

منير الشرف

القضايا الاقتصادية الكبرى

في سورية ولبنان



طبع ونشر

المكتبة الكبرى للتأليف والنشر لصاحبيها فرحان نجاتي بدشق

2274.8757.374

al-Sherif

DATE _____

AP 1 '54 -

JUN 7 - 1964

Sy

DATE ISSUED

DUE JUN 10, 1985

DUE 1992

1002-1003

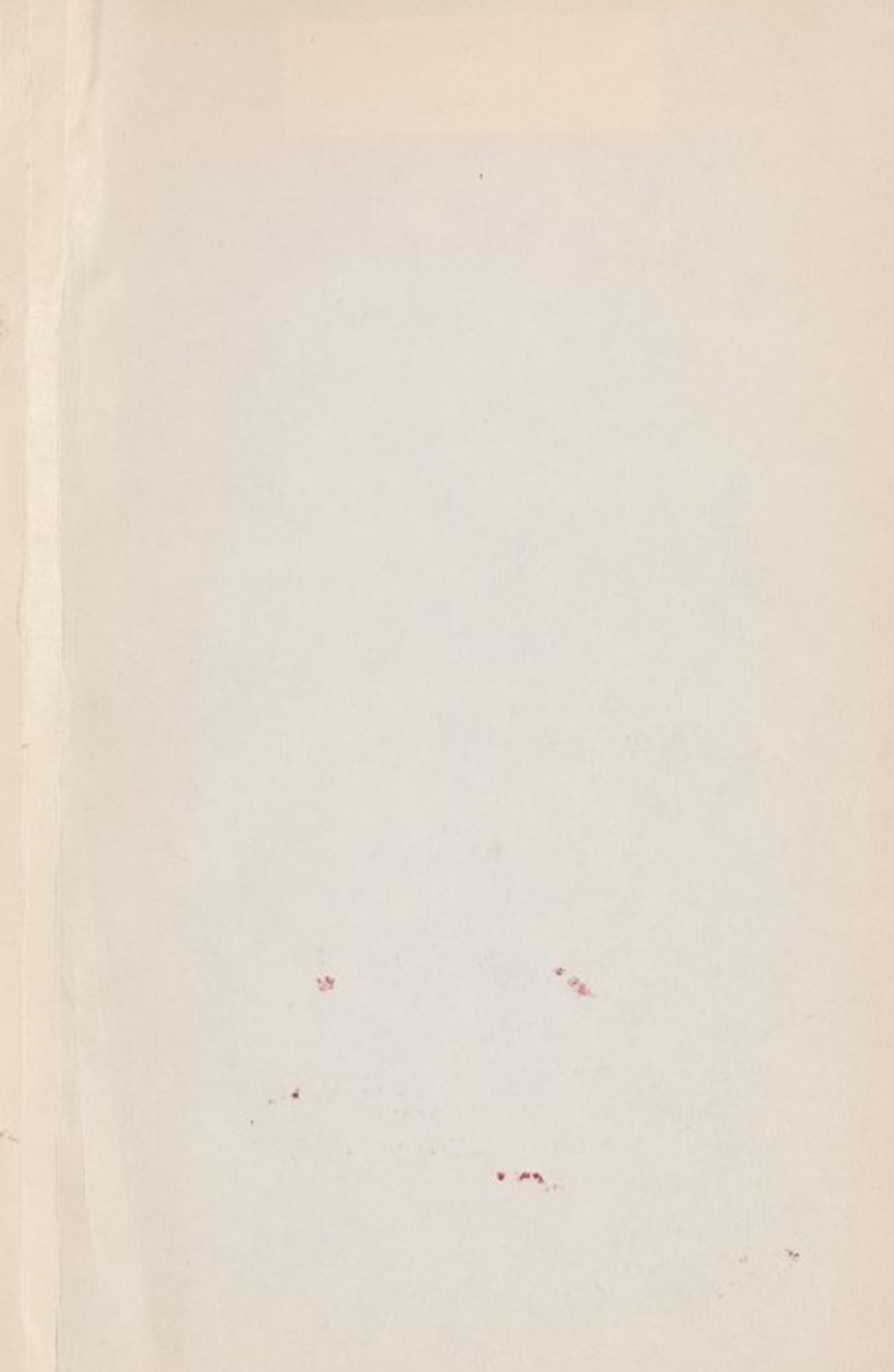
DUE JUN 15, 1993

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

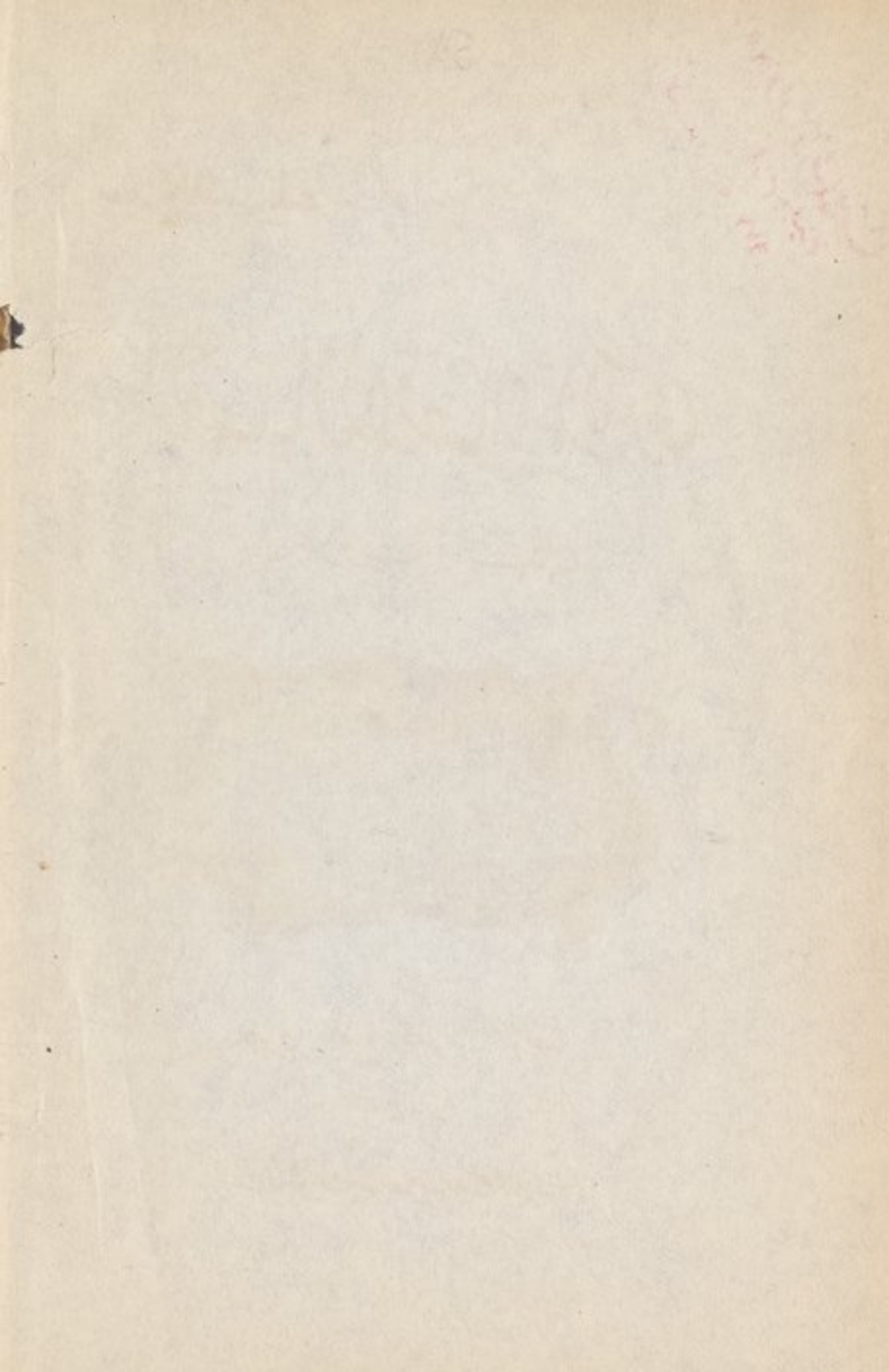
PAIR>



32101 019363017



Handwritten text in red ink, likely a signature or date, located at the bottom right of the page.



Munir al-Sharif

منير الشريف

القضايا الاقتصادية الكبرى

al-Qadāya al-igtiṣādiyyah
في سورية ولبنان



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع ونشر

المكتبة الكبرى للتأليف والنشر لصاحبها فرحان نجاتي برشق

آب ١٩٤٧

كتب المؤلف

١١- كيف يحمي العرب سيادتهم؟

١٢- كيف يقوي العرب ارادتهم؟

١٣- عظماء العرب (بناء المجد

العربي)

١٤- على بن أبي طالب في المرأة

١٥- عبقرية الامام علي

١٦- شركتنا الاقتصادية

١٧- بلاد العرب للعرب

١٨- نكبات الشعبين في العرب

١٩- سر النجاح الاقتصادي

٢- ادارة الدولة

٢١- كيف ننظم دمشق ونغنيها؟

٢٢- الغذاء والكساء ولماذا اهل؟

المطبوعات

١ - الضائقة الاقتصادية السورية

٢ - واجب النائب

٣ - ايها العرب اتحدوا

٤ - الشباب العربي

٥ - العلويون

٦ - القضايا الاقتصادية الكبرى

تحت الطبع

٧ - عظمة المرأة العربية

٨ - كيف نريد المرأة العربية؟

٩ - الضرائب السورية

١٠- كيف تنهض بلاد الشام

اقتصادياً؟

المقدمة

الأمة الضعيفة باقتصادياتها، هي المنكودة في حياتها، الشقية في عيشتها، المعرضة لأخطار الاستعمار، وقيود الاستثمار، التي تتوجه إليها المهلكات من كسب، فلا تستطيع التخلص من بوائقها، وتهاجمها الختوف في كل آن فتصرعها بسرعة، لأنها هزيلة، قد أضناها الفقر، فلم تعد تتحمل تعاسة الدهر، وهذا مايقطع عن أبنائها أسباب الاخاء، ويكون حائلاً بينها وبين الطمأنينة وقرار الامن والراحة.

والأمة القوية باقتصادياتها، هي القوية بارادتها وتفكيرها، النشيطة في أعمالها، التي جمعت كلتها، ونظمت أمورها واستثمرت، منابع ثروتها، وكثرت مالها، فتعلمت وعلمت، وصدرت واستوردت، وصادقت الأمم القوية، صداقة الند للند، وتضامنت وإياها على حسن الجوار، وتوطيد المحبة، والدفاع عن السيادة والحرية.

والأمة التي لاتنهض بنفسها، وتحسن اقتصادياتها، بمجدها، واجتهادها وأموالها، ورجالها، لاتفوز في معترك هذه الحياة، لأن الغمرات المضنيات لاتنجلي لها، الا بالعمل المجدى، وبالغزائم القوية القومية.

2274
8757
37A

الامة العربية السورية اللبنانية

والامة العربية السورية اللبنانية ، قوية بمعنوياتها ، وأمانها ، للميراث العربي الخلفي الذي تحمله في أكنان قلوب أبنائها ، ولكنها ضعيفة اقتصادياً ، وأسباب ضعفها الاقتصادي : هو بعد أن حرمت من دولتها العربية ، وعزتها وكبرياتها ، تحكم فيها الشعوبيون ، وليس فيهم إلا طالب للاموال لاراغب في الاعمال ، ثم جاءت فرنسا فلم تعمل ما كنا نتمناه في الميدان الاقتصادي ، وكان جل همها منع كل عمل وطني اقتصادي هام ، على انه من نعم الله قد بقيت الاراضي السورية اللبنانية لأبنائها ، وهي بكر يمكن استثمارها ، واستثمار مياهها ، وأشجارها ، ومعادنها ، وماشيتها ، وهذا مايدر علينا ملايين الليرات ، ويفجر بيننا ينابيع الخيرات ، وبقيت الامة السورية اللبنانية وحكومتها ، في محجة من الديون الداخلية والخارجية ، على عكس كل الأمم التي أضنتها الديون ، وغمرتها أقساطها السنوية ، وفوائدها الباهظة ، بالبلاء المضي .

لذلك فان العمل الاقتصادي في سورية ولبنان ، لابد وأن يكون هاماً وخاصة متى كان من قبل أبناء البلاد وأموالهم ، وعندها نجد الامة مخرجاً لها من الضيق الذي طوقها ، ومستقبلاً حسناً لها ، وعزة وكبرياء لمجموعها ، وعملاً صالحاً لعمالها .

يبد أن الاعمال الاقتصادية لم يجرأ عليها السوريون اللبنانيون بعد ، وما أعمالهم الهامة حتى الآن الا قليلة ، اذا استثنينا بعض الشركات وأما حكومتا البلاد فانها تركتا الامور الاقتصادية وشأنها ، ولم تقوما حتى

اليوم بعمل يذكر ، ذلك لانها تعيشان بروح الشعب المرعوب المتردد ، مع ان الافراد العاقرة في الامة ، هم الذين ينقذون امتهم من مدلهيات الامور ، ويرفعون شأنها في السياسة والاقتصاد ، والاجتماع ، لتصل الى ما تصبو اليه بسرعة ، وخاصة اذا كانت الامة مطيعة وترغب في العمل مثلنا ، اذ لم تعد الحكومة في العالم مسيرة لأمور الامة ، في الدرائر فقط ، بل أصبحت تندخل في كل عمل ، وتشترك في الشركات الوطنية وتحتكر الاعمال الهامة ، وتستثمر السكك الحديدية ، والمعادن ، والمصارف ، وأصبحت مسيرة للزمان ومساعدة لفقراء الامة .

على السوريين اللبنانيين نبني مبراً اقتصادياً

إن السوريين اللبنانيين يعملون اليوم ، بعيدين عن المبادئ الاقتصادية الاجتماعية الحديثة ، وإن حكومتيهما تسيران وراءهم ولا برنامج لهما ، فتارة نراها تقولان بضرورة حماية الفقير ولكنها لاتعملان شيئاً ، وتارة نراها تؤيدان الرأسمالية الجامحة ، ولكنها لم تستفيدا منها ، وتأخذ حق الخزينة من أرباحها وتارة تقولان بضرورة إيقاف هذه الرأسمالية عند حدها ، ولكنها تعملان خلاف ما كانتا قالتا به ، وهذا مايبلبل انظمتها ، ودواثرها ، ويجعل الشعب يسير على غير هدى ، ويبقى نواب الامة كالريشة في مهب الريح لا يعرفون الا تحقيق بعض القوانين والمواقفة عليها بدون دراسة اجتماعية واسعة ، مع انهم هم الكل في الكل .

لذلك كان لابد للسوريين اللبنانيين أن يسيروا على غرار الامة

وأن يتقبلوا المبادئ الاقتصادية الاجتماعية الحديثة ليعملوا على ضوئها ، لأنهم
حتى اليوم لا يعرفون أنفسهم : هل هم رأسماليون ، أم اشتراكيون ،
أم شيوعيون ؟

يقول أناس أنهم مسلمون ، ولكن الاسلام له مبادئ اقتصادية
اجتماعية علمية معروفة عند بعض الافراد ، ومجسدة عند هؤلاء الناس ، فما هي
الطريقة التي يجب أن يسيروا عليها بحسب الدين الاسلامي ؟

ويقول أناس انهم مسيحيون ، ولكن الدين المسيحي معروف
ايضاً بأشراكه ومقاومته للمادة ، فهل هم كذلك ؟

ويقول أناس بحماية الضعيف . مع أنهم هم الذين يقتلون الضعيف
ليثروا عاجلاً .

ويقول الضعيف . بأن له رباً يحميه من هذا الشقاء ، ولكنه لا يعمل
شيئاً ، ولا يعمل لاجل حماية نفسه .

ويقول بعضهم بحماية الموسرين الرأسماليين ، لانهم ركن الامة ،
وهو الذين يحمون مجموع الامة ، فهل هذا صحيح ؟

هذه حالة الامة السورية اللبنانية في هذا العصر الجديد ، والعجيب
أن الاحزاب السياسية ، التي تأتي بالوعود الخلابية ، في أنظمتها ، لاتمين
مبدأ اقتصادياً اجتماعياً ، لتسيير شؤون الامة بموجبه . على عكس الحالة
في الغرب ، الذي اشتغل في تلك المبادئ منذ أكثر من قرن
أو قرنين وفتح رجاله طريقاً للتفكير والعمل ، للمصلحة العامة
وغدت أحزاب الاكثرية في المجالس النيابية ، تتولى أمر تنفيذ ما تعاقبت
عليه من هذه المبادئ ، عندما تتولى الحكم .

النظريات الاقتصادية عند آدم الفريسي

إن النظريات الاقتصادية في القرنين الماضيين وهذا القرن ، في الامم الغربية ، قد اتجهت كلها نحو الاشتراكية المعتدلة ، وهي ان مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد ، وان فائدة الفرد قد تضر بالجماعة ، أو انها لا تفيد الجماعة ، الا بعد زمن طويل ، أي ان احتكار الثروات بدأ يتقلص ظله في العالم ، وبدأت تظهر حماية الضعفاء ومداخلة الحكومات في العمل .

إن آدم سميث الانكليزي ، العالم الاقتصادي ، الذي كان أول من بحث الاقتصاد بحثاً علمياً قال بان التنظيم الضروري للاعمال ، لا يكون إلا بتدخل فائدة الفرد ، وإن فائد الفرد هي دوماً مفيدة ومن الضروري الغاء كل ما يضايقها ، لان الاختبارات قد دلت على أن الافراد يعرفون طرق الفوز أكثر من الحكومات . لقد قال ذلك في القرن الثامن عشر مع هذا فانه عندما أعلن نظريته هذه ، ظهر مؤيدون له ، وظهر من يخالفه .

وبورك الانكليزي كان من خالفه ، وقد قال في القرن التاسع عشر إن الحكومة مكلفة بحماية وتشجيع الصناعة وضمانه مواردها ، ومنع التهجم عليها ، وردع أصحابها عن الغش والخداعة .

ثم جاء ما كولاى الانكليزي في القرن التاسع عشر برأى يعادل رأي آدم سميث تقريباً ، ولذلك لم تكن لاقواله تلك القوة التي كانت لاقوال سميث .

ولكن ريكاردو الانكليزي قد نشر كتاباً اقتصادياً في سنة ١٨١٧ خالف فيه نظرية آدم سميث ، إذ يقول فيه إن نظرية سميث القائلة بان أرباح

الأشخاص تقوي حالة الجماعة ليست بقاعدة ذلك لأن الجماعة غير متضامنين بحيث تكون الأرباح مشتركة بينهم ، وهذا ما يجعل الفائدة الخاصة (الفردية) تخالف الفائدة العامة .

وجون استوارت ميل الانكليزي وهو ابن القرن التاسع عشر ، قال بضرورة الانتاج التعاوني ، وفرض ضريبة الدخل الاقتصادي ، والغاء قلة المساواة الاساسية وتحديد الموارث ، وهو يتعد في آرائه عن آدم سميث وعندما تقدم في السن اتجه أكثر من الماضي نحو المذهب الاشتراكي .

على ان البرنس سميث ابن القرن التاسع عشر جاء بمبدأ آدم سميث ، ومؤيداً له في ان فائدة الفرد تفيد الجماعة .

الفرنسيون ونظرياتهم

ثم جاء الفرنسيون ودحضوا نظريات احترام فائدة الفرد ، ومنهم باستيا وسان سيمون الذان كانا يمهدان باعتدال للاشتراكية ، وبضرورة فرض ضريبة الأرباح على المنتجين ، أما الكونت دولسايس وسان بوف ، فقد ذهبوا الى أبعد من استاذهم سان سيمون ، وحكماً على الملكية الخاصة ، أي ان الحكومة يجب أن تكون الوارثة الوحيدة للملكية ، وان من وظائف الحكومة التدخل في أمر الانتاج ومراقبته .

وفورية الفرنسي وهو من رجال القرن الثامن عشر ، قال بخلق شركات التعاون الاشتراكية الصغيرة والتعاون الاختياري ، وهو لا يساهم سان سيمون ، برأي المساواة ، ولكنه يعد بين المعتدلين ، وهو لا يقول

بازالة الملكية الخاصة، ولكنه يقول بتنظيم الأجور، وإعطاء العمال حقهم
بنسبة العمل، لكي لا يبقى سيد ومسود، ودائن ومدينون، وحينئذ يكون
ثمة سلام اجتماعي.

والاشتراكي الفرنسي برودون من رجال القرن الماضي، قد هاجم
الملكية وقال عنها: الملكية هي السرقة، وإنه من الضروري وضع ضريبة
الأرباح والدخل، على ملكية الوارثين التي لم تأت عن نتيجة عمل العمال.

والاشتراكي الفرنسي لويس بلان من رجال القرن الماضي قال بضرورة
التضامن للعمل العام، وتأسيس المصانع العامة، على أن تدار بمعرفة العمال
أنفسهم، وعلى الحكومة أن تؤسس وتساعد عدة مصانع من هذا النوع
وبذلك تكون قد بذرت بذار التجدد، في الجماعة عامة، لأنه بتزاحم المصانع
العامة تتلاشى المشاريع الخاصة حتما.

ثم ظهر كارل ماركس الألماني المعروف، ومما قاله: إن القواعد الموجودة
اليوم تساعد الرأسماليين على حرمان العمال، من ثمرات أعمالهم، وإن نظرية
ريكاردو هي نظرية صائبة، تتفق مع المبدأ الاقتصادي الذي يعتمد عليه،
وإن العمال يبيعون أعمالهم العظيمة من الرأسماليين بأجورهم التي
يتقاضونها فقط، وهذه الأجور ليست بحسب قيمة أو قوة إنتاجهم،
وبذلك أصبح العامل مستثمراً من قبل الرأسماليين، بدون أقل اعتراض
منه، وهذا ما يجعل المشاريع الكبيرة في أيدي الرأسماليين، ويبقى البون
شاسعاً بين طبقات الأمة، لأن الأغنياء تكون ثروتهم في تزايد مستمر،
والفقراء يتخبطون في ديجور الشقاء القاتم، الأمر الذي يساعد على ظهور
الثورات ضد الأغنياء.

وفي سنة ١٨٨٤ ظهرت جمعية اشتراكية سميت فايما نيزم ، نسبة الى الديكتاتور الروماني فايوس وهذا المذهب يحتوي على نظريات بعض الانكليز من الطبقة الوسطى ، ومنهم برناردشو ، وسدني ويب (اللورد باسفيلد) وقد سعى أصحاب هذا المذهب ، الى اظهار الاشتراكية بشكل جديد ، وهذه الجمعية تقول بضرية الدخل ، وإن القسم الكبير من اثروة الوطنية قد انفقت من قبل البطالين ، الذين ورثوا المال والملك ، وصاروا يستفيدون من دخله بدون أي تعب شخصي .

وفي اواخر القرن التاسع عشر دارت فكرة الاشتراكيين حول مراقبة الامور العامة من قبل الدولة ، وقالوا بلزوم تدخل الدولة بقوانينها المتعلقة بالصناعة وحفظ الصحة الى

وبعد الحرب العامة الاولى ظهر المذهب الشيوعي في روسية وقد تبنته الحكومة هناك ، وهو يقول : بأن الارض وما في بطنها ، والمياه ، والغابات ، والمصانع ، والمعامل ، والمناجم ، والمعادن ، والسكك الحديدية ، والمواصلات المائية ، والجوية ، والمصارف ، والمشاريع الزراعية الكبيرة ، المنشأة من قبل الدولة ، ومشاريع البلديات والمجموعات الرئيسية من المساكن ، في المدن ، والمراكز الصناعية ، هي ملك الدولة ، أي ملك عام للشعب (المادة ٦ من دستور ١٩٤١) على ان الحكومة مكلفة بتنظيم العمل ، بين الشعب ، وایجاد العمل له . وحمايته من الفقر ، والشيخوخة والمرض ، والعناية بتربية بنیه ، وترفيهه في الحياة .

إن هذا المذهب قد انتشر ، ولكنه لم ينفذ خارج روسية ، كما نفذ داخلها ، على انه قد اثر كثيراً على الامم ، فظهرت قوانينها الاجتماعية الاقتصادية المالية الجديدة ، وفيها حماية الضعفاء والمنتجين الصغار ، وفيها

الضرائب الكثيرة على الرأسماليين ، وأصبحت الحكومات تتولى بعض الأعمال ، وتضع يدها على الاسعار ، وعلى مراقبة العمل ، وحماية العامل وتنشيط صغار المنتجين ، وتعميم التعليم الابتدائي ، وتحفظ صحة الشعب ، وتمول الأولاد الصغار ، والشيوخ ، والمرضى ، والعاطلين عن العمل ، والفقراء ، وتقوم بكل عمل يزيد في انتاج البلاد الصناعي والزراعي ، وحملت بعض الحكومات الغربية العريقة بالمدنية ، بعض المامل والنتاجم والمصارف ، ملكا للدولة ، أي الامة .

هذا ماخص حالة الالم في القرنين الماضيين وهذا القرن .

حتى إن الانكليز أنفسهم لم يصوتوا لحزب العمال ، الا لكي يسير هذا الحزب في تنفيذ خطته الاقتصادية ، وتدخل الحكومة في الاعمال الاقتصادية رأسا ، ومساعدة الطبقات العاملة ، مساعدة ترفع مستواها الاقتصادي ، وهذه رغبة أكثرية الشعب الانكليزي اليوم مع عظيم احترامه لحزب المحافظين ، الذي خدم الامة الانكليزية خدمة جلى ، وخاصة في زمن الحرب ، بزعامه المستر تشرشل ولكن الحرب والسياسة شيء ، والتنظيم الاقتصادي الاجتماعي ، شيء آخر .

ان المحافظين كانوا يعملون على حماية الفرد واحترام الرأسماليين ، ولكن أكثر الشعب الانكليزي أصبح لا يطبق ذلك ، وأصبح يريد أن تكون الحكومة مستلزمة أهم المرافق الاقتصادية ، مع قدرته على النهوض بدون حكومة .

كيف كان نظام العرب ؟

لم يكن العرب في أوائل العهد الاسلامي ، بأقل من الغربيين في عهدهم الأخير في الميدان الاقتصادي ، وقد كانوا جد مجتهدين ، وأستطيع القول بأنهم كانوا اسانذة هذا العالم الجديد ، وان ماعملوه من الاعمال الاقتصادية والانسانية المجيدة ، لاتزال منية بعض الأمم اليوم .

لقد كانت الدولة العربية اشتراكية ديمقراطية قومية ، تتدخل في الامور الاقتصادية ، وترشد الامة الى ما يفيدھا في الميدان الزراعي والصناعي والتجاري ، وتعمل معها على تسهيل سبل العمل لها ، ومما عملته ، انها :
١ - قسمت أراضي الفيء التي أخذتها عنوة عند الفتح ، بين العرب للاستغلال ، لكي يعمل كل فرد منهم في حقله باطمئنان ، وتبقى الارض للدولة .

٢ - عملت على فتح الترع والمجاري لمياه الانهر والعيون ، لكي تصل الى الاراضي البائرة ، لاعمارها ، والى الاراضي العامرة ، لزيادة إنتاجها .

٣ - جففت كثيراً من المستنقعات ، لتحفظ صحة الشعب ، ولكي تستثمر تلك الاراضي الغامرة .

٤ - فتحت مصانع للاعمال المتنوعة ، وكانت تجلب اليها العمال الماهرين ، لتعليم العمال : الصناعة التي تفيدهم ، والتي تحتاج اليها الامة .

٥ - انشأت مدناً كثيرة في بلاد العرب حيث لم تكن مدن

هناك، للتوسع في العمران ، وأحدث المباني الهامة في المدن التي افتتحتها ،
لاسكان العرب فيها ، ولتكون أنموذجا عاليا لكل العالم ، ولا يزال بعضها
ماثلاً للملايين السياح والطبقة المثقفة ، ليأخذوا منها تاريخ المدينة العربية ،
ومثال البناء العربي ، في عهدهم الزاهر .

٦ — استثنت الزراع الصفار ، وأصحاب الماشية الضعفاء ،
والتجار المتأخرين ، من الضرائب ، لكي ينهضوا ؛ واعفت الفاكهة والخضار
من الضرائب ، لكي يكثر الزراع منها ، وجعلت الضرائب على الأراضي
بحسب بعدها ، وقربها ، وشربها من ماء السماء ، أو من النهر ، أو بالدلو ،
وجعلوا الجزية ثلاثة أقسام ١٢ و ٢٤ و ٤٨ درهما ، وذلك بحسب استطاعة
المكلف ، أي لأنها كانت أول من فرض الضريبة التصاعدية .

٧ — كانت تأبى ادخال الجباية الى بيت المال ، إن لم يأت شهود
عدل ، ويحلفوا اليمين أنها جيت بحق وعدل ، وما أخذوه من الفضل ،
أي مازاد عن حاجة المنتجين .

٨ — فرضت الأعطيات السنوية الى الأمة لكي تعيش بخير وهناء ،
وتزيد في إنتاجها الزراعي ، وتكثر من ماشيتها ، وتحسن صناعتها .

٩ — كانت تعالج المرضى بالمجان وتمنح المال الى الشيوخ
والفقراء والعائلات الفقيرات .

١٠ — كانت تعطى الى الأمهات اللاتي يلدن ، تعويضا لهن لقاء
إرضاع أولادهن ، أي إن الولد كان يشرب لبن أمه من خزانة الدولة .

١١ — كانت تفرض المال الى اللقطاء ، لكي يجهدوا من يكفلهم

ويعني بهم .

١٢ — كانت تفتح المطاعم والفنادق لأبناء السبيل والمسافرين ،
لسكي يأكلوا ويأووا إليها بالمجان .
هذا بعض نظام العرب الاقتصادي الاجتماعي ، الذي كان يطالب به ،
رجال الاقتصاد العالميين منذ قرنين ولما يحصلوا عليه ، والذي بدى يطبق في
الأمم الراقية في القرن العشرين .

زوال هذا النظام بتغلب الشعوبيين

ثم عصفت بالعرب عاصفة انشقاء ، وجاء قوم من الأعاجم كانوا نعموا بعدل
العرب ، ومدينة العرب ، ودين العرب ، فحكموا بلاد العرب ، وقضوا على
على المضعفاء ، وحموا بعض الاغنياء من الضرائب ، وخاصة من كان
لحق بهم من قومهم ، أما العطف على الفقراء ، والمرضى ، واليتامى ،
والشيوخ ، فهذا لم يدون في أدمغتهم ، بل كانوا يهزأون منه ، كل ذلك
لانهم جهلاء لثام لا يعرفون العدل ، ولا يحترمون الدين ، ولا أنهم يريدون
القضاء على التراث العربي الجبار .

الفرنسيون في سورية ولبنان

ثم جاء الفرنسيون الى سورية ولبنان ، فكانوا بالية منذ حلوا ، لانهم
أتوا بسياسة الافقار ، وسياسة التفريق ، وسياسة تهديم الأخلاق ، كما
قلت آنفاً ، وذلك :

١ — لكي لا يبقى في البلاد من يحمل السلاح ، ويطالب بالاستقلال ، وهذا
ما يجعلهم يقعون في شرق البحر المتوسط ، بتحفظون للوثوب على الشرق .

٢ - لكي تتلهم الأمة بعضها ببعض ، وعندئذ تنفسح ، ويحل بها الفالج والاضمحلال ، وهذا ما يتمنونه في سياستهم .

٣ لكي تخرج الأمة عن طريقها المستقيم ، الى عالم الفحش والسكر والميسر ، وهذا ما يضعفها اقتصادياً ، فتعود تسير في طريق السرقة ، والاحتيال ، والنهب ، والسلب ، الأمر الذي يجعلهم يتمكنون منها ، ويقضون عليها ، بالحبس والقتل والتشريد ، والمهاجرة من البلاد ، وبذلك تصبح البلاد دياراً سلاوية ، وجبالاً غير مسكونة ، وودياناً يرتع فيها الوحش ، وسهولاً لا نبات فيها .

هذه هي سياسة الفرنسيين ، وهذا الذي جعلهم يقضون على النهضة الزراعية الصناعية ، ويفرضون الضرائب على الضعفاء ، ويمنعون كل اسباب الغذاء والكساء والعلاج عن الفقراء .

ماذا يجب ان نعمل ؟

هذا ما يجعلنا نفكر كثيراً بالعمل والتجدد ، وهذا ما يجعل الأفراد الالامعين فينا ، يعملون لاجل مجموعتنا عملاً خالصاً لوجه الله ولنا ، بعلمهم ونشاطهم وتجاربهم واموالهم ، لان الامة التي اقمدها الزمان سبعة قرون ، لاتنهض بسرعة وحدها ، بل لابدها من معين من أبناء قومها لتوجيهها ، واستلام قيادة أعمالها ، ومتى تنهت وتحررت من قيود الماضي الاليمة ، فانها تصبح العاملة ، وتصبح الموجهة للحكومة ، وتصبح تسقط الحكومة غير العاملة ، لتأتي بحكومة عاملة لمصلحتها .

ومن المعلوم أن الحكم في الامة ، لا يكون لصالح الحاكمين ومنافعهم ، بل لأجل الشعب فقط ، ويكفي العاملين ما يصيبهم من الذكر الحسن

والمعنويات الطيبة، لأن الحكم ما هو إلا حمل باهظ يلقى فيه الشعب على كاهل
أفراد منه، لكي يتركوا أعمالهم الخاصة، وراحاتهم الشخصية، ويعملوا في
سبيله. والذي لا يطلب الحكم لأجل ذلك، والذي يصل إلى الحكم ولا
يعمل في هذا السبيل، فليس بالحاكم الشرعي، الذي يحترم، ويقر الشعب
له بالطاعة، ومتى حرمت الحكومة من طاعة الأمة، فعندها تكون
أداة غير صالحة للعمل، ومتى حرمت الأمة من حكومة صالحة، فإنها
تهوي مهاوي الهلكات، وتصاب بأنواع البلاء والموبقات، وتكون النتيجة
وخيمة بل خطيرة.

وهذا ما خشي النبي (ص) منه إذ قال :

« والذي نفسي بيده ، لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو
ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ، ثم تدعونه فلا يستجيب لكم »
(أخرجه الترمذي) .

وقال (ص) :

« كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته » (أخرجه الخمسة
إلا النسائي)

وقال (ص) :

« أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة ، وأدناهم منه مجلساً : إمام
عادل ، وأبغض الناس إلى الله يوم القيامة ، وأبعدهم منه مجلساً ، إمام جائر »
(أخرجه الترمذي) .

وقال (ص) :

« ألا أخبركم بخيار امرائكم وشرارهم ؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم ،

وتدعون لهم ويدعون لكم، وشرار امرائكم، الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم» (اخرجہ الترمذی ومسلم) .

من أجل ذلك ، أريد تذكير الحكومات التي تتعاقب على الحكم في سورية ولبنان ، بأنها يجب أن تعمل لأجل الشعب أولاً ، وذلك بدخولها في العمل اسوة بالأمم الراقية ، لأن الأمة وخاصة عملها العاطلين ، يريدون العمل ، وأن تجتهد في اصلاح حالة البلاد الاقتصادية ، السيئة ، التي نحن عنها غافلون ، نائمون تحت ظلال دوحات باسقة ، قد نخرها الزمان فأصبحت عرضة للقصف عند هبوب أول عاصفة ؛ لأن الزراعة عديم ، والصناعة مشلولة ، والتبذير عام ، والمال مفقود ، والعقل فاسد .

نعم إن الحكومة مكلفة بالعمل بذاتها ، ويجب عليها ان تراحم العمل الفردي ، في بعض الأحيان ، اذا كان عمل الفرد يضر بمجموع الأمة ، لأننا اشتراكيون ، ديمقراطيون ، كما قالت اي لسانا شيوعيين ولا رأسماليين .

قد يكون العمل الفردي محترماً في بعض الامم ، لان اولئك الافراد ، عرفوا كيف يظلمون شؤونهم ، ويقومون باعمال كبيرة ، قد يسرت الاعمال لمجموع الأمة ، وغدا انتاجهم اداة للتصدير ، ليأتي بأموال العالم الى امتهم ، فهكذا أفراد يحترمون ، ولكن الفرد عندنا : ليس ذلك العاقل الذكي الوطني ، لأنه لم يشرف امته بانتاجه المصدر ، أو إنتاجه الضروري للأمة ، بسعر معتدل ، ولم يعتدل في بيع المخزون لديه ، أو الذي استقل باستيراده من الخارج ، بل أنك أمته بسحب ثروتها من جيوبها ، في الظروف القاسية .

إن هذا الفرد أصبح نكبة على الأمة ، وأصبح سبباً في خروجها عن نظامها القديم ، الى نظام لم تعده سابقاً ، والى الشيوعية ، لتحفظ عليها البقية

الباقية من حياتها ، وسبباً في خروج بعض الفقيرات العائسات عن جادة
الاخلاق الرضية ، لقاء الغذاء والكساء ، وسبباً في مرض وموت الأثوف
من أبناء هذا الشعب .

أضف الى ذلك الشركات الوطنية ، التي أصبحت تبيع أرباحها ، تجعلها تعطي
منها في كل سنة ما يعادل ربع ونصف ، بل كل قيمة السهم الأساسية ، مع أن من
الواجب تقييدها ، لكي لا تبيع أكثر من عشرة في المائة من قيمة أسهمها
الأساسية ، وبذلك نعود الشركات على احترام الأمة ، التي هي
المستهلكة لذلك الانتاج .

على انه في حالة تصدير الانتاج الى الخارج ، يمكن للحكومة أن تعطي مكافئات
إلى المصدرين ، وعندئذ تضيفه الشركات الى أرباحها ، والأهم الكبيرة
تعطي هكذا مكافئات ، وقد أعطت المانيا في سنة ١٩٣٨ مقدار ١٢٠٠ مليون
مارك ذهباً الى المنتجين والمصدرين ، وفرنسة اعطتهم في سنة ١٩٣٨ ثلاثة
مليارات فرنك .

الفصل الاول

جغرافية سورية ولبنان

رأيت قبل كل شيء أن أبحث عن جغرافية سورية ولبنان ، وأن أقدم بعض الجداول التي يعول عليها في بحث الحالة الزراعية ، فأقول : إن الجمهورية السورية ، يحدها :

- ١ — شمالاً الجمهورية التركية.
 - ٢ — شرقاً بادية الشام ، والمملكة العراقية.
 - ٣ — جنوباً المملكة الهاشمية الأردنية ، وفلسطين.
 - ٤ — غرباً الجمهورية اللبنانية ، وقسم من البحر المتوسط من النهر الكبير الجنوبي الى ناحية كسب (محافظة اللاذقية) .
- أما مساحتها فهي ١٧١١٠٤ كيلو مترات مربعة ، وهي مقسمة الى عشر محافظات : مدينة دمشق ، محافظة اقصية دمشق ، حلب ، حمص ، حماه ، حوران ، الفرات ، الجزيرة ، اللاذقية ، جبل العرب (الدروز) .

الجمهورية اللبنانية

السيد اسمعيل والشمس

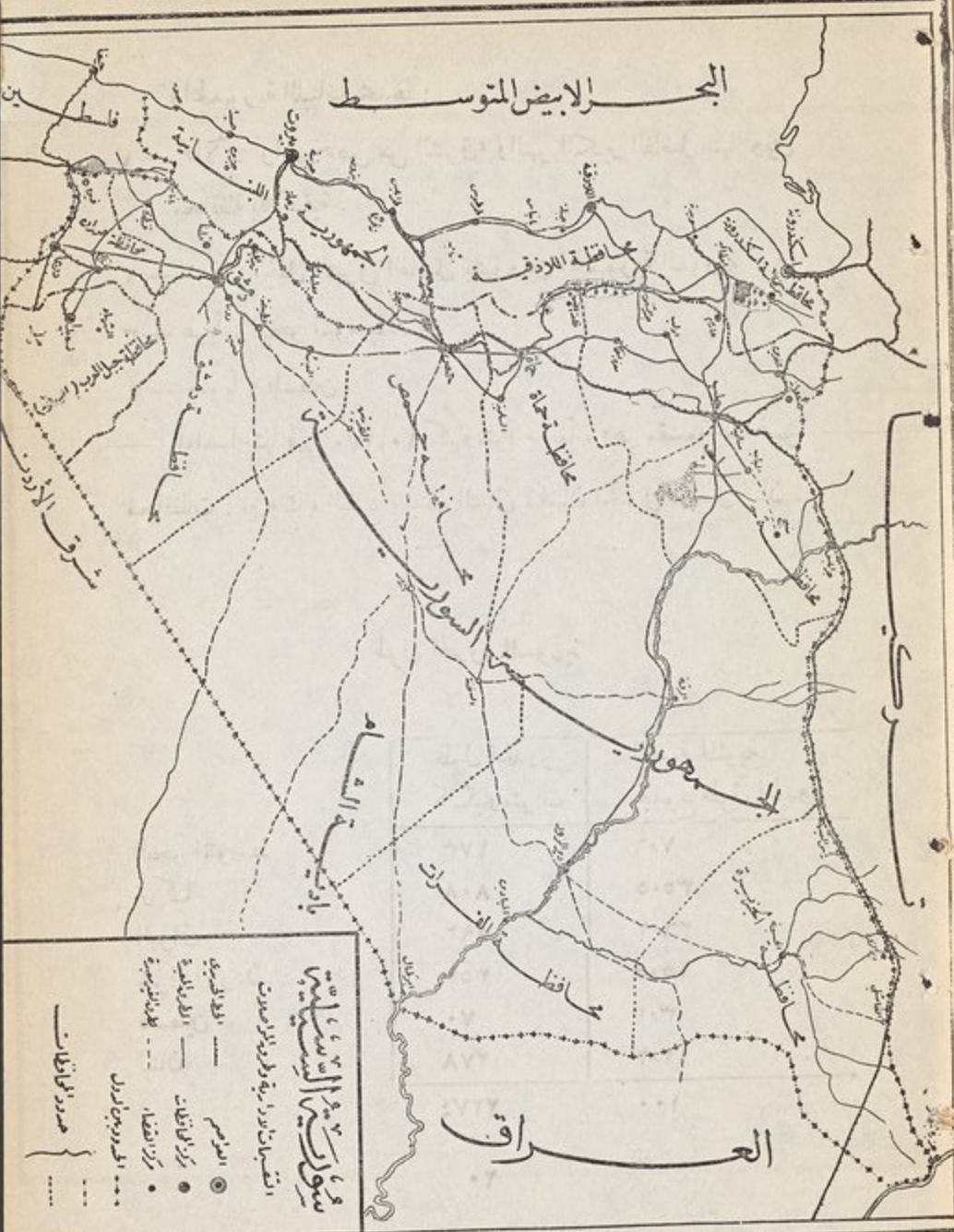
المواضع الحدود الحماة

● مرکز الحوادث — حدود الخطوط

• مركز القضاء



البحر الأبيض المتوسط



سوريا

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

القسطنطينية

والجمهورية اللبنانية يحدها :

١ - شمالاً : أراضي حمص من الشرق ، والنهر الكبير الفاصل بينها وبين محافظة اللاذقية .

٢ - شرقاً : الجبل الشرقي الفاصل بينها وبين الجمهورية السورية .

٣ - غرباً : البحر المتوسط .

٤ - جنوباً : فلسطين .

أمامها مساحتها فهي ١٧٠, ١٠ كيلومتراً مربعاً ، وهي مقسمة الى خمس

محافظة : بيروت ، البقاع ، لبنان الشمالي ، لبنان الجنوبي ، جبل لبنان .

طول الحدود السورية

النسبة المئوية لمجموع طول الحدود	طول الحدود بالكيلومترات
٧,٦	١٧٣
٣٥,٥	٨٠٨
٢٦,١	٥٩٢
١٥,٥	٣٥٣
٣,١	٧٠
١٢,٢	٢٧٨
١٠٠	٢٢٧٤

البحر المتوسط
تركيا
العراق
شرق الاردن
فلسطين
لبنان

طول الحدود اللبنانية

النسبة المئوية لمجموع طول الحدود	طول الحدود بالكيلومترات
٣٨٠٦	٢٢٠
٤٨٠٧	٢٧٨
١٢٠٦	٧٢
١٠٠	٥٧٠

البحر المتوسط
سورية
فلسطين

إن حدود الجمهورية السورية ، هي جد طويلة ، ولولا أنها ، ما خلا حدود تركيا ، هي حدود الأقطار العربية الأخرى ، لكان من الصعب تأمين الأمن على تلك الحدود الطويلة ، بدون قوة ترابط ، هناك وتمتص أموال الخزينة ، التي تجبى بالدرهم والدينار ، ومع ذلك فإن الحدود بين سورية وتركيا ، يجب أن تراقب دوماً ، لأن تركيا الضعيفة اليوم ، لاتظهر بالقوة والشدة تجاه سورية ، ولكن من يقول لنا أنها لاتضمن الشر لها في مكانن نفسها ؟ وعلى كل فإن طول هذه الحدود تهك سورية اقتصاديا .

أما الجمهورية اللبنانية ، فإن حدودها ، قصيرة المدى ، إذ ليس لها حدود إلا البحر ، وسورية وفلسطين ، وهاتان لاتفكران بسوء لها ، لذلك فإن نفقاتها الحربية ستكون دوماً ، دون نفقات سورية ، وستكون براحة بال مادامت حدود سورية الطويلة ، لم تمس بسوء .

مساحة سوريا ولبنان ونفوسهما

١. مساحة اراضي سورية ولبنان ، وعدد نفوسهما بحسب المحافظات

في اول سنة ١٩٤٥ فهي كما يلي :

سورية

المحافظات والمناطق	المساحة بالكيلومتر المربع	عدد السكان	عدد السكان في كل كيلومتر مربع
مدينة دمشق	٦,٥٦٥	٦١٢,٨٢٣	٩٣
واقضية المحافظة			
حلب	٢٠,٦٧٠	٨٧٨,٧٩٧	٤٣
حمص	٤٢,٥٠٠	٢١٥,٨٤٠	٥
حماه	٥,٩٩٤	١٥٩,٩٧٩	٢٧
حوران	٤,٤٧١	١١٤,٢٢٣	٢٦
الفرات	٥٦,٣٣٢	٢٢٦,٩٤٨	٤
الجزيرة	٢١,٥٧٧	١٤٧,٧٩١	٧
اللاذقية	٦,٣٠٣	٤٦٣,٦٦٥	٧٤
جبل العرب	٦,٦٠٢	٨١,٢٥٠	١٢
مجموع سورية ^١	١٧١,١٠٤	٢,٩٠١,٣١٦	١٧

(١) يضاف الى عدد نفوس سورية ، العرب الرحل ، وقد كانت قدرتهم المفوضية الفرنسية سنة ١٩٤٣ بـ ١٥١١٨٥ نسمة ، والحقيقة ان عددهم ضعف، هذا العدد (وسابحت عنهم وعن عشارهم ، في فصل آخر) .

لبنان

المحافظات والمناطق	المساحة بالكيلو متر المربع	عدد السكان	عدد السكان في كل كيلو متر مربع
بيروت	١٩	١٥٧,٠٠١	
البقاع	٤,٢٣٢	١٥٧,٠١٤	٣٧
لبنان الشمالي	٢٠٠٠٤	٢٤٦,٩٦٤	١٢٣
لبنان الجنوبي	٢,٠٢٢	٢١٣,٨٤٨	١٠٥
جبل لبنان	١,٨٩٣	٣٣٥,٧٧٤	١٧٧
مجموع لبنان	١٠,١٧٠	١,١٢٦,٦٠١	١١١

إن نفوس سورية قليلة بالنسبة إلى أراضيها ، لذلك لم يكن السكان في كل كيلو متر ، أكثر من ١٧ نسمة ، نعم إن هناك صحراء واسعة لزراعة ولا ماء فيها ، ومساحة هذه الصحراء تقرب من ثلث مساحة الجمهورية ، ولكن لو عمل في الماضي بحمد لحياتها ، وإيجاد المياه لها ، وزرع العشب النافع لماشيته ، لكنت مواردها اليوم لا تقل عن موارد بقية الأراضي التي تزوي من الأمطار أو الأنهار ، وبقية الأراضي السورية هي صالحة للزراعة ، وهي في حاجة إلى أكثر من ضعف نفوسها الحاضرة ، وإلى العناية بأراضيها .

أما نفوس لبنان بالنسبة إلى أراضيه ، فهي قليلة . إذ لم يكن سوى كيلومتر واحد لكل ١١١ نسمة .

إن كثيراً من أراضي لبنان صخرى وعرة ، لا يزرع البتة ، غير أن هناك

أراضي صالحة لشجر الفاكهة، واللبناني نشيط في أرضه ، لذلك فإن استثمار تلك الأراضي وغرس الأشجار المثمرة جارٍ مهمة .
 بيد أن جبال لبنان تدر أموالاً وافرة على أهلها، لأنها اتخذت للاصطياف، والاصطياف قد أفاد لبنان في الماضي، وسيفيده أيضاً إذا عرف اللبناني كيف يحسن مصائفه ويرغب العرب في إقطارهم الأخرى بها .

نسبة العلو في الأراضي السورية اللبنانية

العلو بالامتار		المساحة بالكيلومتر المربع		النسبة لمجموع الاراض	
		سورية	لبنان	سورية	لبنان
من ٢٧٥٠ الى ٣٠٠٠		٦	٤٩	٠,٠٠٣	٠,٠٥
٢٧٥٠ — ٢٥٠٠		١٣٤	٦٧	٠,٠١	٠,٠٧
٢٥٠٠ — ٢٢٥٠		٢٤٣	٢٠٥	٠,١٤	٢
٢٢٥٠ — ٢٠٠٠		٣٩٥	٤٣٢	٠,٢	٤,٢
٢٠٠٠ — ١٧٥٠		١٠٤٩	٦١١	٠,٦	٦
١٧٥٠ — ١٥٠٠		٢٠٢٩	٨٤٣	٠,٨	٨,٣
١٥٠٠ — ١٢٥٠		٤٧٣٢	١١٠٤	٠,٨	١٠,٤٩
١٢٥٠ — ١٠٠٠		١٦٧٧٢	١٤٩٦	٩,٨	١٤,٧
١٠٠٠ — ٧٥٠		٤١١٠٥	١٦١٢	٢٤,٠	١٥,٩
٧٥٠ — ٥٠٠		٩١٧٠٨	١٣٣٢	٥٣,٦	١٣
٥٠٠ — ٢٥٠		١٢٩٣١	١٢٥٨	٧,٦	١٢,٤
٢٥٠ — .			١١٦١		١١,٤
مجموع المساحة		١٧١,١٠٤	١٠,١٧٠	١٠٠	١٠٠

إن هذا الجدول يرينا حالة الأراضي السورية اللبنانية ، وارتفاعها عن سطح البحر ، ونسبة الارتفاع . ومنه يتبين أن نسبة الأراضي التي تعلو سطح البحر ، حتى الألف متر في سورية هي ٧٥ في المائة ، ونسبة الأراضي التي يزيد ارتفاعها أكثر من ألف متر هي ٢٥ في المائة .

إن الأراضي الزراعية التي يمكن الركون إليها في الزراعة ، هي التي لا ترتفع عن سطح البحر أكثر من ألف متر ، شريطة أن تكون الأمطار فيها كافية ، أو مياه الأنهار التي تروى منها غزيرة ؛ وأما الأراضي التي تعلو سطح البحر أكثر من ألف متر ، فهي على الأكثر أراض صحيرية أو حرجية ، ويوجد منها أراض جيدة تصلح للأشجار . ولهذا لو عطينا بالزراعة في سورية ، وأوصلنا المياه الجارية إلى الأراضي الممثلة التي لا يصيبها المطر بنسبة كافية ، لكانت من أحسن الأراضي .

أما الأراضي التي لا يزيد ارتفاعها عن ألف متر في لبنان فنسبتها ٥٢٧ في المائة فقط ، ولكن الأمطار تغمرها دوماً ، وأما الأراضي الباقية التي يزيد ارتفاعها عن ألف متر فلأن أكثر من ثلثها صحيري ، والباقي أراض حرجية أو للفاكهة ، وهذه الأراضي لا تكفي اللبنانيين زراعياً .

النهر الرئيسية في سورية ولبنان

النهر الرئيسية في سورية

اسم النهر	مقدار المياه بالمتر المكعب في الثانية (أيام الشح)	طولها بالكيلومتر
نهر بردى	٨-٤	٦٠
نهر العاصي	١٨-١٠	
نهر الفرات	٢٠٠-١٦٠	
نهر الخابور	٣٥	٢٥٠
نهر الكبير (محافظة اللاذقية)	٢	٥٠
نهر المزرب	٢	
« نهر الأعوج »	٢-١	
« سيجور »	٢	
« عفرين »	١	
« السن (محافظة اللاذقية) »	٢٠-١٥	٥
« نهر الأبرش »	٤	٥٥
« مرقية »	٤	٤٠
« البارد »	٢	١٥
« قيس »	٢	٤٠

(لم تنشر الحكومة السورية عن أنهر سورية شيئاً بعد ، ولذلك اضطررت الى عمل هذا الجدول بتقدير خاص) .

الأنهر الرئيسية في لبنان

اسم النهر	مقدار المياه بالتر المكعب في الثانية (أيام الشح)	طولها بالكيلومترات
نهر الكبير (عكار)	٠,٣٠٠	٥٨
نهر الخريبة =	٠,٢٥٠	٢٢
نهر عرقة =	٠,٥٠٠	٢٠
نهر البارد =	٠,٣٠٠	٢٤
نهر ابو علي (زغر تاو طرابلس)	٠,٣٠٠	٤٢
نهر ابراهيم (كسروان)	٠,٤٠٠	٣٠
نهر الكلب =	٠,٣٠٠	٣٠
نهر الدامور (الشرف)	٠,٣٠٠	٢٣
نهر الاولى (تبع الباروك)	٠,٣٥٠	٤٨
نهر الليطاني (البقاع)	٣,٦٥٠	١٤٥
نهر يمونة =	٠,٨٠٠	
نهر العاصي (الهرمل)	١٣,٠٠٠	٤٦
نهر الماصباني (مرجعيون)	٠,٣٧٠	٢١

(هذا الجدول مأخوذ عن نشرة الحكومة اللبنانية)

إن هذه الأنهر تدلنا دلالة كافية على مالدينا من مياه كافية لتوسيع واحياء الاراضي الموات الواسعة ، بحيث يمكن رفع شأن البلاد اقتصادياً . ولكن وبالأسف فاننا لم ننتبه لشؤوننا الزراعية بعد ، ولا تزال اراضينا بكرراً ، ولا تزال نشكو الجوع ، ونحن في جنان خصيبة .

يجب علينا ان لانضيع فرصة العمل في اراضينا ، لان الزمان حول قلب ، فيوم علينا ويوم لنا ، وهذا اليوم هو لنا ، وسيبقى لنا ان شاء الله ، ولكن علينا أن نعمل والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

البحيرات الرئيسية

(في سورية)

اسم البحيرة	موقعها الجغرافي	مساحتها بالكيلو متر المربع	ملحوظات
قطيفة	قرب حمص	٦٠	حالة علوها عن سطح البحر ٥٠٠ متر
غرب	قرب جسر الشغور		
جبول	قرب حلب		مالحة
عتيبة	قرب دمشق	٦٤	حالة
هيجانة	"	٢٤	مالحة
جيروود	"	١٥	"
مزريب	قرب درعا		
	(في لبنان)		
الليمونة	قرب بعلبك	١٠	

إن البحيرات في سورية ولبنان قليلة، ولكن يجب أن نقوم بالأعمال الزراعية حول الموجود منها ، ونخصص الأموال للاتفاق عليها .

إن الأراضي التي تغمرها مياه هذه البحيرات ، هي جد خصبة لأن ترابها من الطمي الذي جاءت به السيول ، ولذلك فهي مستعوض علينا الأموال التي تنفق عليها ، كما أننا هذا العمل نوجد عملاً جديداً لأبناء البلاد .

إن هذه البحيرات مرفعة عن الأراضي التي هي بالقرب منها ، فتمت فتحنا ترعاً لمياهها ، فإن هذه المياه لا تلبث أن تأخذ طرقها الحديثة ، فتسير فيها الى الامكنة التي تبعث فيها روح الحياة من جديد .

مقابر الاوطار

(بالمئتمرات) سنة ١٩٤٤

المنطقة الساحلية	المنطقة الوسطي			المنطقة الداخلية	الشهور
	بيروت	حلب (الميدان)	قطنة (السد)	دمشق المركز الزراعي	
النافرة)	٢٩٢	٦٥	٢٠٦	٨٩	كانون الثاني
	١٢٨	٥٣	٥٠	٣٣	شباط
	١٤١	٦١	٥٢	٣٥	آذار
	٣٢	٦٠	٧٦	٤	نيسان
	٢٠	٩	٨	٩	ايار
					حزيران
					تموز
					آب
					ابول
٣٧	٩	١٣	٧	١	تشرين الاول
٢٩٤	٦٦	١١٨	١٨٢	٨١	تشرين الثاني
١٦٦	٨٨	١٠٥	١٥٧	١٣٣	كانون الاول
١١١٠	٤١٢	٦٢٨	٨٨٥	٣٨٥	المجموع

لا بد من معرفة مقادير الأمطار ، لتعرف نسبة الانتاج في الاراضي
البعلية . وهذا الجدول يتضمن مقادير الأمطار التي هطلت في البلاد
سنة ١٩٤٤ .

ومنه يعرف أن الأمطار في منطقة دمشق ، لاتضمن الزراعة البعلية ،
لذلك كان لابد للزراعة هناك من مياه الأنهر . والأمطار في حلب قليلة
أيضاً ، وهذا مايجعل المزارعات البعلية تحت خطر الجفاف في بعض السنين .
أما الأمطار في منطقتي حمص وحماه ، فهي لا بأس بها ، والاحسن
منها ، منطقة كسارة ، والاحسن من الجميع هي منطقة بيروت أو المنطقة
الساحلية بأجمعها ، وبما أن الاراضي الزراعية هناك قليلة ، فإن
كثرة الأمطار في الساحل ، تعود بالنفع العميم على البحر في
الدرجة الاولى .

ومنطقة حوران تتمتع بالامطار أكثر من منطقة دمشق ، ولكن
إذا لم تمنحها السماء المطر في فصل الربيع ، فإن زراعتها تصبح كالعدم .
وأما الأمطار في البادية فهي قليلة ، أي دون نسبة منطقة دمشق ،
لذلك فإن المراعي تصاب بالجفاف باكرآ .

وأما منطقة الجزيرة ، فالأمطار فيها تزيد قليلاً عن نسبتها في حلب ،
الاول بسنين التي يكثر فيها المطر تخصب مزارعات تلك المنطقة .
أما منطقة دير الزور ، فالأمطارها أقل من منطقة حلب ، وليس لهذه
المنطقة في المستقبل إلا مياه الفرات الغزيرة .

درجة الحرارة بمقياس ستيفراد سنة ١٩٤٤

المنطقة الداخلية	المنطقة الوسطى			المنطقة الساحلية	الشهور
	كساره	قطيئة	حلب		
دمشق	(السد)	(الميدان)	(القاهرة)	بيروت	
١٠٠٣	٩٠	١٠٠٧	١١٠٨	١٦٠٦	كانون الثاني
٣٠٥٠	١٠٨	٣٠٣	٣٠٣	١٠٠	متوسط النهاية العظمى
٦٠٩	٥٠٤	٧٠	٧٠٥	١٣٠٣	متوسط النهاية الصغرى
١٧٠	١٦٠٢	١٧٠٥	١٦٠٩	٢٤٠	متوسط النهايتين
١٠٣	٣٠	٢٠٣	٢٠٨	٥٠٧	النهاية العظمى
					النهاية الصغرى
					آب
٣٤٠١	٣٠٠١	٢٧٠٤	٣٤٠٨	٣٠٠٢	متوسط النهاية العظمى
١٧٠٤	١٥٠٨	٢٠٠٤	١٩٠٩	٢٣٠	النهاية الصغرى
٢٥٠٧	٢٢٠٩	٢٣٠٩	٢٧٠٣	٢٦٠٦	متوسط النهايتين
٣٥٠٧	٣٣٠١	٣٥٠٣	٣٧٠٥	٣١٠٥	النهاية العظمى
١٢٠٢	١٢٠	١٦٠٦	١٦٠٥	٢١٠١	النهاية الصغرى

وهذا الجدول يتضمن درجة الحرارة في سنة ١٩٤٤ وهو يفيد جداً

في دراسة مناخ البلاد والحالة الزراعية فيها .

ومنه يمكننا أن نعلم أن درجة الحرارة في فصل الشتاء ، معتدلة في سورية ولبنان ، ودرجة الحرارة في فصل الصيف ، ليست قاسية ، بل محتملة ، بالنسبة لحرارة العراق ومصر .

إذن فإن البلاد السورية واللبنانية ذات مناخ معتدل صحي ، وذات حرارة مقبولة للأعمال الزراعية .

الفصل الثاني

ثروة الامّة في سورية ولبنان

ما هي ثروة الامّة السورية اللبنانية؟

لم تقم الحكومتان بعد بأي إحصاء عن ثروة الامّة ، لذلك فإن الذي يعتمد الى البحث عنها ، يجب عليه تقديرها بنفسه ؛ على ضوء المساحة ، والقيود الرسمية ، والدراسة الخاصة ، ولهذا فاني اقدر ثروة الامّة كما يلي :

سورية

إن مساحة الأراضى السورية ٤٠٠.١١٠.١٧ هكتاراً ،

وقيمتها كما يلي :

هكتار	ثمن الهكتار	قيمة بألاف الليرات	ليرة سورية	السورية
الأراضي الممتازة	٢٥٠,٠٠٠	٥٠٠٠ ×	١,٢٥٠,٠٠٠	
« الجيدة	٣٢٥,٠٠٠	١٥٠٠ ×	٤٨٧,٥٠٠	
« الوسط	١٠٠٠,٠٠٠	١٠٠٠ ×	١,٠٠٠,٠٠٠	
« دون الوسط	٢,٠٠٠,٠٠٠	٣٠٠ ×	٦٠٠,٠٠٠	
بقية الاراضي	١٣,٥٣٥,٤٠٠	٥٠ ×	٦٧٦,٧٧٠	
وقيمة الانبئة إذا قلنا :	عدد الغرف	ثمن الغرفة		
لكل غني ومتوسط غرفة، وعدد	١,٠٠٠,٠٠٠	٢٠٠٠ ×	٢,٠٠٠,٠٠٠	
مليون نسمة				
ولكل ثلاثة فقراء غرفة	٦٦٦,٠٠٠	٥٠٠ ×	٣٣٣,٠٠٠	
وعدد مليون نسمة				
وقيمة المباني العامة والفنادق			٢٠٠,٠٠٠	
الثروة الذهبية ١٠ ملايين ليرة		٣٠ ×	٣٠٠,٠٠٠	
عثمانية وانكليزية				
الثروة الورقية التي في التداول			٢٠٠,٠٠٠	
الائمانات التي للاهالي والحكومة			١٥٠,٠٠٠	
في البنوك وغيرها				
الحلى الذهبية والاحجار الكريمة			٣٠٠,٠٠٠	
ثمن الماشية المتنوعة وعدد	٥,٤١٠,٠٠٠	٧٠ ×	٣٧٨,٧٠٠	
قيمة المعامل والشركات الوطنية			٢٠٠,٠٠٠	
			٨٠٧٥٠٩٧٠	

واذا كان السوريون المقيسون في النفوس في أول سنة ١٩٤٥
 ٢٩٠.١٣١٦ نسمة والعرب الرحل كما قالت فرانسة عن عددهم ١٥١١٨٥
 نسمة، فيصيب كل فرد من هذه الثروة ٢٨٧٤ ليرة سورية أي مائة
 ليرة عثمانية ذهباً بسعر هذه الايام .
 على أن هذه الثروة ستزيد كثيراً بتحسين الحالة الزراعية والصناعية
 في البلاد .

لبنان

إن مساحة الاراضي اللبنانية ١٠١٧٠٠٠ هكتار وقيمتها كما يلي :

هكتار	ثمان الهكتار	قيمتها بالاف الليرات اللبنانية
٤٠٠٠ × ٥٠٠٠	ليرة لبنانية	٢٦٠,٠٠٠
٧٠,٠٠٠ × ١٥٠٠	» الجيدة	١٠٥,٠٠٠
٤٠٠٠ × ١٠٠٠	» الوسط	٤٠,٠٠٠
٨٥٧,٠٠٠ × ١٠٠	بقية الاراضي	٨٥,٧٠٠

عدد الغرف	ليرة لبنانية	قيمة الابنية باعتبار غرفة
٥٠٠,٠٠٠ × ٢٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	لكل غني ومتوسط
عدد الغرف	قيمة الابنية باعتبار غرفة	لكل فقيرين وعددهم
٦٢٦,٦٠١ × ١٠٠٠	٣١٣,٣٠٠	٣١٣,٣٠٠
	٤٠٠,٠٠٠	قيمة المباني العامة والفنادق

آلاف الليرة اللبنانية

الثروة الذهبية ٥ ملايين ليرة عثمانية وانكليزية ١٥٠,٠٠٠

٣٠ ×

الثروة الورقية التي في التداول ١٤٠,٠٠٠

الامانات الموجودة في البنوك وغيرها ١٠٠,٠٠٠

الحلي الذهبية والاحجار الكريمة ١١٠,٠٠٠

ثمن الماشية وعددها ٥٥٤٦,٠٠٠ ٧٠ × ٣٨,٧٨٠

قيمة المعامل والشركات الوطنية ١٠٠,٠٠٠

المجموع ٢,٧٨٩,٠٨٠

وبما أن عدد اللبنانيين المقيدين في النفوس في أول سنة ١٩٤٥، هم

١١٢٦٦٠١ نسمة، فإن نصيب كل فرد منهم، من هذه الثروة ٢٤٨٠ ليرة

لبنانية، بيد أنه يمكن زيادة هذه الثروة بتحسين الري والصناعة.



الفصل الثالث

دخل الامة في سورية ولبنان

ما هو دخل الفرد في سورية ولبنان سنوياً ؟

إن دخل الفرد غير معلوم لدى الحكومتين والشعب ، واذا أريد معرفته ، لابد من تقدير مجموع الدخل تقديراً خاصاً ، لا يصح أن يعتبر صحيحاً ، ولكنه ليس ببعيد عن الصحة .

وها أنا أقدر مجموع الدخل في سورية كما يلي :

من الزراعة التي اعلنت الحكومة مساحتها في سنة ١٩٤٤ .

مجموع الدخل بآلاف الليرة السورية	قيمة الانتاج ليرة سورية	المزروع هكتار
٢٥٠,٠٠٠	١٠٠٠ ×	٢٥٠,٠٠٠
١١٣,٧٥٠	٣٥٠ ×	٣٢٥,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠ ×	١,٠٠٠,٠٠٠
		١,٥٧٥,٠٠٠

العدد

١٦٢,٠٠٠	٣٠ × ٥,٤١٠,٠٠٠	من الماشية
٩٠,٠٠٠		من الصناعة الوطنية (الربح)
١,٠٠٠		من المصائف والسياح
٧,٠٠٠		من المهاجرين بنسبة ماورد في سنة ١٩٤٥
٣٠٠		مايستوفوه عمال البلاد من الشركات الاجنبية
٨٧٦,٧٥٠		

وبذلك يلحق الفرد السوري من هذا الدخل ٣٠٢ ليرة سورية .

أما مجموع الدخل في لبنان، فهو كما يلي :

من الزراعة التي أعلنت الحكومة مساحتها في سنة ١٩٤٤ :

مجموع الدخل بآلاف الليرات اللبنانية	قيمة الدخل ليرة لبنانية	المزروع بالهكتار
١٠٥,٠٠٠	١٥٠٠ ×	٧,٠٠٠
٢٤,٠٠٠	٦٠٠ ×	٤٠,٠٠٠
١٤,٧٠٠	٣٠٠ ×	٤٩,٠٠٠
		١٥٩,٠٠٠

العدد

٢٤,٩٣٠	٤٥ × ٥٥٤,٠٠٠	من الماشية
٤٠,٠٠٠		من الصناعة الوطنية (الربح)
٢٥,٠٠٠		من المصائف والسياح
٢٥,٠٠٠		من المهاجرين

١٠,٠٠٠	من تجارة الترانزيت
١٥,٠٠٠	من التجارة مع سورية
٣,٠٠٠	من السوريين عند معاملتهم في لبنان
١٢,٠٠٠	ما يستوفوه عمال البلاد من الشركات الاجنبية
<u>٢٩٨,٣٠٠</u>	

فيصيب الفرد اللبناني من هذا الدخل ٢٦٥ ليرة لبنانية وسيزيد الدخل في سورية ولبنان كلما زادت الصناعة وعني بالزراعة .
 إن هذا الدخل قليل ولا شك، ولكن دخل الفرد في مصر أقل من ذلك، إذ لم يبلغ سوى ١٢ جنيناً مصرياً فقط .

الفصل الرابع

الحالة الزراعية في سوريا ولبنان

إن أصل بلاء البلاد الاقتصادي ، هو من تأخرنا الزراعي ، مع أن بلادنا زراعية ، فلو كنا ناهضين زراعياً ، لكنا اكتفينا بما لدينا ، وصدرنا ما يفرض عنا ، إلى من هم في حاجة إليه ، وهم كثرة ؛ وهذا ما كان يساعدنا على شراء حاجتنا من الخارج بسهولة ، كما تصدر مصر قطنها ، الذي جعل توازناً بين ما تصدره وما تستورده ، بل جعل المصدر أكثر من المستورد ، قبل الحرب العامة الثانية .

إن من العيب على فرنسا ، التي بقيت في هذه البلاد حاكمة مطلقة ربع قرن ، أن تعلن إحصاء عن زراعتنا في سنة ١٩٤٣ ، يفيد بأن مساحة الأراضي المزروعة والمشجرة في سورية ١٤٨٦٨ كيلومتراً ، وفي لبنان ١٦٨٧ كيلومتراً مربعاً فقط ، وأن بقية الأراضي لأحياء فيها . فلماذا لم تعمل في سبيل الزراعة ، ما يفيد البلاد ؟ ألا يابوئها من مستعمرة ضالة ومضلة !!

في الحق إن الزراعة عندنا خاملة لم تتحرك بعد . إن الأراضي السورية التي مساحتها ١٠٤ ١٧١٠ كيلو مترات مربعة لم يزرع ولم يشجر منها سوى ١٦٩٣٠ كيلو متراً بحسب تقدير الحكومة سنة ١٩٤٤ اي دون عشرينها، وما يزرع منها يزرع بحسب الأصول القديمة البالية .
 والأراضي اللبنانية التي مساحتها ١٧٠ ١ كيلو متراً قد زرع وشجر منها ما مساحته ١٨٢٠ كيلو متراً (بحسب تقدير الحكومة في سنة ١٩٤٤) ولكن أنواع الانتاج اللبناني هو أغلى قيمة من أنواع الانتاج السوري ، وهذا ما جعل اللبنانيين يبيعون الخضار والفواكه الى سورية وإلى الخارج سنة ١٩٤٥ بما قيمته ٣٢ مليون ليرة سورية ، بينما لم تكن قيمة مجموع صادرات سورية ولبنان في تلك السنة سوى ٤٣ مليون ليرة سورية ، منها قيمة المصدر من المحاصيل النباتية ٢٢ مليوناً ونصف المليون ليرة سورية ، والمحاصيل الصناعية الغذائية ٥ ملايين ليرة سورية .
 إن في بقاء الزراعة مهملّة في سورية ولبنان ضرراً كبيراً علينا ، لأنّ صناعتنا سوف لا تكون للتصدير ، لأنّ كل الأمم لديها مثلها وبعض البلاد العربية سيكون لديها مثلها ايضاً ، وهامي مصر تطالب حكومتها بأسواق لتصدير انتاجها من نسيج القطن والسكر ، أما زراعتنا فهي للاستهلاك المحلي والتصدير معاً ، وباستطاعتنا تنويع الانتاج ، وتصدير ما يفيض عنا الى أوروبا ، التي تريد اكتساح أسواقنا بضاعتها ، فيجب علينا مقايضة صناعتنا الضرورية لنا ، بمنتجاتنا الزراعية ، التي ينبغي ان تخرج منها ما يوافق مطالب سكان تلك القارة القريبة منا .
 إن زراعتنا يمكن أن ترتقي كثيراً ويكون إنتاجنا أضعافاً مضاعفة

عن انتاجنا الحالي .

فيما ذا عملنا من أجل الزراعة ، وكيف ندرأ الخطر عنا ؟ لا شيء !!!
وهنا أتأبين في هذا الجدول ، حالة الزراعة والانتاج الزراعي في سورية ولبنان :

ما يلحق الفرد من الانتاج

هذا هو الانتاج الزراعي في سورية ولبنان ، فإذا قسمنا إنتاج الحبوب في سنة ١٩٤٤ الذي قدرته الحكومتان ، على السوريين واللبنانيين بما فيهم العرب الرحل الذي بلغ عددهم في أول سنة ١٩٤٥ مقدار ١٧١٠٢٠٠٠ نسمة ، بدون ان يضم اليهم المكتومون عن القيود ، اظهر لنا أن ما يصيب الفرد من الحبوب في تلك السنة هو ٢١٩ كيلو غراماً ، وما يصيب الفرد من البقول والبطاطا والبطيخ هو ١٤٠ كيلو غراماً ، وما يلحق الفرد من الانتاج الزراعي المعدل للصناعة ، كاللحان ، والتبناك ، والقطن ، والقنب ، والسهم وقصب السكر ، هو : ٦ كيلو غرامات . واني لم ادخل الحرير الطبيعي لان تربية الدود ستعمل بعد ان انتهت الحرب .

وما يلحق الفرد من إنتاج الزيتون والاشجار المثمرة هو ١٥٠ كيلو غراماً ، ومن الخضار ٢٩ كيلو غراماً .

ومع اني تركت الماشية بدون طعام في هذا التقسيم ، فان نسبة ما لحق الفرد منه قليلة جداً ، وهذا يدل على أن كثيراً من أبناء البلاد لا ينالون غذاءهم الكافي منه ، لغلاء أسعاره ، ووجود اناس يتمتعون بقوة الثراء ، وبأكلون منه أكثر من نسبتهم ، ومع ذلك نرى فراسة حتى غاية سنة ١٩٤٣ تبجح بما فعلته لزيادة إنتاجنا ، وعملها الزراعي ، مع أنها هي التي أخرت رازعتنا

الزراعة والانتاج في سورية ولبنان سنة ١٩٤٤

نوع الانتاج	سورية			لبنان		
	المساحات بالهكتار	الانتاج بالطن	معدل الانتاج في كل هكتار	المساحات بالهكتار	الانتاج بالطن	معدل الانتاج في كل هكتار
القمح	٦٨٣,٧٢٥	٥١١,٦١٧	٧,٥	٥٢,٦٨٩	١٩,٩٦٤	٣,٨
الشعير	٣١٩,٠٠٠	٢٧٦,٥٦٨	٨,٦	١٤,٨٢٥	٧,٢٥١	٤,٩
الذرة الشامية	٢٠,٨٥٠	٢٢,٥٩٣	١,٠٨	٨,١١١	٥,٦٠٠	٦,٩
الرفيعة	٩٩,٠٣٥	٥٩,٥٢٧	٦	١,٩٤٠	١,٢١٧	٦,٣
الشوفان	٧,٧١٠	٤,٥٧٠	٥,٩	٩٠٠	١,٣٥٠	١٥
الأرز	١٨,٦٥٥	٦,٢٧٢				
المجموع	١١٤٨٩٧٥	٨٨١,١٦٧		٧٨,٤٦٥	٣٥,٣٨٢	
العدس	٥١,٣٧٥	٢٥,٨٦٤		٢,٣٠٠	٢,٤٨٣	
الحصص	٣٣,٤٤٢	١٥,٠٨٢		١,٨٠٠	١,٧١٥	
الفاصولية	١,٣٦٤	٢,٩٦٧		٤,٨٠٠	٧,٧٢٥	
الفول	١٥,٧٤٩	١٦,٠٣٠		١,٣٠٠	١٣,٧٠٠	
كرسنه	١٢,٣٦٠	٦,٢٦١		٢,٢٠٠	١,٩٢٠	
جلبانة	٤٢,٦٩١	٢٥,٦٤٣		٢,٥٢٥	٢,١٨٠	
بيقيه	٥,٧١٠	١,١٩٧		٢,٨٥٠	٢,٦٩٠	
البطاطا	٢,٦٥٢	١٠,٣٧٥		٣,٣٠٠	٢,٠٨٥	
البصل	٢,٠٠٦	١,٩٣٨		٢,٥٢٥	٢٢,٤٢٥	
الثوم	١,٤٢٨	٧,٣١٧		١٣٠	١,٣٥٠	
البطيخ الاخضر	٣٩,٥٣٠	٣٢٨,٧٩٢		٣,٥٠٠	١٦,٥٠٠	
البطيخ الاصفر	١٧,٦٧٢	٤٥,١٣٧		٩٦	٩٠٠	
المجموع	٢٢٥٩٧٩	٤٨٦,٦٠٣	٧	٢٧,٣٢٠	٩٤,٤٣٨	٦,٨
الدخان وانتباك	٥,٦١١	٣,٩٢٥		١,٠٨٩	٧٤٦	
القطن المحلوج	١٧,٣٠٨	٣,١٣١	١,٨			
القنب	٥,٨٤٣	٤,٤٠٤	٧,٥			
السهم	٥,٥٠٩	٢,٣٦٠	٤,٣	٨٠٠	٥٦٥	٧,١
قصب السكر	٦٩	٢,٣٧٠	٣٤٣,٥	١٤٠	٥,٦٠٠	٤٠٠
المجموع	٣٤٣٤٠	١٦,١٩٠		٢,٠٢٩	٦,٩١١	
أشجار الزيتون	٧٦,٣٩٣	٢٢,١٦٦		١٥,٥٧٥	١٤,٣٠٠	
الكروم	٥٤,١٨٩	٢١٦,٣٤٧		١٧,٥٦٠	٧٢,٥٠٠	
البرتقال و	٦٣٧	٥,٩٨٦		٦,٠٠٠	٦٣,٥٠٠	
اليونان الافندي						
أشجار الفستق	٢,١٧١	٢,٧١٥				
أشجار اللوز	٣,٠٤٧	٣,٢٩٥		١,٣٥٥	٢٧,٥٠٠	
أشجار المشمش	٦,٤٥٣	٢١,٦٩٠		٧٦٥	٤,٤٤٥	
أشجار الجوز	٦,٢٦٧	٧,١٧٨		٢٥٠	١,٢٨٥	
أشجار التين	١٠,٦٦٠	٧٥,٠٣١		٢,٤٠٠	٥,٠٠٠	
أشجار التفاح	١,٩٧١	٦,٠٨٨		٢,٠٢٥	١٠,٦٥٠	
أشجار الكثرى	١,٤٢٧	١,٢٨٠		٩٢٥	٥,٧٢٥	
أشجار الخوخ	٥٠٠	١,٩٤١		١,١٠٠	٨,١٢٥	
أشجار الدراق	٥٦١	١,٠٦٥		٨٧٢	٣,٤٠٠	
أشجار السفرجل	٤٥٩	٥٩٢		٣٨٠	١,٦٠٥	
أشجار الرمان	١,٨٢٦	٣,٥١٢		١,٧٠٠	٠	
أشجار الموز				٩٧٠	١٢,١٠٠	
المجموع	١,٦٦,٥٦١	٣٩٥,٨٨١		٥١,٨٧٧	٢٣٠,١٣٥	
الخضار						
الخضار المتنوعه	٢٦,٩٦٥	١١٠,٠٦٠		٦٢٦٠	٨,٧١٦	

ولم تعمل في ذلك الحقل الخصب ما يفيدنا البتة .

حجب الاستفادة من أنهر سورية !

لذلك أصبح من الضروري العناية بأمر الزراعة في سورية ولبنان ، بتنظيم مشاريع كبيرة لها ، وتخصيص ملايين الليرات من أجلها ، والقيام بالعمل بهمة وبسرعة ، والعمل الضروري العاجل هو كما يلي .

١ - الاستفادة من مياه نهر الفرات ، وسحب مياهه الى مدينة حلب العطشى ، والمحرومة من الفواكة والخضار للشرب وسقي الارض ، والى الاراضي السورية الممكن إروائها ، وبذلك يمكننا إرواء ما يقل عن مائة ألف هكتار . إن مساحة الاراضي التي أصبحت تروى من هذا النهر العظيم في العراق بعد الحرب العامة الاولى ، تزيد على ٢٥٠ ألف هكتار سيجي ذكرها .

٢ - الاستفادة من مياه نهر الخابور ، الذي لم نستفد منه بما يذكر حتى اليوم ، وهذا النهر العظيم الذي يعطي ٣٠ متراً مكعباً في الثانية ويسير على مسافة ٢٥٠ كيلو متراً تقريباً ، ثم يصب في قرقيسيا (اليوم البصرة) هو مهمل كل الإهمال . مع أنه كان في الماضي يروي الاراضي الواسعة التي على طرفيه ، ولا تزال آثار السدود هناك بارزة للعيان ، ومنها :

١ - سد السبع سكور ، وهذا السد واقع جنوب الحسجة على مسافة تقرب من ١٢ كيلو متراً ، ولا يزال جزء من ماء هذا السد يستعمل لازي ، وتسير مياهه مسافة ١٠ كيلو مترات .

٢ - سد التف ، وهو على مسافة ٣٠ كيلو متراً جنوب شرقي الحسجة ، وتسير مياهه مسافة ٣٠ - ٤٠ كيلو متراً بين النهر .

٣ - سد الحمى ، وهو يبتدي من الصور ، وتسير مياهه عن بين النهر ، مسافة ٥٠ كيلو متراً ، ويمكن أن يسقي في يوم ما ٢٠ ألف هكتار .

٤ - سد دورين ، وهو يبتدي من شمال البصرة (التي تصب فيها مياه نهر الخابور في الفرات) على مسافة ٣٥ كيلو متراً ، وتسير مياهه مسافة ١٠٠ كيلو متر ، شمال النهر قبل مصبه .

٥ - وهناك عمل جديد في تل الخاض ، على مسافة ٣٠ كيلو متراً شمال الحسجة ، ومياه هذه التربة تسقي بنفسها ، ويمكن ان تسقي ٨٠٠٠ هكتار .

ومضى عني بمياه هذا النهر ، فان إنتاج الجزيرة يصبح أضاعافاً مضاعفة عما هو عليه اليوم .

٣ - الاستفادة من مياه نهر العاصي . الذي لم نستفد منه الفائدة الحقيقية . نعم إن مشروع إرواء ١٦ ألف هكتار ، شمال حمص ، قد أفادنا ولكننا لانزال في حاجة قصوى إلى توسيع الري على طرفي ذلك النهر ، من منبعه حتى خروجه من سورية ؛ إذ باستطاعتنا :

١ - سحب مياه هذا النهر الى الجهة الشرقية ، وبذلك نروي الاراض الموات الواسعة هناك .

٢ - ورفع سد بحيرة قطينة لتكثير مياهها ، ثم سحب قسم من مياهها إلى الجهة الغربية . لارواء الاراضي الواقعة بين حمص والبقعة ؛ وسحب

مياها الى الجهة الشرقية ؛ للاستفادة منها ، ولو باستعمال المضخات ، ان كانت مجاريها منخفضة عن سطح بعض الاراضى .

٣ — إقامة خزانات لمياه العاصي عند فيضانه ؛ في أول اراضى الغاب ؛ ثم تخفيف الغاب وارواؤه من هذه الخزانات ، ومن مياه النهر ، والانهر التي تجري في اراضى الغاب ؛ كاشريعة ؛ والفوار والبارد . . .

٤ — الاستفادة من مياه نهر الابتر (السن) الذي ينبع في اراضى جيلة وبانياس (محافظة اللاذقية) ثم يصب في البحر على مسافة ٥ كيلو مترات . ان كمية مياه هذا النهر تقرب من عشرين متراً مكعباً في الثانية والاراضى التي هي حول مجراه من أحسن الاراضى ، فاذا عملنا الاستفادة من هذا النهر ، وفتحنا الترعى لمياهه ، اتمر الى الاراضى البعيدة عنه فتسقى الاراضى المنخفضة عن المجارى بصورة طبيعية ؛ والاراضى العالية عن المجرى تسقى بالمضخات وبطواحين الهواء ؛ أمكننا ارواء حوالي ٤٠ — ٥٠ الف هكتار .

٥ — الاستفادة من مياه نهر بردى ، التي تصب في بحيرة العتيبة ، في فصل الشتاء بدون ان يستفاد منها فائدة تذكر ، وذلك باقامة سدود لها في وادي بردى حيث يمكن فتح نفق لها لتسيل الى صحراء الديماس ثم تتصل بمياه نهر الأعوج ويمكن أن تسيل الى الضمير ، وتعطى المياه اللازمة لاراضى القوطة بكرم ، وخاصة في السنين التي تشح فيها المياه .

ويمكن فتح ترعى لمياه بحيرة العتيبة شرقاً وشمالاً وجنوباً ، لتسير فيها تلك المياه ، وإرواء الاراضى منها . ولو بالمضخات وطواحين الهواء ، وبذلك نستطيع أن نوجد العمران في تلك الصحارى النائية الميتة .

٦ - الاستفادة من مياه النهر الكبير، السكان بقرب اللاذقية ، حيث يمكن ارواء مايزيد عن ثلاثة آلاف هكتار ، من الأراضي الجيدة ، بتكاليف لاتزيد عن المليون ليرة سورية .

٧ - الاستفادة من نهر الأبرش . الذي ينبع في قضاء صافيتا ويصب في البحر ، ويمكن إقامة سدود في مجراه بين الجبال ، وبذلك يمكننا ارواء أكثر من عشرة آلاف هكتار منه مجدداً .

٨ - الاستفادة من شلالات تل شهاب ، وارواء الأراضي الواقعة حولها وتحتها ، ويمكن لهذه المياه أن تروي ٣٠٠٠ - ٥٠٠٠ هكتار .

٩ - الاستفادة من مياه نهر عفرين وسيجور .

١٠ - الاستفادة من عدة أنهر صغيرة بمائها ، قوية بفوائدها التي يمكن أن نالها منها ، والاستفادة أيضاً من مياه الامطار ، باقامة السدود لجمعها في فصل الشتاء ، ثم ارواء الأراضي منها في فصل الصيف ، وهذا مايفيد ، وخاصة في البادية .

يحب الاستفادة من أنهر لبنان

إن في لبنان أنهاراً لا بأس بها ، وفي لبنان أراض يمكن اروائها ، ومضاعفة إنتاجها ، فعلى الحكومة اللبنانية أن تعمل ، وعملها يكون كما يلي :

١ - الاستفادة من النهر الكبير لارواء الأراضي الواقعة في الطرف الجنوبي من مجراه ، كما أنه يمكن الاتفاق مع سورية واشراكها بالنفقات ، لارواء الاراضي الواقعة في الطرف الشمالي من مجراه .

ان لهذا النهر نبعين هاميين : نبع الصفا ، وهو ينبع في ارض لبنانية
في وادي خالد ؛ ونبع الناصرية ، وهو ينبع في ارض سورية ، وفي شمال
شرقي البقيعة ؛ وبعد أن يرويا البقيعة بمياههما ومياه الينابيع التي تصب فيهما
تختلط مياه النهرين : وتسير في واد قليل العرض ؛ بعيد الغور بدون ان
يستفيد أحد من تلك المياه ؛ ثم تخرج الى السهول الواقعة في اراضي قضاء
عكار (لبنان) واراضي تالكاخ ، وصافيتا ، وطرطوس (سورية) ان
مياه هذين النهرين غزيرة ، والاستفادة منها اليوم كثيرة ، ومع هذا فلو
عمل سد في ذلك الوادي . لزادت مياه النهر كثيراً ؛ وتوسع الري في
تلك السهول الخصبة .

٢ — الاستفادة من نهر الخزبية ، ومياه هذا النهر تهبط من نبعها
الواقع في سفوح جبل عكار الشمالية ؛ ويستفيد المزارعون منها . انما يجب
العمل على الاستفادة منها أكثر من اليوم وذلك باقامة سد لها .

٣ — الاستفادة من نهر عرقنة ، وهذا النهر ينبع أيضاً في سفوح
جبال عكار الشمالية ؛ ويفيد الزراعة ؛ انما يجب عمل سد له ؛
لزيادة الفائدة .

٤ — الاستفادة من نهر البارد بعمل سد لمياهه كنهر
الخرية وعرقه .

٥ — توسيع الفائدة من انهر أبي علي ؛ وإبراهيم ؛ والكلب ؛ لانه
لا يزال على اطرافها اراض يمكن ريها .

٦ — الاستفادة من نهر الدامور باقامة سد له لمضاعفة مائه ؛ وكذلك
نهر الاولى (نبع الباروك) .

٧ — ان العمل لزيادة الاستفادة من نهر اللبطني جار بهمة ، وان لبنان ينفق عليه أموالاً كثيرة . إن هذا النهر الذي يخترق سهول البقاع ، يجب أن يستفاد منه باقامة سد كبير لمياهه ، بدلاً أيام الفيضان ، في فصل الشتاء ، وبذلك يمكن تخفيف ضغط المياه عن المزروعات الشتوية في سهول البقاع ، ويمكن ارواء الاراضي التي تعلو مجراه في أيام الصيف .

ولزيادة الفائدة من سهل البقاع ، لابد من عمل ممرات واسعة لتصريف مياه الشتاء ، التي تتجمع في تلك السهول ، فتضر كثيراً بالمزروعات الشتوية ، وتكثر الأعشاب بين الزرع ، وقل كذلك عن نهر اليمونة .

٨ — ان نهر العاصي ينبع في لبنان ، ولكنه بعد ٤٦ كيلومتراً يجري في الأراضي السورية ، على أنه يمكن للبنان ، الاستفادة منه بعمل ترع جديدة له لارواء الأراضي الممكن ارواؤها .

٩ — الاستفادة من نهر الخاصباني باقامة سد لمياهه ، وفتح ترع جديدة لها ، لزيادة الفائدة .

هذه هي أنهر سورية ولبنان . وهذا رأيي للاستفادة منها . على أن هناك مهندسين متخصصين في الري قد درسوا كل ذلك أو بعضه ، ولا شك فما علينا إلا أن نستفيد منهم وننفذ دراساتهم .

أعمال مصر الزراعية

وعلينا ان نعمل كما عملت مصر الشقيقة من أعمال الري ، حيث انشأت

سنة ١٨٩٨ خزان اسوان . الذي انتهى العمل فيه سنة ١٩٠٢ وانفقت
 على انشائه ، ما يقرب من تسعة ملايين جنيه ؛ وقامت سنة ١٩٠١-١٩٠٨
 بانشاء قناطر زفتي على فرع دمياط ، وقناطر اسيوط وقناطر أسنا ، وقد
 كلفها ذلك عدة ملايين الجنيهات ؛ وفي سنة ١٩٣٠ ، انشأت قناطر
 نجع حمادى ، مع ترعتي الفاروقية والغواضية ، وبلغت تكاليفها اربعة
 ملايين جنيه ، وفي سنة ١٩٣٨ أتمت انشاء خزان جبل الأولياء ، الذي
 زادت تكاليفه عن الثلاثة ملايين جنيه . وفي سنة ١٩٣٩ بنت قناطر محمد
 علي ، وقد بلغت تكاليفها مليوناً ونصف المليون جنيه ، ومجموع ما نفقته مصر على
 هذه المشاريع قد زاد عن العشرين مليوناً ، وبذلك زاد الري هناك
 واستثمرت أراض جديدة ؛ ولا يزال عند الحكومة المصرية عدة مشاريع
 للري ، منها : خزان بحيرة تانا ، وتعميق النيل في منطقة السدود ،
 وخزان بحيرة البرت ، وخزان بحيرتي كيوجا كوانيا ، وتعلية خزان
 اسوان ، وبذلك تصبح اراضي مصر الزراعية أكثر من سبعة ملايين
 ونصف المليون فدان ، بدلاً مما هي اليوم ومساحتها ، ١٨٢، ٨٣٧، ٥ فداناً
 وما كانت عليه سنة ١٨٩٢ ومساحتها آنسذ اربعة ملايين و ٨٠٠
 الف فدان .

اعمال العراق الزراعي

وتقوم كإقام به العراق الشقيق من العمل ، الذي لم يكن لديه قبل الحرب
 العامة الاولى سوى ١١٦ مضخة قوتها ١٢٨٦ حصاناً ، أما في سنة ١٩٤٠ فقد

بلغ عدد المضخات هناك ٦٠٠٠ وفوتها ٣٠٠ الف حصان ، وقام بعد الحرب العامة الاولى بمحضر جدول ابي سفينة ، المتفرع من ضفة الفرات اليسري ، وهذا الجدول يسقي اليوم ٥٤ ألف هكتار ، وجدول اللطيفة الذي يتفرع من الضفة ذاتها ، الذي تم إحداثه في سنة ١٩٣٠ وهو يروي اليوم ٢٥ الف هكتار ، ووسع جدول الاسكندرية ، وأصبح يروي تسعة الاف هكتار ؛ وبدي بتنفيذ مشروع الغراف العظيم سنة ١٩٣٤ وأنجز سنة ١٩٣٩ وقد كلف أكثر من مليون دينار ؛ والأراضي التي تروى منه تقدر بمليونين مشاركة ؛ كما أن هناك مشاريع جديدة البري قيداً لتنفيذ أهمها : تصريف مياه نهر دجلة . وشق اقنية للفرات . وإنشاء ناظم اليعو في الفرات الاوسط وإنشاء سد ديالى الثابت . وإنشاء نواظم بشط الشامية . وإنشاء خزانات عظيم في الحبانية . وتكاليف هذه المشاريع تزيد عن المليون دينار .

لماذا لم نعمل على ترقية الزراعة؟

هذا بعض أعمال مصر والعراق ، فلماذا لم نعمل نحن على ترقية الزراعة في سوريا ولبنان ؟

اننا لم نعمل على ترقيةها قبل الحرب العامة الاولى ، لان الحكم التركي كان جابياً ، لا عاملاً ، ولم نعمل شيئاً بعد الحرب العامة الاولى حتى سنة ١٩٤٣ لان الحكم الفرنسي كان مخرباً لامعمر ، ولانه لم يتجه نحو العمل المنتج في بلادنا البتة ، ولان الذين أتى بهم الى مقاعد الحكم من أبناء البلاد

(البررة !!) في مدة استعمارهم ما كانوا سوى موظفي أوراق وقرطاسية ، اذا لم نشك في اخلاصهم نحو بلادنا وبنوفنا ، وتسلموا الحكم باسمها ، وقد جعلهم المستعمر رسالته في مقاومة هذه الامة العربية الصابرة ، ولأن الامة المحكومة ، لم يعلمها الحاكم الفاشم طريق العمل ، ولم يتركها تخدم مصالحها وأمورها المنتجة ، لاسباب عدة ذكرتها في المقدمة .

ماذا يجب أن نعمل اليوم ؟

فعلى سورية ولبنان أن تعملوا إذن العمل الجدي في الحقل الزراعي وتنصرفا بكل جهدهما نحوه ، وذلك :

١ — بتحسين الحالة الصحية ، في البلاد ، لايجاد أمة صحيحة الجسم وهذا ما يكثر نسلها ، ويوجد عمالاً عاملين في المزارع .

٢ — بإيجاد الشركات التعاونية الزراعية ؛ والشركات الزراعية الكبيرة ومعاونتها بالاشتراك معها في العمل الزراعي ، وتصريف المحاصيل الزراعية .

٣ — بشراء الادوات الزراعية الحديثة واستخدامها في الاستثمار في سورية ولبنان ، ولو أدى ذلك الى اخراج نصف ثروتنا النقدية .

٤ — بإقامة السدود والخزانات اللازمة للري .

٥ — تحسين طرق المواصلات ، الى الاراضي الزراعية ، ومنها الى المدن والسواحل ، للاستفادة منها ، اذ لا يزال هناك أراض زراعية هامة ، بدون طرق ، في كل المحافظات السورية .

٦ — باعلان التشجير الاجباري العام ، بقانون خاص وتقديم الحكومة
الغراس الى الزراع بالمجان .

٧ — بايجاد البذار اللازم للزراع ، بحسب الاراضي ، وقيام الحكومة
بتجارب زراعية جديدة ، لتوجيه الزراع توجيهاً جديداً .

٨ — بتقوية المصرف الزراعي ، بل بايجاد مصارف زراعية اخرى
لمساعدته الزراع بقروض كبيرة . وفائدة معتدلة .

٩ — بتحديد الملكية الزراعية ، بحيث لا تزيد ملكية الفرد على
على الخمسمائة هكتار في الاراضي البعلية . ومائتي هكتار في الاراضي السقي
من الآن فصاعداً .

١٠ — بتعليم الزراعة ، والعناية بالماشية ؛ في كل المدارس الابتدائية
والثانوية ، والاهتمام باخراج مهندسين زراعيين وأطباء بيطريين من
الجامعة السورية .

١١ — بتعليم خريجي المدارس الثانوية ، العلوم الزراعية والبيطرية
مدة سنة ، ثم استخدامهم في النواحي والقرى ، للعناية والارشاد .

١٢ — بالعناية بالماشية والطيور الداجنة والنحل وحمايتها من المرض
والجوع والمعلش .

١٣ — بمنع اخراج السماد من البلاد ، وايجاد السماد الصناعي لائن
الاراضي في حاجة ماسة له .

هذه أهم الاعمال الزراعية ، الممكن تنفيذها ، فيجب أن نعمل
بأنفسنا ، قبل أن نضطر الى العمل ، بالارغام والوخز .

ما هو طريق العمل ؟

يجب علينا أن نجبر بالحق ، وهو : ان زراعتنا سوف لا تنهض إلا بواسطة الحكومة ، ذلك :

لأن تجارنا ذهبوا الى الناحية الصناعية ، القربية من اختصاصهم ، إذ لا عهد لهم بالزراعة ، ولا يمكن أن يترك اليهم وحدهم أمر تأسيس شركات زراعية .

ولأن زراعتنا الكبار ، لديهم الأراضي الكافية ، فكل واحد منهم شركة بذاته ، لهذا لا يؤمل اندفاعهم نحو تأسيس شركات زراعية ، ولأن زراعتنا ضعاف المال ، والعلم ، وليست لهم قوة ارادة كافية ، فلا يستطيعون والحالة هذه تأسيس شركات زراعية .

ولأن موظفي الحكومة ، قد أصبحوا من العجزة ، لأنهم انكلوا على رواتبهم المحدودة ، فأضاعوا ارادتهم ونشاطهم وقوة الاستنباط ، فهؤلاء أصبحوا عالة على الأمة ، كثيرين في الدوائر ، قليلين في ميدان الانتاج ، رغم أن بعضهم يحمل الشهادة العليا ، التي قال عنها بعض أدباء الفرنسيين : (جلد الحمار) لان حاملها اذا اكتفى بها ، ولم يتبع العلوم التي ترقى مع الزمن ، ولم ينهض من خموله ، للاعمال المنتجة الهامة ، فلا خير فيه ، لنفسه ولا لأمته .

لذلك فان النهضة الزراعية ، يجب أن تكون من الحكومة . فالحكومة (في سورية ولبنان) ، هي المسئولة عن نهضتنا الزراعية ، في عهدنا الاستقلالي والاعمال التي قلت آنفاً يجب ان نعملها ، هي عمل الحكومة اولا

وذلك :

١ - بأن تشتري الوف آلات الفلاحة (تراكتور) والحصاد والدراس بأسعار رخيصة وتبيعها من الزراع وأصحاب الأراضي بسعرها بدون أية فائدة، مقسطاً على عدة سنوات.

٢ - بأن تقوم ببناء السدود للأنهر ومياه الأمطار ، وتخزينها في فصل الشتاء والربيع ، ثم تصريفها في فصل الصيف.

٣ - بفتح الترع الجديدة للأنهر والبحيرات ، لإيصالها الى الأراضي الموات المهملة ، لأحيائها ونزاعها ، وبذلك تصبح جنة لأصحابها وسكانها

٤ - بنحرق الجبال وفتح الانفاق في جوفها ، لتحويل مجاري المياه الى الجهة المفيدة الضرورية ، وهذا ما ينبغي أقام زراعية جديدة منتجة .

٥ - بالاكتثار من المغارس ، لإيجاد ملايين الأشجار المثمرة المتنوعة المطعمة ، التي تنجح في العالم الغربي ، وإعطائها الى الزراع بالمجان ، ومراقبة أعمالهم .

ان على الحكومة كل ذلك ، ولقيام بهذا ، يجب عليها وقف كل بناء ، وكل مشروع غير زراعي ؛ للانصراف الى الأعمال الزراعية ، لان الليرة التي تصرف هناك ، لمده واحدة ، تأبينا كل سنة بليرة .

وعلى الحكومة أن تحدث شركات زراعية ، وتوجد نظاماً لها ، وتساهم بنصف أسهمها ، ثم تطرح نصف الأسهم الأخرى في الأسواق ، والذي لا يباع ، تأخذه هي ، وتقوم بالعمل الجدي في أراضيها ، والأراضي التي أهمالها أصحابها ، ومتى نجحت ، فإن الناس يتهاوتون على شراء الأسهم ، وعندها

تبيع الأسهم التي كانت كسدت في الأسواق، ثم الأسهم التي اختصت هي
بها . وبذلك تنشط الزراعة .

وعلى الحكومة أن تعلن ، ان كل شركة زراعية تؤسس في البلاد ،
يمكنها ان تقترض المال اللازم لها من الحكومة ، لمدة عشر سنوات بدون
فائدة ، وعلى الحكومة ان تمدّها بمهندسين زراعيين ، وأطباء بيطريين ،
تدفع (الحكومة) رواتبهم من خزائنها ، كما تفعل لبعض المدارس الاهلية .
وعلى الحكومة أن تؤمن الأعشاب الذرية في البادية ، التي اوجدت في
صحارى أمريكا وأستراليا ، وهذه الأعشاب الطرية تغيد الماشية في
فصل الصيف ، و تغذيها وتغذيها عن شرب الماء .

وعلى الحكومة إيجاد زرائب للماشية ، في كل المراعي الهامة ، لتأوي
اليها الماشية في الايام المطيرة الباردة وأيام الحر الشديد .

إن الحكومات الراقية في الغرب ، بدأت بجعل مصارف الاصدار ،
ومناجم الفحم والمعادن ، وبعض الشركات ملكا للحكومة ، لتقوم هي
بالعمل وتجعل الفائدة عامة ، كما بينت ذلك في هذا الكتاب .

وهكذا كان العرب في أوائل دولتهم في العهد الاسلامي ، فاستمع
مقاله الامام أبو يوسف ، الى الخليفة هارون الرشيد :

« ورأيت ان تأمر عمال الخراج إذا اتاهم قوم من أهل خراجهم ،
فذكروا لهم ان في بلادهم أنهاراً عادية قديمة ، وأرضين كثيرة غامرة ،
ولأنهم إن استخرجوا لهم تلك الانهار ، واحتفروها ، وأجرى الماء فيها ،
عمرت هذه الارضون الغامرة ، وزاد في خراجهم ، أن يكتبوا إليك بذلك
(وأنت) تأمر رجلا من أهل الخير والصلاح ، يوثق بدينه وأمانته ، فتوجهه

في ذلك حتى ينظر فيه ويسأل عن أهل الخبرة والبصيرة به ، ومن يوثق
بدينه وأمانته من أهل ذلك البلد ، ويشاور فيه غير أهل ذلك البلد ، ممن
له بصيرة ومعرفة ولا يجر الى نفسه بذلك منفعة ؛ ولا يدفع عنها مضرة ، فإذا
اجتمعوا على أن في ذلك صلاحاً وازيادة في الخراج ، أمرت بحفر تلك الأنهار
وجملت النفقة من بيت المال ، ولا تحمل النفقة على أهل البلد فانهم ان
يعمروا ، خير من أن يخرّبوا ، وان يقدرُوا ، خير من أن يذهب
مالهم ويعجزوا .

وأما البثوق (الانفاق) والمسنيات (السدود) والبريدات (مفاتيح
الماء) التي تكون في دجلة والفرات وغيرها من الأنهار العظام ، فإن النفقة
على هذا كله من بيت المال ، لا يحمل على أهل الخراج من ذلك شيء ،
لان مصلحة هذا على الإمام خاصة لأنه امر عام للجميع » (من كتابه
الخراج طبعة مصر سنة ١٣٤٦ هـ ص ١٣١ و ١٣٢) .

راسم ماقال عمر بن الخطاب (رض) لمن استعمله على الحمى
(المراعي) والماشية :

« ويحك ! اضمم جناحك عن الناس ، واتق دعوة المظلوم ، فان
دعوته مجابة ، ادخل لي رب الصريمة ورب الغنيمة ، ودعني من نعم عثمان
بن عفان وابن عوف فان ابن عفان وابن عوف ان هلك ماشيتهم ارجعوا الى المدينة الى
نخل وزرع ، وإن هذا المسكين ، إن هلك ماشيته ، جاءني يصيح : يا أمير
المؤمنين ! يا أمير المؤمنين ! ! والماء والكلاء أهون علي من أن اغرم له ذهباً
أو ورقاً (فضة) ووالله والله ان هذه بلادهم ، قاتلوا عليها في الجاهلية ،
واسلموا عليها في الاسلام ، ولولا هذه النعم ، الذي احمل عليه في سبيل
الله ، ما حيت على الناس من بلادهم شيئاً » (من كتاب الخراج

لابي يوسف ص ١٢٥) .

وصفوة القول : ان عمل الحكومة عظيم ، وقد عرفه عمر بن الخطاب (ر ض) بما قاله إلى ابي موسى الاشعري عامله على الكوفة :
« اما بعد فان اسعد الرعاة عند الله ، من سمعت به رعيته ، وان
وان اشق الرعاة من شقيت به رعيته ، وإياك أن تزيع ، فترزع عمالك ،
فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت الى خضرة من الارض ،
فرتمت فيها تبغني بذلك السمن ، راعا حنقها في سمنها . والسلام » .

(من كتاب الخراج لابي يوسف ص ١٧)

هذه حكمة يجب ان نقولها الى حكامنا كل يوم !!

الفصل الخامس

الأصراج ونوعها ومساكنها في سورية ولبنان (بالريكاتات)

المجموع	اشجار شتى	اشجار العرعر	اشجار البطم	اشجار الحور	اشجار السديان	اشجار الصنوبر	المحافظات
٤٢,٤٨٥	١٠,٤٨٥	١٥,٠٠٠	٠	٠	١٠,٠٠٠	١٦,٠٠٠	دمشق
٤٥,١٤٠	٥,٩٢٦	٠	٠	٠	٠	٣٥,١٨٦	حلب
٥٤,٠	٢٣١٠	٠	٠	٠	٠	١٠٠	حمص
١٣,٠٠٠	٢	٠	١٢,٥٠٠	٠	٠	٠	حماه
٤٧٣٠	٧٣٠	٠	٠	٠	٠	٢,٠٠٠	سورية
١٧٥	٠	٠	٠	٠	١٧٥	٠	الفرات
٨٥٠٠	٥٠٠	٠	٨,٠٠٠	٠	٠	٠	الجزيرة
٦٥٠٠٠	٧٥٠٠	٠	٠	٠	٠	٣٧,٠٠٠	اللاذقية
١١	٠	٠	٠	٠	٠	١١	جبل الدروز
٣٠١,٤٥٣	٢٧,٤٥٣	١٥,٠٠٠	١٣٣,٠٠٠	٠	١,١٧٥	٩٠,١٩٧	المجموع لسورية
						٣٤,٦٢٨	

وملكية هذه الحراج هي : بالهكتار

لبنان	سورية	
٤٥,٤٠٠	٢٤٥,٨٨٤	للدولة
١٢,٢٠٠	٣٤,٧٠٠	للقرى
١٦,٤٠٠	١٨,٨٣٤	الحراج الخاصة
.	٢,٠٣٥	الحراج الوقفية
٧٤,٠٠٠	٣٠١,٤٥٣	المساحة الاجمالية

الحاصلات الحرجية المرخص بقطعها (بالاطنان)

١٩٤٤		١٩٤٣		النوع
لبنان	سورية	لبنان	سورية	
٨,٣٧٤	٣,٤٠٧	١٢,٩٥٠	٢٢,٠٨١	فحم الحطب
٣٤,٢٤٤	.	١٧,٤٩١	٥,٤٩٣	اشجار الخشب
٢,٩٣٣	١٠,٢٤٠	٢,٦٠٣	٨,٢٠٠	حطب التدفئة
٤٥,٥٥١	١٣,٦٤٧	٣٣,٠٤٤	٣٥,٧٧٤	المجموع

إن مساحة الحراج المبينة في الجدول الأول ، هي دون الحقيقة في سورية ، لأن حراج محافظة اللاذقية ، هي أكثر من مائة ألف هكتار ، وفس على ذلك بقية المحافظات .

أما ملكية تلك الحراج ، فيمكن ان تكون قريبة من الحقيقة ، وبذلك تكون الحكومة هي المالكة تلك الحراج الواسعة ، بدون أن تعمل شيئاً لحمايتها وتحسينها .

أما رقم حاصلات الحراج فهو غير حقيقي ، وإن ما يقطع منها في كل سنة ، هو أكثر من ضعف هذا الرقم .

حتى إن ماقطع من الحراج في محافظة اللاذقية في سني ١٩٤٠-١٩٤٣ يفوق حد الوصف ، لأن الحكومة — المستقلة — هناك، المستعبدة من الفرنسيين، التي كان يرأسها شوكت افندي العباس، قد تمادت في اعطاء رخص القطع الى الأقرباء والمقربين ، وبعض الرؤساء العبيد ، بألوف الاطنان ، وهؤلاء كانوا يقطعون من تلك الحراج أضعاف ماسمح لهم بقطعه ، وبذلك فقد استباح ملك الامة، واساءت الأمانة ، وكانت بلية دهاء. لهذا يجب اقامة الدعوي والحكم على رجال تلك الحكومة وتضمنيم الاضرار ، واستعادة قيم تلك الحراج من الذين رخص لهم بقطعها بدون حق .

واكثر الحراج التي قطعت في سورية كان للوقيد ، مع أن أكثر ماقطع في لبنان كان للخشب .

إن من الضروري الاستفادة من تلك الحراج ، لأنها تجمل البلاد ، وتحسن المناخ، وتحفظ مياه الأمطار، وهي أيضاً ثروة هامة، يجب استثمارها بمهارة ، وذلك :

١ - بتطعيم شجر البطم بالفسق الحلبي ، (وقد جربت ذلك فأعطى ثمراً جيداً) وبهذا يمكننا تصدير هذا الثمر الغالي ، بعد ٣ - ٥ سنوات من التطعيم .

٢ - غرس الاشجار الحرجية، ذات الخشب الجيد للصناعة في الاراض الجبلية التي لا تصلح للزراعة لنكتفي بانتاجها عما نستورده من الخارج وقد استوردنا خشباً من الخارج في سني السلم بلغ وزنه :

بالطن

٥٠,٣١٧

٤٥,٣٢٦

٤٥,٣٠٦

١٤٠,٩٤٩

١٩٣٧

١٠٣٨

١٩٣٩

سنة

سنة

سنة

٣ - منع اضرار الماشية عن الحراج الصغيرة ، لينما تقوي وتنمو .

٤ - مراقبة قطع الحراج ، لكي نستبقى قوتها على النمو .

٥ - تعميم المدافي المازوتية والكهربائية في أيام الشتاء ، لكي لانهاجم الحراج بشدة في كل سنة .

وبذلك يمكننا زيادة ثروة البلاد ، والاكتفاء بما لدينا من الاخشاب ونستبقى جمال المناظر في الجبال والسفوح والأودية .

الفصل السادس

المائتة سنة ١٩٤٤ «بالآف الروؤس»

المحافظة	ابقار	اغنام	معيذ	خنازير	خيل	بغال	حمير	ابل
دمشق	٤٣	٢٤٧	٢٥٧	٠	٦	٣	١٧	١١
حلب	٩٣	٩٧٢	٤٦٤	٠	٣٧	١١	٩٧	٩
حمص	٣٦	٣٣٤	٨٣	٠	٧	٦	١٢	٢٣
حماة	٣٧	٢٧١	٤١	٠	١٣	٦	١٢	٥
حوران	٤٧	١٦٢	٨٤	٠	٦	٢	١٤	٤
الفرات	٢١	٥٧٦	١٧٩	٠	١٦	٨	٢٩	١٣
الجزيرة	٢٤	٣١٦	٩٩	٠	٨	١٢	٢٣	٦
اللاذقية	٨٤	١٣٦	٢٠٧	٠,٢	٣	٠,٥	١٨	١
جبل الدروز	٢٥	٦٦	٥٣	٠	٢	١	١٠	٢
المجموع اسورية	٤١٠	٣٠٨٠	١٤٦٧	٠,٢	٩٨	٤٩,٥	٢٣٢	٧٤
البقاع	٦	٥	٢٢٥	٠,٤	٢	٢	١٣	٠,٥
لبنان الشمالي	٥	٤	٥٠	٠,٣	٢	٢	٧	٠,٥
الجنوبي	٧	٢	١٢٥	٠,٣	٢	١	١١	١
جبل لبنان	٧	١	٥٠	١	٢	٢	٤	٠
المجموع للبنان	٢٥	١٢	٤٥٠	٢	٨	٧	٣٥	٢
	٤٣٥	٣٠٩٢	١٩١٧	٢,٢	١٠٦	٥٦,٥	٢٦٧	٧٦

أما انتاج الماشية والطيور الداجنة والنحل المصدر ، فهو كما يلي:

لبنان السنة		سورية السنة		النوع
١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٣	
٠	٢٩٥,٦٦٠		٢,٢٢١,٠٣٠	حليب (بمئات كغ)
٥٠٠	٤٠٠		٦٢,٠٩٥	الصوف الخام
١٤٤,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠		١٢١,٠٧٣	البيض بالآلاف
	٨١٠		٥٢٨	المسل (بمئات كغ)
	٣٦,٥		٩٦	الشمع

عدد الحيوانات التي ذبحها الجزائريون سنة ١٩٤٤

المجموع	لبنان عدد الرؤوس	سورية عدد الرؤوس	
٤٣٩,٦٤٨	٢٠٢,٥٣٩	٢٣٧,١٠٩	اغنام
٣٠,١١٩	٢٤,١٦٢	٥,٩٥٧	ابقار
١٢٣,٧٠١	٤٧,٥٩١	٧٦,١١٠	امعز
٢,٢٥٢	٢,١٥٥	٩٧	خنازير
٦,٢٤٧	٤٩١	٥,٧٥٦	ابل
٦٠١,٩٦٧	٢٧٦,٩٣٨	٣٢٥,٠٢٩	المجموع

ماهي نسبة هذه الماشية للسلطان ؟

إن هذه الجداول الثلاثة المأخوذة عن إحصاءات الحكومتين السورية اللبنانية، تبين لنا مقدار ماشيتنا وإنتاجها ، وعدد ماذبحناه في سنة ١٩٤٤ .
إن هذه الإحصاءات ، لا يركن إليها كل الركون ، ولكن ليس لدينا غيرها ، ومنها يظهر أن لكل ٤١ شخصاً في سورية (أهل المدن والبادية) جملاً ، ولكل ١٣ شخصاً حمراء ، ولكل ٦٢ شخصاً ، بغلاً ، ولكل ٣١ شخصاً ، فرساً ، ولكل شخصين ، ثلاث غنات وأمعز ، ولكل ٧ اشخاص بقرة .

أما في لبنان فلكل ٥٦٣ شخصاً ، جملاً ، ولكل ٣٢ شخصاً ، حمراء ، ولكل ١٦٢ شخصاً ، بغلاً ، ولكل ١٤١ شخصاً ، فرساً ، ولكل ٥٠١ شخصاً ، خنزيراً ، ولكل خمسة اشخاص ، غنميتين ، ولكل ٤٥ شخصاً ، بقرة واحدة .

قصة الماشية وإنتاجها

هذا ما يدل على أن الماشية ، في سورية ولبنان جد قليلة ، بينما أكثر أراض الجمهوريتين هي مراعي ، ومع هذا لا نرى من الحكومتين أي تشجيع لتكثير هذه الماشية المفيدة وتحسين نسلها ، وزيادة إنتاجها ، ولا نرى الشعب يعني بها ويرعاها بالوقت الذي هي رأسماله .
ولذلك فإن إنتاجها كما مبين في الجدول ، يكاد لا يذكر ولا يكفي ، لو أن مجموع الشعب ، يتغذى الغذاء الكافي بحسب القواعد الصحية .
والحيوانات التي ذبحت في سنة ١٩٤٤ ، هي أقل من الحقيقة بكثير

لأن هذه الارقام ، هي ارقام ماذبح في مسالخ البلديات ، أما الحيوانات التي ذبحت خارج المسالخ في القرى فهي لم تدخل في هذا الاحصاء .
إننا في سورية ولبنان نأكل لحوماً أكثر من إنتاجنا ، وهذا ما يضطرنا الى شراء الحيوانات من العراق وتركيا باثمان غالية ، لا يمكن تحملها في المستقبل ، وسأبحث عنها ، عند بحثي عن التجارة .

ما هو عروج تكثير الماشية ؟

ان الواجب على الحكومتين في سورية ولبنان ، ان تهتما بامر تكثير الماشية ، وتحسين نسلها ، وحمايتها عند ما تصاب بالأمراض السارية ، وفي السنين الماحلة ، وفي أشهر الجفاف ، وذلك بالطريقة الآتية :

١ — إعفاء أصحابها من ضريبة الماشية بتاتاً ، تلك الضريبة التي عندما فرضت لم تفرض إلا على الأغنياء . إن ضريبة الغنم ، فرضت على الذين يملكون ٤٠ رأساً فأكثر ، على ان تكون الضريبة عن ٤٠ — ١٢٠ رأساً ، رأساً واحداً وعن ١٢٠ — ٢٠٠ رأس ، رأسين ، ثم عن كل مائة رأس ، رأساً واحداً .

والرأس اليوم لا يساوي أكثر من ٣٠ — ٥٠ ليرة سورية لبنانية ، ومع هذا فالحكومة تأخذ أكثر من ٢٠٠ ليرة سورية عن كل مائة رأس . إن هذه الضريبة لم تعد صالحة اليوم في بلادنا ، ومن الضرر الغاؤها وخاصة بعد ان الغيت عن البقر غير العامل . ويجب إلغاء الضريبة عن الجمال أيضاً لأن هذه الجمال قد زاحمتها السيارات في كل مكان ، وهبطت أسعارها كثيراً ، فلا يجوز تحميل أصحابها شيئاً من الضرائب .

٢ — تعيين أطباء ييطرين سيارين للعناية بالماشية ، وتعليم اصحابها الطرق الحديثة في تربيتها وحمايتها ، وكذلك تربية وحماية الطيور الداجنة والنحل .

٣ — ايجاد المراعي الكافية لتلك الماشية ، وتعيين أيام خاصة لرعي كل قسم منها ، وترك وقت لنمو الاعشاب فيها ، ثم تأمين المياه العاشية صيفاً .

٤ — ايجاد الاعشاب الغنية بانسجتها لتكون كلاءً للماشية في أيام الشتاء والصيف ، ولتستغني الماشية بها عن الماء (بحثت ذلك في قسم عرب البادية) واجبار اصحاب الماشية على جمع الاعشاب في الربيع وتجفيفها لتأكلها الماشية في الشتاء .

٥ — تأمين الزرائب والحظائر العاشية ، في أيام الشتاء الباردة ، وأيام الصيف الحارة .

٦ — اقراض المال الى اصحاب الماشية ، بكفالة ماشيتهم . ويمكن اقراضهم بالكفالة المتسلسلة .

٧ — بجلب نوع ممتاز من فحول الماشية من الخارج لتحسين نسل ما عندنا منها ومراقبة ذلك بدقة ، واعطاء مكافآت لمن يحسن تربيتها

٨ — ايجاد حمامات فنية لتنظيف الماشية ، وحمايتها من الحشرات والامراض السارية الخطرة ، كما فعلت العراق .

هذا ما يحمي ماشية البلاد ، ويحسن نساها ، ويجعلنا نكتفي باتنتاجها ونصدر ما يفيض عنا من ذلك الاتاج .

الفصل السابع

عرب البادية

مارأيت فئة عربية معذبة مثل عرب البادية ، أولئك أبناء العم الذين جمع بهم الدهر ، وأبقاهم في تلك الصحراء القاحلة ، ليس لديهم من نعم الحياة إلا الماشية . المهدة دوماً مثلهم بالجوع والبرد ، والأمراض المتنوعة .

إن آباء هؤلاء العرب هم الذين كان يعول عليهم ، في الفتح ، ورفع شأن العرب في العهد الاسلامي ، وهم من الذين عملوا على طرد الروم من بلاد الشام ، والفرس من بلاد العراق ، وهم الذين سهلوا العرب الحجاز واليمن ونجد ، الدخول إلى هذه البلاد للتمتع بحياتها سوية وهم من الذين توغلوا في بلاد الهند والصين واسبانيا وفرنسا ، اجابة للواجب العربي ، وسمعاً وطاعة لخلفائهم وأمراءهم العرب ، فقتل من قتل منهم ، وبقي من بقي منهم هناك ، حارساً لدولته وسلاطانه ، وعاد من عاد منهم إلى بلده وحيه مكرماً معززاً .

وكان خلفاء العرب وأمرأؤهم ، يقدرون فيهم تلك الاريجية ،
ويحترمون فيهم تلك القرابة ، فأسكنوا بعضهم المدن لينعموا فيها ، وساعدوا
من بقي منهم في البادية مساعدة قيمة ، وتزوجوا معهم ، وهذا ما أبقى
القلوب قريبة بعضها من بعض ، وأبقى الرابطة القومية العربية صافية
من كل شئ .

ومما أوصى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) ، الخليفة
من بعده :

« وأوصيك بأهل البادية خيراً ، فانهم أصل العرب ، ومادة الاسلام ،
أن تأخذ من حواشي أموال أغنيائهم ، فترد على فقرائهم » (البيان والتبيين
للجاحظ ج ٢ ص ٤٨) ذلك لأنه (رض) عرف فضلهم ، فعمل ما يجب
عليه لاستبقاء حياتهم .

وكتب علي (رض) الى عامله على مكة وأطرافها ، قثم بن العباس :
« وانظر الى ما اجتمع عندك من مال الله ، فاصرفه الى من قبلك
(عندك) من ذوي العيال والمجاعة ، مصيبا به مواقع الفاقة والخلات ،
وما فضل عن ذاك فاحمله الينا لنقسمه فيمن قبلنا » (نهج البلاغة ج ٣
ص ١٤٠) إنه أراد بذلك حياة الامة ، قبل إملاء الخزائن ، والعرب في
البادية كانوا أول من ينظر بأمرهم ، ورفع الغمة عنهم .

وأوصى معاوية ابنه يزيد ومما قاله :

« انظر أهل الحجاز ، فانهم أصلك ، فأكرم من قدم عليك منهم
وتعاهد من غاب » .

ثم قال : « وانظر أهل الشام ، فليكونوا بطانتك وعيبتك ، فان نابتك

شيء من عدوك ، فانتصر بهم ، فإذا أصبتهم فاردد أهل الشام الى بلادهم
(الطبري ٤ — ص ٢٣٨ — ٢٣٩) وأهل الشام الذين يعينهم معاوية ،
هم أهل المدن والبادية ، وما أهل المدن الا من تلك البادية ، قديماً وفي
زمن معاوية .

هذا قليل من كثير ، مما نصح به الخلفاء ، وعرب البادية هم من
الذين كانوا يوصون بهم ، بل انهم كانوا أول من يوصى بهم ، وهذا ماجعلهم
ينعمون بالحياة ويتزوجون من عرب المدن ، ويتعاونون سوية في أمور
دنياهم ، ولما أفضى الحكم الى غير العرب ، لم يعن أحد من اوائلك الحكم
الشعوبيين بهؤلاء العرب ، أهل البادية ، بل تركوهم وشأنهم ، يقتلون
بعضهم بعضاً ، لا أمور طفيفة ، محرومين من كل شيء في هذه الحياة وبמידن
عن سكان المدن أبناء عمهم ، إلا قليلاً .

لقد كانوا يشكون من تعدي بعضهم على بعض ، فلا يجدون من
يستمع الى شكواهم .

وكانوا يطلبون الماء لهم ولماشيتهم ، فلا يحصلون عليه ، إلا بعد سيرهم
في البراري عشرات الايام .

وكانوا يفتشون على طعامهم آناء الليل وأطراف النهار ، في كثير من
السنين فلا يجدونه ولا يجدون من يرحمهم .

وكانوا يمرضون ويموتون بالعشرات والمئات والالوف ، ولم يدبر بهم
أحد ، ولم تفكر حكومة المدن بارسال الاطباء والعلاج اليهم .

وكانوا يفتشون على الكلاء لماشيتهم في السنين القاحلة ، فلا يجدونه ،
وعلى زرائب في السنين الباردة ، فلا يرونها ، وعلي من يعالج ماشيتهم من

الامراض السارية ، فلا يهتمون اليه ، ولكنهم كانوا يجدون من يشتري ماشيتهم ، في أيام بؤسهم بضمن بخس ، مع أنهم كانوا يبيعونها لينقذوا أهلهم من براثن الجوع والمرض الخطر الفتاك .

إن نفوس هؤلاء العرب في البادية ، ومقدار ماشيتهم قد ينتهي في هذا الجدول بيد أنه مما لامية فيه أن عددهم هو أكثر مما جاء فيه ، ولكن لا يظن بأن ماشيتهم ، هي أكثر مما ذكر ، ومع ذلك فإن النسبة بحسب الجدول ، هي خطرة على هؤلاء العرب المساكين ، لهذا لا بد من معالجة قضيتهم بحق ووجدان عربي عال .

لم يتخلص أبناء عمنا هؤلاء العرب الرحل ، من الاتراك ، حتى بلوا بالفرنسين ، الذين حكمهم حكماً مباشراً ، مدة خمسة وعشرين عاماً ، فلم يعملوا من أجل راحتهم وهنائهم شيئاً ، وما عملوه معهم : أنهم باعدوا بين قبيلة وأخرى ، وبين هذه القبائل ، وبين سكان المدن ، والحكومة المحلية ، وكانوا يهيجونهم على عرب المدن الذين لا يعترفون للفرنسيين بالحكم لكي ينالوا من عزتهم وكرامتهم ويحولوا بينهم وبين مصالحهم .

وبعد ان انقذناهم من الفرنسيين ، يجب علينا الاهتمام بهم ، والعطف عليهم ، والعمل لمصلحتهم ، ومصلحة البلاد كما يلي :

١ — اعفاءهم من ضريبة الماشية بتاتا ، تلك الضريبة التي لاتصلح لهذا العصر .

٢ — إيجاد خزانات لمياه الامطار ، والمنايع الشتوية ، بين الجبال ، في البادية ، لتشرب الماشية منها ، وتروى بعض الاراض القاحلة ، لتخرج الى سكان البادية : الخضار والحب .

٣ - فتح آبار ارتوازية ، في كل بقعة من بقع البادية ، لتعطي الماء الكافي لاهل البادية وماشيته .

٤ - العمل على فتح ترع لمياه العاصي ، والخابور والفرات ، وبحيرة العتيبة ، لتصل الى أطراف البادية . لاهياء تلك القفار بالزراعة ، وتعميد سكان البادية الاعمال الزراعية ، وترغيبهم في الزراعة ، وجعلهم يلمسون فوائدها .

٥ - ايجاد قرى جديدة ، لهؤلاء البدو ، بالقرب من أعمالهم الزراعية لياووا اليها ، ويتحضرروا فيها .

٦ - ارسال معلمين لاهل ولاةم في البادية ، يرحلون معهم ، ويمشون بينهم ، لاجراج نش* جديد منهم ، يعرف معنى الحياة الجديدة ، ويهدي قومه الى الرشده .

٧ - تعليم التلاميذ ، والرجال والنساء : أمر دينهم الاسلامي ، والنظافة ، وحفظ الصحة ، ومبادئ الزراعة ، والعناية بالماشية ، والطيور الداجنة ، والحساب ، وتاريخ العرب ، وعلوم الاشياء .

٨ - ارسال اطباء الى هؤلاء البدو ، يقيمون بينهم ويرحلون معهم ، على ان يكون لكل عشرة آلاف نسمة طبيب يعالج مرضاهم بالمجان .

٩ - ارسال اطباء ييطريين الى هؤلاء البدو ، اسكل عشرين الف رأس من الماشية ، طبيب ، واسكل عشرة آلاف معاون طبيب ، ليعنوا بتلك الماشية والطيور الداجنة ، وينقذوها من الامراض التي تهددها ، ويهتموا بتحسين نسلها ، استبقاء لاختيول العربية الممتازة ، ولايجاد الاغنام التي تعطي اللبن بكثرة ويكون صوفها من النوع الجيد ، ولجعل الجمال ووبرها من الجنس المرغوب فيه .

ان العرب الرحل التابعين لسوريه هم موزعون حسب مناطق الترحال والقبائل والافخاذ
وفي هذا الجدول التالي بيان عن عدد افرادهم وماشيئهم وخيمهم

منطقة الترحال	القبائل والافخاذ	اسم القبيلة	عدد المواشي				نفوس القبيلة	الخيم
			معيذ	غنم	خيل	جمال		
١ - دمشق تدمر	عنزه - رولا	رولا	٥٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠٠	٢٥٠٠٠	٥٠٠٠	
		اشاحمه	٢٠٠٠	٨٠	١٥٠٠٠	٢٥٠٠	٥٠٠	
		سواله	٥٠٠	٣٠	١٥٠٠	٥٢٥	١٦٥	
		اتباع الرولا	١٠٠٠	١٠	١٠٠٠	٦٥٠	١٥٠	
		افخاذ دانا مسلم	٦٠٠٠	٥٠	٣٥٠٠	٢٣٢٥	٤٦٥	
	سبعه	ولد علي	١٠٠٠٠	٢٠	٢٠٠٠	٩٢٥	١٢٥	
		حسنه	٢٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠٠	١٣٥٠	٦٥٠	
		سبعه بطينات	١٥٠٠٠	٥٠	١٧٠٠٠	١٠٤٥٠	٢٠٩٠	
		سبعه عبده	١٠٠٠	١٠	٢٠٠٠	٣٧٠	٧٤	
		عمور	٢٠٠٠	٥	٢٠٠٠	٦٣٠	١٢٦	
٢ - دير الزور	غياث	غياث	٤٠٠	١٠	٢٠٠	١١٠٠	٢٦٠	
		صليب	٢٥٠٠	١٢٠	١٥٠	٧٦٥	١٥٣	
		فدعان	٥٠٠٠	١٥٠	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٩٥٠	
		ولد	٤٠٠٠٠	٠	١٥٠٠٠	٦٠٠٠	١٢٠٠	
		شمر الزور	٢٠٠٠	٢٠٠	٣٠٠٠	٨٣٢٥	١٦٦٥	
	شمر	شمر الخرصه	١٠٠٠	١٠٠	٢٠٠٠	٢٣١٠٠	٤٦٢٠	
		حديدين	٦٠٠٠	١٠٠٠	٣٥٠٠	٣٠٥٠٠	٦١٠٠	
		موالي	٥٥٧٠	٧٩	٩٥٥	٣٣٩٥	٦٧٩	
		قبليين	٢٧٠٠	٤٦	٦١٨	٢٥١٥	٥٠٣	
		بوخميس	٢٠٠٠٠	٢٠٠	٤٠٠٠	٢٥٠٠	٥١٠	
٣ - حلب	لهيب	لهيب	٠	٠	٥٠٠	١٧٤٥	٣٤٥	
		غيار	٢٠٠٠	٥٠	٦٠٠	٢٣٠٠	٤٦٥	
		وهاب	٢٠٠٠	٥٠	٤٠٠	٢٢٠٠	٤٧٠	
		عمور	٢٥٠	٣٠	١١٠	١١٠	٢٧	
		فواعره	١٢٠٠٠	١٠٠	١٢٠٠	١١١٠	٦٤٠	
	سليمه	بني خالد	٢٠٠٠٠	٥٠٠	٢٠٠٠٠	٧٠٠٠	١٥٠٠	
		مسعد	٢٠٠٠	١٠٠	١٥٠٠	٢٠٠٠	٥٨٥	
		حسن	١٠٠٠	١٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	٥٣٠	
		شرفات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠	١٠٢٥	٢٠٥	
		ادمات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠	١٦٠٠	٣٨٠	
٤ - جبل الدروز	شنايله	شنايله	١٠٠٠	١٠٠٠	٠	١١٧٠	٢٥٥	
		سرديه	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠	١٥٠٠	٢٠٠	
		المجموع	٣٧٢٩٢	٣٣٢٠	٢١٢٢٣	١٥١١٨٥	٣١٦٠٢	
		شرفات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠	١٠٢٥	٢٠٥	
		ادمات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠	١٦٠٠	٣٨٠	
		شنايله	١٠٠٠	١٠٠٠	٠	١١٧٠	٢٥٥	
		سرديه	١٠٠٠	١٠٠٠	٥٠	١٥٠٠	٢٠٠	
		المجموع	٣٧٢٩٢	٣٣٢٠	٢١٢٢٣	١٥١١٨٥	٣١٦٠٢	
		شرفات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٠	١٠٢٥	٢٠٥	
		ادمات	١٠٠٠	٢٠٠٠	٤٠	١٦٠٠	٣٨٠	

ان هذا الجدول مأخوذ من كتاب وضعته المفوضية الفرنسيه السابقة سنة ١٩٤٣ وقد نشرته المصالح المشتركة ومنه يتبين ان نسبة الجمال هي ١٤ جملا لكل عشرة اشخاص ونسبة الخيل رأس واحد لكل ٤٥ شخصاً ونسبة الاغنام والمعيذ خمسة رؤوس لكل شخصين

١٠ - ارسال مهندسين زراعيين الى عرب تلك البادية ، ليعملوا
مايمكن في الحقل الزراعي ، ونهضة أسباب الحياة الزراعية ، وغرس
الاشجار وخاصة الزيتون والعنب في الجبال ، وحمايتها من الماشية .
١١ - تقسيم المراعى في البادية على العرب الرحل ، وتعيين أيام
خاصة لرعي بعض الاماكن ، لتكثر الاعشاب وتقوى ، وبذلك يكثر
كلاء الماشية .

١٢ - إيجاد الاعشاب الضرورية في البادية ، لرعي الماشية .
لقد اتضح أن هناك أعشابا صالحة للأراضى الصحراوية الجذباء ،
العديمة الماء ، وقد أوجدت في أستراليا والولايات المتحدة ، وأفريقيا
الجنوبية ، وأواسط آسيا السوفيتية ، وبهذه الاعشاب ، يمكن للماشية أن
تستغني عن الماء ، وخاصة في أيام الصيف ، لانها غنية بأنسجتها ، وقد عاشت
الاعنام في تلك الاصقاع عدة أشهر بلا شرب .
إن هذه الاعشاب النابتة في أواسط آسيا ، هي من جنسي (التف)
و (الخب) اذ تحتوي على ٧٠٪ من الماء ، وهناك اعشاب من أجناس
(القطف ، واقتاد ، والحرض ، وزهر يعقوب ، والدبح ، والراوند
البري ، والوسمة) ، وهي تحتوي في تركيبها على ٨٠ - ٩٥٪
من الماء .

فعلى الحكومة السورية أن تدرس هذه الناحية ، وتأني بهذه العشب
الى باديتنا حالا .

١٣ - إيجاد زرائب وحظائر شتوية وصيفية لماشية البادية ، تأوي
اليها عند اشتداد البرد في فصل الشتاء ، وعند اشتداد الحرارة في النهار
في فصل الصيف .

١٤ - فتح مصرف لهم يقرضهم المال الذي هم في حاجة اليه ، بفائدة زهيدة ، لكي نقدم من المرايين في المدن وظلمهم ، ونؤمن لهم حاجتهم من المال .

١٥ - تعليمهم النظام والتنظيم ، والطاعة ، والحرية والمساواة ، واحترام الحقوق والواجبات . ان أخلاقهم الفطرية الطيبة ، تقبل ذلك عن طيبة خاطر .

١٦ - ايجاد حسن التفاهم والمحبة بين القبائل جميعها ، ومصالحة القبائل التي لا تزال على خلاف مع قبائل اخرى ، ومحو كل أثر للثارات القديمة ، وتشجيع بعض رجال القبائل ليتزاوجوا من القبائل الاخرى ومع أهل المدن ، وذلك لتقريب القلوب ، واستبقاء الاخوة العربية .

١٧ - منع كل ضغط وأذى عن هؤلاء البدو ، وجعلهم يعيشون أحراراً كراماً .

١٨ - تعليم شباب البدو ، الرياضة الحديثة ، والتعليم العسكري الاختياري ، لانهم مكلفون ايضاً بالدفاع عن الوطن العربي .

١٩ - ادخال صناعة البسط الى اولئك البدو لتمهر نساؤهم في صنعها وعندئذ يفرشون بها بيوتهم ، ويبيعونها في المدن .

وكذلك تعليمهم صناعة الجبن المتقنة ، لصنعه في المجابن الفنية وخزنه ، ثم بيعه في الاسواق .

وتعليمهم الطرق الجديدة في حفظ البيض من الفساد .

٢٠ - مساعدتهم على تأمين معاشهم في السنين الماحلة ، لان موتهم جوعاً جناية لا تغفر ، وعار يلحق بنا ابد الآبدين .

هذا ما تمنناه الى ابناء عمنا عرب البادية ، وهذا ما نطالب الحكومة السورية به ومتى نفذ فان في اولئك العرب الرحل يصبحون عنصراً عاملاً في العمران ، والزراعة ، والصناعة ، وبذلك تكثر اليد العاملة في البلاد ، ويكثر عدد المدافعين عنها : بسلاحهم ومهارتهم الحربية وعروبتهم ووطنيتهم واخلاقهم الرضية .



الفصل الثامن

الاستاج الصناعي في سورية ولبنان

إن الأمة العربية في سوريا ولبنان كانت من أمة العالم في الصناعة، ثم طغى عليها الزمان، وعاقبها بالحرمان، فحزمت من تلك الصناعة الهامة الطريفة ولم يبق عندها منها إلا القليل.

ولما نهضت الأمم الأوروبية والأمريكية، صناعياً بقينا نحن متفرجين، ومستهلكين غير منتجين، لأن الحكومة التركية كانت تنصرف إلى الجباية، أكثر من العمل، وبعد الحرب العامة الأولى، نهضت الأمة وأرادت مجارات الغربيين في الصناعة، ولكن فرنسا كانت تحول بينها وبين رغبتها، ورغم معاكسة هذه لها فإنها نهضت، وصارت تعمل في ميدان الصناعة.

بيد أن بعض أرباب الصناعة لم يتحملوا الضغط الفرنسي، فأقاموا صناعتهم في تركيا والبلاد العربية، ولكن بقية السوريين واللبنانيين، مع شدة المقاومة الفرنسية فقد خطوا شوطاً لا بأس به في ذلك الميدان

الصناعة في الحرب العامة الثانية وبعدها

وفي هذه الحرب العامة الثانية، التي انتهت، قد استفادت الصناعة السورية اللبنانية، فقل الاستيراد من الخارج، وارتقت صناعة

الكونسروة والسكاكر والبسكويت والمعكرونة والكحول والاجهزة
الكهربائية للتدفئة والكوي وغلي الماء والطهي .

كما ان وجود الماشية قد ساعد على الصناعة الصوفية ، وصناعة
الجلود والنعال ، والحفاظ ، والحقائب .

والزراعة ، قد خدمت الصناعة الوطنية ، إذ قدمت اليها القطن
الذي يلزمها ، وبذلك فقد كثر انتاجنا من خيط القطن ونسيجه ،
وخدمتها ايضاً بإيجاد البذور لعصرها واستخراج زيتها .

وبعد الحرب الثانية ، قد نشطت صناعتنا ، وسردها ولا شك ، بعد
استقلالنا ، وسنكون رخيصة ، بحيث يستطيع كل منا تناول مطلوبه
منها بسعر معتدل ، إما لمزاحمة هذه الشركات بعضها لبعض ، وإما
الانتاج الخارجي ، الذي لا يستطيع الحكومة توقيف استيراده ، إلا
إذا كان إنتاجنا مبرزولاً ورخيصاً ، وإما بتدخل الحكومة بامر الاسعار ،
وإجبار المنتجين على تخفيضها ، رحمة بأكثرية الأمة ، التي ستصرخ
كثيراً .

إن انتاجنا كلما كان رخيصاً ، كلما زدنا في استهلاكه وكلما
زدنا في استهلاكه زدنا في انتاجه ، وفي ذلك فائدة للمنتجين والمستهلكين
معاً ، وحكمة اقتصادية لمصلحة البلاد

هذا ما يجعلنا نرتاح من متاعب الزمان نوعاً ما ، ونقلل من
المستورد بنسبة ثلث مجموع ما نستورده اليوم ، ويجعلنا محصر استيرادنا
بالآليات الصناعية .

واليك حالة الانتاج الصناعي ، كما اذاعته الحكومتان في سورية ولبنان :

الاستنتاج في سورية

سنة ١٩٤٤	سنة ١٩٤٣	الوحدات	بيان المنتجات
			(أ) صناعة المواد الغذائية
		طنون	محفوظات الخضار
		:	الفواكه
٣٢٥٠	٦٠٠٠	:	لب الشمش الموضوع في البراميل
		:	لب الشمش الموضوع في العلب
		:	رب البندورة
٣٨٣	٦٢٨	:	الزبدة الطازجة
٤٩٥٠	٤٥٨٨	:	السمنة
٤٧٠٠	٥٠٨٠	:	الجبنة
٢٠٠٠٠٠	٢٨٨٠٠٠	:	الدقيق
١٤٦	١١٧	:	النشاء
٢٦٠	٣٠٥	:	المعجنات الغذائية

سنة ١٩٤٤	سنة ١٩٤٣	الوحدات	بيان المنتجات
			(ب) صناعة المشروبات
			الكحولية المقطرة
٣٢٢٣٢	٧٢٩٠٠	هكتولتر (مائة لتر)	الكحول المكررة
٣٠٧٨٥	٣٧٤٩١	:	: المشوشة
١٠٤٩٣٠	١٦٠٩٥٢	:	النبيذ
٥٥٩٠٤٥	٥٤٧٠٠٠	:	العرق
٧٨٥٣	٦٥٦٩	:	مشروبات مقطرة من أنواع شتى
			(ج) صناعة الدخان
٦٠٨١٨٨	٤٣٩٠٣٦	الكيلو غرام	الدخان المصنوع
٣٣٣٩٤٨	٢٧٠٢٢٣	:	التبناك
١٢٢١٢١٩	١٢٢٣٦٠٩	:	السجائر
٢١٨٥	٢٤٣٩	لتر	النيكوتين
			(د) صناعة الزيوت والشحوم
٤٠٠٠	٢٣١٠٧	طون	زيت الزيتون
			(هـ) الصناعة الكيماوية
١٦٢٥٠	٧٢٥٠	١٠٠٠ علبة	الثقاب
٣٧٣٨	٣٣٠٠	طون	الصابون
.	.	:	الجليد الصناعي

بيان المنتجات	الوحدات	سنة ١٩٤٣	سنة ١٩٤٤
(و) صناعات الجلود المعدة			
للاستعمال والجلود وانحام			
دباغة جلود الابقار :			
جلود نعل	طن	٨٢	٩٥
بوكس كالف وشيفرو	قدم مربع	٦٨٨٠٠٠	٥٦٠٠٠٠
دباغة او تهيئة جلود	قطعة	٢٩٥٠٠٠	٢١٠٣٤٦
الغنم والماعز			
(ز) صناعات النسيج			
منسوجات الحرير الطبيعي من			
أنواع الكريب وغيرها .	متر	٧٣٠٧٠٠	١٠٦٥٠٠
منسوجات الحرير الصناعي من			
أنواع الكريب المطبع والفتازي	متر	١٨٣١٠٠٠	٢٤٦٠٠٠٠
اقمشة من الحرير الخالص او	قطعة طولها		
المخلوط	من ٦٠٥ امتار	١١١٥٥٠٠	١٣٠٠٠٠٠
منسوجات الاثاث المصنوعة			
من الحرير الطبيعي او الصناعي			
الخالص او المخلوط	متر	٩٢٥٠٠٠	٤٢٥٠٠٠
خيوط القطن	طن	٨٥٠	١٣٥٠
المنسوجات القطنية :			
صاية ديم	قطعة طولها		
كوتيل ، دريل			
	بين ٥ ٦ امتار	١٤٣٢٠٠٠	٢٥٥٠٩٠٠
	متر	١٢٧٢٥٠٠	١٠٤٣٠٠٠

بيان المنتجات	الوحدات	سنة ١٤٩٣	سنة ١٩٤٤
منسوجات قطنية أو بوبلين			
مقمش	متر	١٩٨١٠٠٠	٦١٠ ٠٠٠
اغباني	قطعة	١٦٤٠٠	٢٤ ٦٠٠
اللففات والحطات والزناير	قطعة	٦٨٧٨٠٠	١٢٧٩٥٢٠
شراشف سرير من قطن	قطعة طولها	١٢٤٠٠٠	١٢٥٠٠٠
	بين ٥ و ٢ م		
منسوجات قطنية تقليد الجوخ	متر	٢٩٥٠٠٠٠	٩٠٧٩٠٠٠
عبايات	قطعة	٢٦٧٠٠٠	٩٨٧٠٠
اقمشة من الصوف الخالص او			
من الصوف والقطن	متر	١٢٥٠٠٠	١٠٠ ٠٠٠
جرسة، بلوزات، كزرات			
١ - من الصوف الخالص	القطعة	٢٨٠٠٠	٢١٠٠٠
٢ - من الصوف والقطن	=	٨٥٠٠٠	٥٧٥٠٠
٣ - من القطن الخالص	=	٢١٦٠٠٠	١٤٥٠٠٠
٤ - من القطن والحرير الصناعي	=	٦٠٠٠	٥٠٠٠
٥ - من الحرير الصناعي	=	١٠٠٠	١٠٠٠
جوارب للسيدات	دزينة	١٣٥٠٠٠	٧٨٠٠٠
للرجال	=	٢٥١٠٠٠	١٥٦٠٠٠
مكبات وخيطان	طون		٢١٣٠
انتاج القوة الكهربائية	كيلوات	٢٩٠٥٢٠٠	
صناعات المواد المنجمية غير			
المعدنية			
الاسفلت	طون	١٧٦٠٠	
الشمثو	=	٣٣٥٨٤	٣٥ ١٠٦
البلاط المصنوع من الشمثو	متر مربع	٧١٦٠	٣٠ ٠٥٠
الملح	طون	١٧٠٩٩	٢١ ٧٨٣

عدم صحة هذه الأرقام

قلت ان هذا الاحصاء الضاعي هو احصاء الحكومة واني اعتقدانه لم يجمع بدقة كما يجب ، وليس لدينا غيره ، وليس المنتجون على استعداد لاعطائنا احصاء دقيقاً ، ولذلك فاني اقول :

ان رقم صناعة المواد الغذائية هي دون النصف ، وكذلك رقم الزبد والسمنة والجبنة ، ويمكن اضافة ٥٠٪ على هذه الأرقام . وارقام صناعة المشروبات الكحولية ، أقل من الحقيقة لأن بعض هذا الانتاج لاتصل اليه يد الحكومة لاحصائه واخذ حقها منه ، وهكذا ارقام صناعة الدخان .

اما رقم صناعة زيت الزيتون فهو تقديري أيضاً ، وهو أقل من الحقيقة ، ورقم الصناعة الكيماوية ليس بمحقيقي ، وهكذا صناعات الجلود لأننا اذا قابلنا بين عدد السكان ومقدار الانتاج ، لرأينا أن السكان يستهلكون أكثر من هذه الأرقام .

وأما صناعة النسيج ، فهي تقديرية أيضاً ، وهي أقل من الواقع لان المنتجين الذين ملأوا الأسواق في سنى الحرب ، وربحوا ملايين الليرات من هذه الصناعة ، لا يمكن أن يعطوا أرقاماً صحيحة عن انتاجهم ، خوفاً من أن يكافؤوا بالضريبة بنسبة أرباحهم ، ولهذا من المعقول أن يضاف ٥٠٪ على رقم هذا الانتاج واما رقم انتاج القوة الكهربائية فيمكن أن يمد صحيحاً ، وقل هكذا عن رقم الازفات ، والشمنتو والملح ، واما رقم المصنوع من الشمنتو فمن المناسب أن يضاف اليه ٥٠٪ .

الاحتياج في لبنان

١٩٤٤	١٩٤٣	الوحدات	بيان المنتجات
			(أ) صناعات المواد الغذائية
١٠٥٠	٧٠٠	طن	المربيات
٥٥٠	٤٧٥	:	المعجنات الغذائية
١٠٠	١٠٠	:	البسكويت
٧٥٠	٧٥٠	:	الحلاوة
٦٠	٥٠	:	الشوكولاتا
٦٠	٦٠	:	الزبدة الطازجة
١٠	٠	:	السمنة
١٨٠	١٣٥	:	الجبنة
			(ب) صناعات المشروبات
			الكحولية المقطرة
٥٣٠٠٣٧١	٥٥٦٠٣٧١	كيلوغرام	المكحول المكرر
٢٧٠٨١٣	٢٦٠٧٣٦	:	: المشوش
٨٠٣٢٤٠٨٢٢	٧٠٣٢٤٠٨١٣	ليتر	البيرة
٨٦٤٠٠٣٥	١٠٠٤٨٠٤٥٢	كيلوغرام	النبيذ
٩٠٩٠٨٣٢	١٠٠٩٠٠٧٣	:	العرق
			(ج) صناعات الدخان
٢٤٤٣٥٣	١٠٠٩٣٤	:	الدخان المصنوع
٤٩٠٥٢٦	٤٩٠٨٢٩	:	التبناك
٦١٦ كغ	٣٩٤٠٥٥٥	قطعة	السيمغار
١٢٣٧٠٨٥٢	١١٩٠٠٩١٣	كيلوغرام	السجائر

١٩٤٤	١٩٤٣	الوحدات	بيان المنتجات
			(د) صناعات الزيوت والشحوم
١٠٠٠	٣,٥٠٠		زيت الزيتون
٤٠			زيت القطن
			(هـ) الصناعات الكيماوية
١٧,٤٢٠	١٤,٩٦٢	١٠٠٠ (علبة)	الثقاب
١٢٥,٠٠٠	٧,٠٠٠	ليتر	ماء كولونيا
٣٥٠,٠٠	٤,٥٠٠	طنون	الصابون
			(و) صناعات الجلود المعدة للاستعمال والجلد الخام
١,٨٠٠	٢٥٠٠	طنون	جلود نعل
٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	قدم ربع	بوكس كالف
٢٤,٠٠,٠٠٠	٧,٠٠,٠٠٠	قطعة	دباغة او تهيئة جلود
			الغنم والماعز
			(ز) صناعات المنسوجات
١,٧٠٠	١,٥٠٠	طنون	خيوط القطن
٤٠٠	٥٠٠	.	منسوجات قطنية
			البسة قطنية :
١,٠٠,٠٠٠	١٣٨,٠٠٠	دزينة	جوارب نسائية ورجالية
	٤٣,٢١,٠٦٠	كيلوات	(ح) الكهرباء
			(ط) المعادن

بيان المنتجات	الوحدات	١٩٤٣	١٩٤٤
الشمع	طن	١١٨,٣٢١	١٣٦,٣٢٦
لينيت	:	١,١١٧	٠
الملح	:	٧,١٦٨	٧,١٣٥

عدم صحة هذه الأرقام

ان هذا الاحصاء الصناعي ، هو عمل الحكومة اللبنانية ولست من المعتقدين بصحته التامة ، ولكن ليس لنا سواء ، ومن الصعوبة بمكان ان يعطينا المنتجون الرقم الحقيقي لانتاجهم ، لان هناك ضرائب تجب عليهم بنسبة دخلهم او ربهم في زمن الحرب ، ولذلك فأني اقول :

ان صناعة المواد الغذائية قليلة ، ويمكن اضافة ٣٠ ٪ على المربيات و ٥٠ ٪ على البسكويت والحلاوة والشوكولاتا ، و ٤٠ ٪ على الزبدة والسمنة و ١٠٠ ٪ على الجبنة .

ويمكن اضافة (١٠٠ ٪) على أرقام صناعة المشروبات الكحولية .

اما ارقام صناعة الدخان فيمكن ان تكون قريبة من الحقيقة .

وأما رقم زيت الزيتون فهو قليل ، وباستطاعته تحمل اضافة ٥٠ ٪

في المائة ، وقل كذلك عن الثقاب .

أما ماء الكولونيا والصابون فيمكن إضافة ١٠٠ ٪ عليها .

ويمكن إضافة ٥٠ ٪ على رقم صناعة الجلود بكل سهولة .

أما رقم صناعة خيوط القطن والنسيج والجوارب فهو زهيد جداً ،

ويمكن اضافة ١٥٠ ٪ عليه ، إن اصحاب معمل الخيوط والنسيج قد

اشتروا الأراضي الزراعية بملايين الليرات ، واشتروا أيضاً نخت هتلر ،

ولا يشتري هذا الينخت إلا من يحمل ملايين الليرات أيضاً ، فأني لهم هذا ، لولا

الأرباح الجنونية ؟ ياويل صندوق الخزانة من المنتجين ، وويل الأمة من المحتكرين .

وأما رقم المعادن فهو قريب من المعقول .

لماذا قل وزاد الإنتاج في سورية ولبنان ؟

إن بعض الإنتاج في سورية ولبنان قد قل ، وبعضه قد كثر في سنة ١٩٤٤ وذلك بحسب وجود وفقدان المواد الأولية ، فالصناعة التي حصلت على المواد الأولية قد زادت أرقامها ، والتي لم تحصل على تلك المواد قد تدنت أرقامها ، كما أن ارتفاع أسعار بعض المنتجات ، وفقدان المزاخمة ، قد نشط المنتجين على زيادة إنتاجهم .

بيد أن ورود منتجات غريبة من الخارج بعد الحرب بأسعار زهيدة ، قد أدى وسيؤدي الى تضعف الإنتاج الصناعي عندنا اذا لم نتدارك الامر ولعلنا نرى عقولا منيرة تعالج هذه المشكلة بحكمة عالية .

هل هذه كل صناعة البهر ؟

كلا ! ! إن في البلاد السورية اللبنانية صناعة أخرى لم تدرج في جداول الإنتاج ، كانتاج معمل الحمامات في لبنان ، ومعامل المفروشات البيتية ، والاسرة ، في سورية ولبنان ، والنسيج الحريري والصوفي في لبنان ، والقساطل والفراشي في لبنان ، والبطاريات الكهربائية في سورية ولبنان والقرميد المخوف في سورية ولبنان ، وصناعات أخرى غير هذه .

زيادة الصناعة بعد الحرب الثانية

لقد زادت معامل النسيج القطني بعد الحرب الثانية في سورية ولبنان ، وسيزيد انتاج معامل الجوخ عن ذي قبل أيضاً ، وسيكون من النوع الجيد ، وقل مثل ذلك عن انتاج معامل الحرير .

وقد تأسست عدة شركات جديدة في سورية ولبنان ، منها شركة للسكر ، والزجاج والقيشاني ، والزيوت ، وصباغ الاقمشة ، وشركة للتبريد وشركات اخرى ، وكلها مفيدة بل ضرورية ، وستغنينا عن الخارج في القريب العاجل ، وكل ذلك لان البلاد استقلت .

على أننا لانزال في حاجة الى شركات لصناعة الورق ، والسيارات ، وسكب الحديد والفولاذ والتنك والنحاس ، وصنع السجاد ، وكونسروة الاسماك ، والطرايش (اذا أرادت الاهالي الإبقاء عليه) ، والمصابيح الكهربائية ، وفراشي الاسنان وغير ذلك ، ولإني على يقين أن السوري اللبناني قد فكر بكل هذا ، ولعله ، ينتظر الظروف للبدء بالعمل .

لا بد من اعلاء شأن صناعتنا

لا بد من اعلاء شأن صناعتنا ، لان ثروتنا تذوب تدريجاً باستيراد حاجتنا من الخارج واكثرها صناعية .

إن ثروتنا التي تجمعت بعد الحرب العامة الاولى ، ذهبت ثمناً لما استوردناه ، بدون تعقل ، وبعد الحرب العامة الثانية ، ستذهب سراعاً ، إن لم نفكر في رفع مستوى صناعتنا ، وعندئذ نبقى صفر اليدين ، ننتظر القضاء والقدر ، الذي يلاحق الامم الخاملة المهملة غير المفكرة .

إن الأمة التي لا يقوم فيها أناس منها ، يعملون في سبيل مجموع أممهم ، ورفع مكاتمها ، يحنون جنابة كبرى : أخلاقياً ، وقومياً ، واقتصادياً ، وسياسياً ، ويتركون أممهم تشغل في المهارات ، والمشاكسات ، والمناكدات ، وبذلك يصير الغريب يفكر في ادخالها في عداد مستعمرية ، بداعي تمدنها ، وتفهيمها معنى الحياة ، مع أن ذلك الطريق ، هو طريق الذل والصغار ، طريق الهاوية الأبدية ، واننا نعيذ امتنا العربية السورية اللبنانية ، ذلك الطريق الخطر ، ومن بعض رجالها من الذين يتظاهرون بخدمتها ، وهم بلية عليها ، لا يعرفون إلا منافعهم الخاصة ، ولو ماتت الأمة (لاسمح الله) .

نعم ! إنه يصعب على البلاد السورية اللبنانية أن تكون مصدرة لانتاجها الصناعي ، الى البلاد المتقدمة ، لان تلك البلاد قد اتقنت عملها ، واكثرت منه ، وهذا ما جعله أرخص من انتاجنا ، ولكن بإمكاننا الاكتفاء بما عندنا ، عما يأتينا من نوعه من الخارج ، وألا نأخذ من هناك إلا الضروري المفقود من عندنا ، لقاء ما نصدره ، من المواد الغذائية والمعدنية ، وبإمكاننا تصدير بعض انتاجنا الصناعي الى بقية الاقطار العربية ، إذا لم تنتج من نوعه ، أو كان سعره دون سعر الانتاج الاجنبي .

مانزي بعلي شأن صناعتنا ؟

يجب علينا أن نفكر بالطريقة الجديدة ، لأجل إعلاء شأن صناعتنا ، السورية اللبنانية ، والطريقة التي رأيتها مناسبة ، هي التي أبينها فيما يلي :

١ — العناية بصحة الأمة ، لإبعاد المرض ، وشبح الموت عنها ، وترغيبها

في الزواج. ومعاونتها على الحياة ، تكثير اليد العاملة عندنا ، والعناية
بالعمال ، وإيجاد العمل لهم ، ومساعدتهم وتأمين رفاهيتهم وشيوخهم.
٢ - اهتمام الحكومة بأمر الصناعة ، والعمل على تحسين الانتاج الحالي ،
والعناية بالصناعة الجديدة الصغيرة ، لتصبح كبيرة وتستفيد البلاد
منها ، ومحاربة الغش في الصناعة ، وتدخلها (الحكومة) بتأسيس
الشركات الصناعية الجديدة ، التي لا رغبة للناس بها ، مع فيها مفيدة
للبلاد أو لكي لا تجمل أفراداً يهترون الشركات ، بداعي أنهم أكثر
الحاملين للأسهم ، على أن تباع الحكومة أسهمها متى استقرت حالة
تلك الشركات وسارت في طريق النجاح .

٣ - انشهر على حماية الصناعة الوطنية ، ومنع المزاخمة الأجنبية لها ،
بإتقانها ، وترخيصها ، وزيادة انتاجها ، وإيجاد أسواق خارجية
وعربية لها ، لتصرف بعضها فيها .

ثم مساعدة المنتجين والمصدرين مالياً ، والاتفاق مع البلاد العربية
على التبادل الصناعي الوطني بين أقطارهم ونفضيل الصناعة العربية
على غيرها ، ورفع الحواجز الجمركية النكاثرة بين البلاد العربية ،
وتقسيم العمل الصناعي وأنواعه بين هذه البلاد ، لكي لا تنتج كلها
نوعاً واحداً أكثر من حاجتها ، وكذلك بين سورية ولبنان ، وبين
محافظة واخري في البلدين .

٤ - الاجتهاد في إيجاد معامل للصوف ، والسجاد ، والورق ، والسماد
الصناعي والعقاقير الصحية ، وتجهيف الاسماك ، وصب . الأدوات
الحديدية والفولاذية ، والنحاسية ، والتنك ، والمصاييح الكه. بأثة

فراشي الاشنان، والادوات الحربية للجيش، والعطورات، والجوارب النسائية الممتازة، وأدوات الحرائة، والحصاد والدراس، وغير ذلك من المعامل الضرورية.

٥ — تعليم تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية، مايلزمهم من الصناعة، بحسب المناطق، كي يعودوا إلى عمل آبائهم، أو العمل الجديد، بمعلومات هامة، هم في حاجة اليها، وبذلك يستفيدون ويفيدون.

٦ — إيجاد مصرف صناعي كبير في سورية ولبنان، لا يقل رأسماله عن عشرين مايون ليرة سورية، تساهم الحكومتان بنصف رأسماله، كما تساهم الحكومة المصرية اليوم بـ ٥١٪ من رأسمال المصرف الصناعي الجديد، الذي قرران يكون رأسماله مايون جنيه مصري.

٧ — تخفيف الضريبة عن الشركات الجديدة، وتحديد أرباح الشركات سنوياً بعشرة في المائة بالنسبة الى رأسمالها، بعد خمس سنوات من مباشرتها العمل، وما زاد عن ذلك، فهو يعود الى الحكومتين لكي تعيش هذه الشركات، ويخرج الشعب من منطقة الاحتكار، التي طوق فيها.

أما اذا كان انتاج تلك الشركات، هو للتصدير، فيمكن للحكومة مساعدة المصدرين مالياً، اذا كانت ارباحهم قليلة، لان الانتاج المصدر يجب أن يكون رخيصاً ايضاً، لتستديم العمل.

على ان تساعد الحكومتان، تلك الشركات، اذا تدنت ارباحها في بعض السنين الى أقل من ٥٪.

٨ — العمل على ترخيص الانتاج، لان ذلك يساعد على الاستهلاك والتصدير، ومتى كثر استهلاكنا وتصديرنا، تنشط معاملنا ولا يرخص الانتاج

الارخص اليد العاملة ، ورخص اليد العاملة ، يأتي من هبوط
أسعار الغذاء ، أولاً .

٩ - حماية عمالنا من الرأسمالية القوية التي لا تفكر الا بزيادة أموالها على
حساب العمال والمستهلكين .

ان الرأسمالية في امريكا وانكتر امقيدة بقوة الحكومة ، والوعي الشعبي ،
ومكافحة العمال ، بينما هي حرة غير مقيدة بشي عندنا ، فهي تفرض
ارادتها على الحكومة والشعب والعمال ، وهذا لا يجوز .

١٠ - اقامة المعارض الصناعية دوماً في كل الاقطار العربية ، واشترك
سورية ولبنان فيها ، ليعرف العرب انتاجهم الوطني ، ونسبة جودته .
ليعملوا على تفضيله على الانتاج الغريب .

١١ - ايجاد قانون التوفير الاجباري لكي يودع فيه كل عامل ١٠٪ من
اجرتة ، وهذا ما يؤمن حمايته في شيخوخته ، ويحفظ على أهله الحياة
والرفاهية ، لان التأمين الاجتهى قد عم العالم .

١٢ - عدم الاصفاء الى أقوال التجار الذين يطالبون باستيراد الاشياء
الكهالية ، التي ليست في مصلحة صناعتنا وشعبنا ، لان تلك الاشياء
مغربة ، تسلبنا ثروتنا ، وتقتل صناعتنا ، وتبطل اعمال عمالنا ، كما
جرى بعد الحرب العالمية الاولى ، وهذا قتل لهذه الامة العربية ،
المقدمة في التاريخ ، والفتية في النهضة الحديثة .

ان من الخير ان تفل فائدة تجارنا على ان تقتل امتنا ؛ ان التاجر
الحقيقي هو الذي يعمل على استبقاء امته قوية بمايتها ، وبذلك تظل
مستهلكة لما يعرض عليها من البضائع .

١٣ - زيادة اليد العاملة في البلاد ، بادخال النساء المعامل الوطنية ، التي
تستطيع العمل فيها بعزتها واخلاقتها .

١٤ - قيام الحكومتين بفرض الملابس ، التي تنتجها المصانع الوطنية ، على موظفيها وجيشها ، وكل من يتناول راتبه أو أجرته من خزانتها أو من خزانة البلديات ، وكل الإدارات التابعة للحكومتين ، والشركات الموجودة في البلاد ، وطنية أم أجنبية ، وذلك بعد أن تمخّذ الحكومتان أسعارها ، لكي لا يطفئ المنتج على المستهلك ، ثم تعمم هذا التدبير على الشعب تدريجاً ، بعد أن يزيد الانتاج .

١٥ - الاستفادة من المياه لكهربة البلاد السورية اللبنانية ، لازدهار الصناعة ، لأن بلادنا لا تنتج فحمًا حجرياً ، وهذه القوى الكهربائية تعمل العجائب عندنا .

١٦ - إيجاد لجنة فنية من المهندسين ، والكيميائيين ، والميكانيكيين والاقتصاديين ، والماليين ، لدرس حالة مصانعنا ، وحاجتنا ، وأسواقنا والأسواق العربية ، والخارجية دوماً ، لاسداء النصيحة إلى الحكومتين ، وإلى أصحاب المصانع والشركات الصناعية ، لتحسين الانتاج ، وتنويعه وتكثير المربوغوب فيه ، وتقليل المبتذل ، وبذلك ننتج ما يوافق الأذواق والأسواق ، وهذا ما يحفظ مائتنا في أيدينا ، ويأتي لنا بأموال من الخارج

١٧ - التنقيب عن البترول والفحم والحديد والنحاس والفضة والذهب في البلاد ، لأن العمل الصناعي في ذلك الميدان مفيد .

١٨ - قيام وزراء وقناصل سورية ولبنان في الخارج ، بإيجاد الأسواق لمنتجاتنا ، وإعطاء شركائنا النصيحة ، وتوجيهها ، لادخال صناعتنا إلى البلاد التي يمثلون حكومتهم فيها .

١٩ - المحافظة على الاستقلال ، لأنه هو طريق السعادة ، والازدهار الصناعي في البلاد .

٢٠ - الوحدة العربية الشاملة ، وتعاون العرب اقتصادياً .

إن يمثل هذه الاعمال الصناعية ، ارتقت انكلترا وألمانيا ، وأمريكا ،
وروسية ، وأكثرهم العالم ، قبل الحرب الثانية حتى ان روسية التي كانت
جد متأخرة في الصناعة ، نهضت صناعياً ، كما نهضت زراعياً ، فزادت
الصناعة الآلية عندها سنة ١٩٣٨ ، ٣٠٠٦ مرة بالنسبة لانتاج سنة ١٩١٣ ،
وزادت القوة الكهربائية ٢٠٠٤ مرة والمنتجات الكيميائية ١٥ مرة .
وكان اينين يتعنى أن يكون بين ايدي الفلاحين ١٠٠ الف تراكتور
للفلاحة ، فصار عندهم سنة ١٩٣٨ ، ٢١٠ آلاف تراكتور ، وسنة ١٩٤٠
٥٣٨ الف تراكتور و ١٨٢ الف حاصده ودارسة ميكانيكية .
وأمريكا قد نشطت كثيراً في صناعتها ، التي حولت بعضها للانتاج
الحربي في الحرب الثانية ، وبذلك اكثرت من البواخر والطائرات والدبابات ،
والاسلحة الحربية المنوعة ، وهذا الذي جعل الحلفاء يرجحون الحرب ،
ثم أعادت اليوم أكثرها الى الاعمال المدنية .
فعلينا نحن أن نعمل ، وكل عمل منتج يحفظ عاينا ثروتنا
وكرامتنا وسيادتنا .

الفصل التاسع

التجارة في سوريا ولبنان

التجارة

التجارة ، هي ما يوتي به من الخارج ، وما يصدر من انتاج البلاد الى الخارج ، وما يبيعهم بعضهم الى بعض في الداخل ، وهذه تزيد وتنقص في بعض الاحيان ، فالامة التي لاقوة لها على الشراء ، تصبح تجارتها باثرة ، ويصبح تجارتها في ضيق شديد ، والامة التي تنتج حاجتها ، وما تستورده من الخارج ، يكون محصوراً بالمواد الاولية ، وبعض المواد التي لا ينتج مثلها في الداخل ، فان عمل تجارتها المستوردين يقل ، ، ولكن عمل تجارتها الذين يبيعون لانتاج البلاد في الداخل يكثر .

الامة غير المنتجة

والامة التي لا تنتج كثيراً ، فانها تحتاج الى انتاج البلاد الغريبة ، ولا بد لها من مال لشرائه ، فان لم تكن مواردها قوية ، فانها تبوء بالخسران المبين ، وبالخرمان المؤلم ، وتفقد التجارة زهوتها في الداخل ، وتكسد الاسواق ، وهكذا نحن في سوريا ولبنان امس واليوم .

السوريون واللبنانيون واللورد الفرنسيون

ان السوريين اللبنانيين ، ينتجون قليلا ، ويستوردون كثيراً ، واكثر أبناء امتنا ضغفاء ، لا يستطيعون شراء حاجاتهم من السوق ، ولذلك فان تجارتنا هزيلة ، وتجارتنا يئنون . وبعضهم يتحى حرباً ثامناً لتعود اليهم

قوتهم ، ولا يعلمون ان الحرب النائمة ، يخشى ان تكون في بلادنا ، وفوق رؤوسنا (لاسمح الله) .

ان حالتنا التجارية ، لا يمكن ان تتحسن الا بنهضة زراعية ، صناعية ، في سورية ولبنان ؛ أما الزراعة ، فلم يفكر بعد برفع شأنها ، وهذا مايؤسف له ، وأما الصناعية ، فهي في تحسن مستمر ، تبشرنا بخير ، انما صناعتنا ليست للتصدير ، بل للاستهلاك المحلي على الاغلب ، على عكس زراعتنا التي هي للتصدير ، والتي بها وحدها نستطيع ان نبادل بين استيرادنا وصادراتنا ، لان زيادة الاستيراد ، التي سيرها القارىء في هذا الفصل ، ستؤدي بالبلاد الى الخراب ، كما قال اللورد الترنشام الذي كان وزير بريطانيا في الشرق لاوسط سنة ١٩٤٤ ، في خطاب له في قاعة ريشليو يوم ١٤ أيار سنة ١٩٤٧ عندما بحث عن الشعوب العربية (الشعب العربي) ، اذ قال :

(ان الوسيلة الوحيدة ، التي تستطيع بها هذه الشعوب ، تجنب الكوارث ، هي ان تستغل مالهيا من موارد طبيعية ، ولا تتركها بدون استغلال ، لان تركها يدفع بهذه البلاد الى ضائقة اقتصادية)

ثم قال :

(ولهذا يجب على تلك الشعوب ، ان تستعين بمن تستطيع الاستعانة به من الاكفاء في العالم كله) . ان هذا المورد يقصد بجملة الاخيرة ، ان يعلن عجزنا عن النهضة الاقتصادية بانفسنا ، وانه يجب ان نستعين بالاكفاء في العالم ، وهذا هو الخطر الاقتصادي الذي يهدد بلادنا ، ان لم نسارع الى النهوض بانفسنا .

ان نجاحنا الاقتصادي ، هو بنهضتنا الزراعية ، وهذه لا تحتاج إلا الى بعض مهندسين للسدود ، ولزراعة الحديثة ، والى رغبة الحكومة في سورية ولبنان . ونجاحنا الزراعي ، يؤدي الى ازدهار التجارة عندنا .
واليك حالة المستورد والمصدر منذ سنة ١٩٣١ :

الميزان التجاري لسوريا ولبنان

المصدر من سوريا ولبنان		المستورد الى سوريا ولبنان		السنة
بالطن	بالآلاف الميراثس	بالطن	بالآلاف الميراثس	
١٢ ٠٠٧	١٥٨ ٢٠٧	٤٠ ٥٠٥	٥٦٩ ٨١٦	١٩٣١
٧ ٩٧٩	١٠٤ ٠٦٥	٤٠ ٠٤٧	٦٣٦ ٧٢٤	١٩٣٢
٧ ٤٥٤	١٠١ ٥٤٣	٣٥ ٥٨٤	٦٨٨ ٣٩١	١٩٣٣
٨ ١٩٥	١٣٣ ٤٣٤	٢٩ ٨١٧	٥٥٨ ٦٣٦	١٩٣٤
١١ ٧٣٥	١٧٥ ٧٤٨	٢٩ ٧٨٩	٥٦١ ٢٢٤	١٩٣٥
١٦ ٤٧٩	٣٢٥ ٤٧٩	٢٨ ٩٣٩	٥٣٥ ٠٨١	١٩٣٦
٢٥ ٧١٤	٢٨٣ ٧٢٨	٥٣ ٥٩٩	٥٦٩ ٣٥٦	١٩٣٧
٢٩ ٢٧٨	٢٧٦ ٢٠١	٧٠ ٨١١	٥٦١ ٢٣١	١٩٣٨
٣٦ ٥١٧	٣٢٥ ٨٣٠	٧٥ ٥٦٧	٥٤٢ ٢٣٤	١٩٣٩
١٩ ٣٠٢	١٢١ ٥٦٣	٥٧ ١٥٦	٣١٤ ١٤٧	١٩٤٠
١١ ٢٢٨	٢٩ ٤٨٧	٤٠ ٥٢٧	٢٧٣ ٥٤٢	١٩٤١
٢٣ ٧٥٣	٢٣ ٧٨١	١٠٧ ٠٨٤	٥٠٣ ٤٦٤	١٩٤٢
٣٢ ٠٣١	٥٢ ٨٢١	١١٠ ١٣٧	٤٢٨ ٤٨٣	١٩٤٣
٤٦ ١٩٥	١٢٠ ٠٩٩	٩٣ ٦٤٤	٤٢٨ ٩٦٨	١٩٤٤
٤٣ ٨٤٢	١٣٩ ٣١٥	١٣٠ ٦٢٤	٥١٤ ٦٩٢	١٩٤٥
٨٥ ٥٦٠	١٠٦ ٥٢١	٢٦٦ ٦٥٤	٢٦٩ ٥٨٧	١٩٤٦ ^(١)
٤١٧,٢٦٩	٢,٥٧٧,٨٢٢	١٢٢٠,٤٨٤	٨,٠٥٥,٥٦٨	المجموع

(١) أرقام هذه السنة لم تصدر بها نشرة من مصلحة الجمارك بعد، لذلك فقد أخذت عن الصحف أما أرقام بقية السنين فقد أخذت عن نشرات الجمارك

هذا ميزاننا التجاري (في سورية ولبنان) منذ سنة ١٩٣١ حتى غاية سنة ١٩٤٦ الذي ينطق بسوء حالتنا الاقتصادية ، في تلك السنين ، وبأنامة مستهلكة مسرفة ، غير منتجة ، واننا في حاجة الى النظام الاقتصادي الاجتماعي الذي تسير عليه الامم الراقية اليوم .

فرانسة ونجوعها

ونيلان فرانسة التي تبجح أمام العالم بعملها الانساني في سورية ولبنان ، لماذا لم تكن باقتصادياتنا من سنة ٩١٨ حتى سنة ١٩٤٣ إذ كانت المسيطرة على البلاد ؟

ولماذا لم تعمل على زيادة انتاجنا الزراعي ، لنصدر منه ما يفيض عنا بكثرة ، وانتاجنا الصناعي لنستهلكه في البلاد ، ونستعويض به عما يأتيانا من الخارج ؟ ولماذا لم تقن الاستهلاك ، وتحدد الاسعار ، وخاضعة في سني الحرب ١٩٣٩ - ١٩٤٣ ، لسكي ينال كل فرد حقه فقط من الغذاء والكساء بسعر معتدل ؟

ولماذا لم تسارع في استيراد حاجتنا من الغذاء والكساء ، في سنتي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ يوم كانت الاسعار العالمية معتدلة ، وكانت امريكا واليابان بعيدتين عن الحرب .

لم تعمل من ذلك شيئاً لسوء نواياها بهذا الشعب الذي ارهته ، على أننا نلوم حكومتينا في سني ١٩٤٤ - ١٩٤٧ ايضاً لانهما لم تعملا شيئاً يذكر في سبيل تأمين الغذاء والكساء لكل فرد باسعار يستطيع دفعها ، ولم تعملا في سبيل تحسين الانتاج وتكثيره ، ولعل ميراثهما كان قاسياً عليهما .

هَذَا هُوَ الْخَطَرُ

إن أرقام هذا الجدول تدل دلالة واضحة على الخطر الذي يحديق بنا اليوم وفي المستقبل ، لأن استيرادنا في زيادة متواصلة ، وصادرتنا واقفة عند حد سميء ، حتى إن وزن المصدر في سني ١٩٣١-١٩٣٥ كان أعلى مما صدرناه في سني ١٩٤٠ - ١٩٤٦ ، الامر الذي جعلنا نخسر في الست عشرة سنة الماضية مقدار ٨٠٣ ملايين و ٢١٥ ألف ليرة سورية ، بما استوردناه أكثر مما صدرناه .

والعجيب أننا استوردنا في سنة ١٩٤٦ مقيمة ثلاثة أمثال ما صدرناه . نعم إن البلاد قد خلت من الخزون المجلوب قبل الحرب ، ولكن هل من الحكمة أن نهافت على شراء أكثر من حاجتنا من الخارج بأسعار جسد مرتفعة؟ وهل يجب أن تكون مقدرات الامة كلها بأيدي كمية من التجار الذين لا يعرفون مصالح البلاد ، فيصدرون الاموال لاستيراد أكثر من حاجتنا؟ مع أن هذه الاموال هي أموال الامة ، والحكومات الراقية ، جردتها في سني الحرب لصالح الامة ، واخذت الارباح باسم الضرائب ، ومنعت أكبر غني من الغذاء والكساء ، الذي يزيد عما يتناوله الصعلوك ، وبذلك رفعت شأن امتها هناك ، وربحت الحرب على اعظم قوة محاربة في العالم .

من اين اتقنا هذه الثروة؟

من أين أتقنا هذه الثروة التي زبدها في الاستيراد ؟
إن هذه الثروة اتقنا :

- ١ — من الذهب الذي كان مدخراً لدينا قبل الحرب العامة الاولى .
- ٢ — من الذهب الذي دخل علينا في الحرب العامة الاولى ؛ ثمناً للحبوب التي بعناها الى الدول الغربية المحاربة ؛ بل ثمناً لتلك النفوس البريشة من امتنا التي ماتت جوعاً .
- ٣ — مما يأتيناه المصطافون والسياح في كل سنة من البلاد العربية والخارج .
- ٤ — مما يرسله المغتربون من اهل البلاد ، الى اهلهم عندنا ؛ وقدارسلوا في سني ١٩٣٩ - ١٩٤٤ مبلغاً قدره ١١٤ مليوناً و ٦٠٠ الف ايرة سورية وفي سنة ١٩٤٥ ، ٣٢ مليوناً و ٥٠٠ الف ايرة سورية .
- ٥ — من الحلفاء الذين عملوا في البلاد أعمالاً حربية فانفقوا عليها أموالاً كثيرة ، والذين اشترؤا من البلاد الغذاء وبعض المواد التي لها علاقة بالامور الحربية .
- ٦ — من البلاد العربية التي اشترت ما كان مدخراً في البلاد ، أو من صناعة البلاد ، عن طريق الجمارك .

بجاءة الترازيت

يظهر من هذا الجدول الاتي أن بعض ما استورد من أجل سورية ولبنان، قد بيع الى الخارج ، وان ما دخل من البضائع على المرافئ السورية واللبنانية وخرج منها ، الى بلاد اخرى كانت هامة قبل الحرب العامة الثانية ، ثم تناقصت في سبب الحرب ، أما في سنة ١٩٤٤ فقد عادت الى الصعود وفي سنة ١٩٤٥ و ١٩٤٦ قد صعدت الى الدرجة التي كانت عليها قبل الحرب تقريباً . ان البلدين يستفيدان من هذه التجارة : « الترازيت » لان عمالنا يعملون في نقلها من البحر الى السيارات والقاطرات

التجارة التي تمر بسوريا ولبنان (الترانزيت)

والمعاد تصديره من البلدين بمران كان استورد لإجلهما

الترانزيت الخارج		الترانزيت الداخل		المعاد تصديره		
بالألف ل.س	بالطن	بالألف ل.س	بالطن	بالألف ل.س	بالطن	السنة
١٠٠٩١	٢٠٥٨٧٣٨	١٠٠٩١	٢٠٥٨٧٣٨	٣٦٩	٢٣٠٨	١٩٣٦
١٥٥٨٣	١٨٩٨٥٧٣	١٥٥٨٣	١٨٩٨٥٧٣	٧١٥	٥٣٢٢	١٩٣٧
٣٦٩٥٩	٢٢٨٦٩٠٢	٣٦٦٥٩	٢٢٨٦٩٠٢	٧٦٠	٥٦١٩	١٩٣٨
٣٧٦٨٦	٢١٤٩٩٩٧	٣٧٦٨٦	٢١٤٩٩٩٧	٨٦٧	٥٣١٩	١٩٣٩
٢٦٧٧٩	٩٦٨٨٦٨	٢٦٧٧٩	٩٦٨٨٦٨	١٧٣	٣٧٤	١٩٤٠
٣٧٣٣٦	٣٧٧٤٢	٣٧٣٣٦	٣٧٧٤٢	٤٤	١٦	١٩٤١
٦٧٧٩٠	٧٦٢١٥	٦٧٧٩٠	٧٦٢١٥			١٩٤٢
١٣٦٠٣٣	٦٥٤٦٠٨	١٣٦٠٣٣	٦٥٤٦٠٨			١٩٤٣
١٥٧٧١٠	١٤٣٦١٧١	١٥٧٧١٠	١٤٣٦١٧١	٧٨٩	١٢٣٥	١٩٤٤
١٢٨٤٣٨	٢٠٢٢٧٨٩	١٢٨٤٣٨	٢٠٢٢٧٨٩	١٩٤٨	٦٨٦٦	١٩٤٥
١٠١٧٤٦	١٩٩٨١٢٧	١٠١٧٤٦	١٩٩٨١٢٧	١١٢٨	٥٢٧	١٩٤٦

المستورد الى سورية ولبنان خاصة (بالطن)

رقم	التعريف	انواع البضاعة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥
١	الخيو انا ت الخيوة والمنتجات الحيوانية		١٤٩٠	١٩٧٨	١٢٢٠	٢٩٠	٣٢٨	٥١٢	٣٧٥	٤٥١
٢	الخياصيل النباتية		٨٥٥٤٥	٦٩٠٥٢	٥٣٦٦٣	٨٣٨٣٨	١٧١١٩٨	٧٤١١٤	٦٠٦٠٤	٩٠٣٣٠
٣	الاجسام الدسمة والدهون والزيوت ومحاصيل تفكيكها		٧٢٧٥	٦٦٦١	٣٠٤٥	٥٦٨	٢١٥٢	٨٨٧	١٩٤	٤١٦
٤	محاصيل الصناعات الغذائية		٤٦٦٤٣	٤١١٢٧	٢١٤١٢	٢٠٤٠	٢٩٧٧٧	١٣٥٠٥	٣٠٢١٩	٢٣٧١١
٥	المحاصيل المدينية		٢٦٣٤٠٥	٢٦٣٤٠٥	١٤٠٧٠٦	١٥٣٩٥١	١٥٣٩٥١	٢٧٧٢٧٤	٣٠٣٩٨٥	٣٤٢٠٤٩
٦	المحاصيل الكيميائية والصيدلانية والمواد العطرية والاصباغ والفرشيش وصناعة العطور والصابون والشموع		١٣٦٤٩	٥٨٢٧	٨٥٦٧	٢٠٤٤	٧٠٢٧	١٠٠٩٠	٩٠٩٠	١٢٤٧٦
٧	الجلود غير المدبوغة، والمدبوغة، وجلود الغنم والفراء		٥١٥٦	٤٦١٥	٢١٨٨٧	١٤٦٦	١٩٦١	٤٢٦٧	٢٠٦٥	١٥٨٧
٨	المطاط والمخامات المصنوعة من المطاط		١٢٣٧	١٣١٦	٦٧٨	٢٢٨	٢٧٣	١٦٧	٧٨٨	٦٥٥
٩	الخشب والفلين والمخامات المصنوعة منها		٤٩٦٠٤	٥٦١٩٩	٣٥٢٨٨	٣١٧١	٢٩٩٠	٥٨٥٤	٥٣٢٨	٦٤٦٠

[illegible]

عن نشرة الجمارك سنة ١٩٤٥

(بالداف للبيروت السورية) المستورد الى سورية ولبنان خاصة

رقم	التمروفة	انواع البضاعة	١٩٣٨	١٩٣٩	١٩٤٠	١٩٤١	١٩٤٢	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٥
١	الحيوانات الحية ومنتجات الحيوانية		٢٥٤٠	٢٠٥٥	٢٤٧٠	١٤٩٣	٣٩٠٠	٩٥٦٢	١٢٦٨٨	٨٣٢٠
٢	المحاصيل النباتية		٥٥٧٠	٥٥٢١	٥١١٢	١٢٤٨٣	٣٤٢٣٦	٢٠٤٢٣	١٣٠٠٤	٢٩٢٥٤
٣	الاجسام السامة و الدهون والزيت	و محاصيل تفككها	١٥٩١	١٤٩٧	١٠٨٧	٣٥٥	٢٧٦٣	٨٠٦	٢٨٨	٩٥٧
٤	محاصيل الصناعات الغذائية		٤٠٥٨	٥١٦٣	٤٩٢٩	٥٨٥٨	١٢٤٧١	٥٧٠٦	١٠٨٣٤	٧٦٤٥
٥	المحاصيل المعدنية		٥٨٨٨	٦٦٤٦	٧٠٠٢	٥٩٨١	١٢٤٦٧	١٤٩٦٩	١٢٠٥٧	١٣٥٥٠
٦	المحاصيل الكميائية والصيدلانية والاصباغ	والفرشيش و صناعة المطور والصابون	٣٥٦٤	٤١٤٧	٣١٣٦	١٣٢٤	٤٠٧٨	٧٦٣٨	٧٤٠١	١٢٧٥٠
٧	والشموع		٢٣١٣	٢٢٨٠	١٤٧٩	٨٩٧	٢٤١٧	٦٩١٣	٢٨٨٥	٤١٢٠
٨	الجلود غير المديونة ، والمديونة ، وجلود الفراء		٨٤٦	١٠٤٢	٨٤٦	٨٣٣	١٠٩٩	٨٨٧	٣٠٣٦	٢٢٤٠
٩	المطاط والحاجات المصنوعة من المطاط والخشب والفلين والحاجات المصنوعة منها		٢٣٦٥	٢٨٥٥	٢٢٨١	٢٨١	٧٧٢	١٨٠٠	٢٤٩٤	٣٤٠٣

١٠	الورق واستعمالاته	١٥٩٨	١٧٨٩	١٠٧٤	٦٢٨	٩٥٤	١٩١٥	١٤١١	٢٠٠٣
١١	البواد النسيجية .	١٨٥٧٤	١٢٢٠٦٢	١٠٧٠٠	٧٨٠٥	٢٧٧٤١	٣٢٨٠٧	١٦٥٧٤	٢٧٩٢٥
١٢	الاحذية والقبعات والمخالات	٣٠٧	٢٨٠	٩٨	٢٧	١٠٠	١٩٢	١٥٩	٢٣٧
١٣	الحاجات المصنوعة من الاحجار والواد ١٠٦٤	١٠٦٤	١١١٤	٤٨٤	١٥٩	١٩٤	٣٦٧	٦٨٠	١٣٦٧
١٤	المدينة الاخرى اللائي الحقيقية والاحجار الكريمة	٦٣٧٣	٣٠٠٩	٢٧٢	٥٢	٢٥٩	٦٢٦	١٢٠٩	٢١١١
١٥	والمادن الثمينة . المادن المادية .	٦٤٩٢	٧٢٠٢	٥٦٠٠	٨٠٠	٦٧٢	١٨٥٦	٢٧٤٣	٦٧٩٦
١٦	الالات والاجهزة ، والادوات الكهربائية .	٣٩٧٦	٤١٥٤	١٨٦٢	١٤٢	٥٩٣	٩٦٠	١٧٩٩	٣١٧٩
١٧	معدات النقل .	٢٧٤٧	٣٨٠٣	٢٠٣٥	٢٣٥	٢٠١٢	٢٢١٥	٣٧٥٧	٣٦٢٧
١٨	الالات والاجهزة الملمية ، الات	٤٢٠	٤٣٣	١٨٥	٢٩	١٠٧	١٢٩	٣٤٩	٤٩٩
١٩	والاجهزة الدقيقة . الاسلحة والذخائر .	١٠٤	٩٢	٢	١	٢٤٩	٣٦٩	٢٦٥	٦٣٧
٢٠	البضائع والمخاميل المختلفة غير الداخلة	٤١٨	٤١٩	٢١٠	٤٤	٢٤٩	٣٦٩	٢٦٥	٦٣٧
٢١	في مكان آخر . التحف الفنية . وتحف المجموعات . المجموع	٣	٤	١	١٢	١٢	١	١٢	١٢

المستورد بالوزن والسعر

هذان الجدولان يتضمنان مقادير الأنواع التي استوردناها من الخارج إلى سورية ولبنان خاصة ، بالوزن والسعر ، وذلك من سنة ١٩٣٨ إلى غاية سنة ١٩٤٥ ، ومنهما يظهر أن وزن المستورد بعد أن تنازل في سنتي ١٩٤٠ و ١٩٤١ بسبب الحرب وتأثيرها على البحار ، عاد إلى ما كان عليه في سنتي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ تقريباً ، غير أن وزن بعض أنواع البضاعة ، في السنتين الأخيرتين ، قد قل بالنسبة لسنتي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ .

وأما قيمة هذا المستورد ، فقد ارتفع كثيراً في سنة ١٩٤٥ ، رغم أن مجموع وزنه كان أقل من سنة ١٩٣٨ .

فالحیوانات المستوردة في سنة ١٩٤٥ قد نقص وزنها إلى ثلث ما استوردت سنة ١٩٣٨ ولكن قيمتها قد ارتفعت ثلاثة أضعاف .

والمحاصيل النباتية قد تعادل وزنها — تقريباً — في سنتي ١٩٣٨ و سنة ١٩٤٥ ، ولكن قيمتها ارتفعت أكثر من خمسة أضعاف ، والمحاصيل الغذائية قد نقص وزنها إلى درجة النصف وتضاعفت قيمتها .

والمحاصيل المعدنية ، قد زاد وزنها ، ولكن قيمتها لم ترتفع كثيراً . والمحاصيل الكيميائية لم ترتفع قيمتها إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ، رغم أن وزنها قد تساوى تقريباً .

أما الخشب فقد قل وارده كثيراً ، وزادت قيمة المستورد عن نسبتها الأولى ، وقل هكذا عن الورق

وتناقص وزن النسيج ، وارتفعت قيمته إلى ما يقرب من ثلاثة أضعافها السابقة .

ان اكثر هذا المستورد ، لم يستهلك بعد ، لذلك فان قيمته ستهبط كثيراً ، وهو في أبدي تجاره ؛ والذهب المستورد بقيمة مرتفعة ، ستهبط قيمته أيضاً أما قيمة المستورد في سنة ١٩٤٦ ، فقد تضاعفت بالنسبة الى سنة ١٩٤٥ (لم اذكر وزنها وقيمتها في هذين الجدول ، لان مصلحة الجمارك لم تصدر نشرتها بعد ، والارقام التي اشرها عن سنة ١٩٤٦ ، هي ما اخذته من الدوائر الرسمية بصورة خاصة) وبذلك فقد ظهر لنا الخطر باجلى مظاهره ، اما ما مستوردناه في هذه السنة (١٩٤٦) فاقامه :

النوع	القيمة بالالف الليرات السورية
حيوانات	٧٠٧٠٢
تمر	٦٠٠٩٥
قهوة	٣٠١٧٤
محاصيل كيميائية	٤٠٤٣٥
جلود	٤٠٦٨٥
أخشاب	١٠٧٥٢
ورق وكرتون	٢٠١٠٤
خيوط ونسيج حريرية	٢٤٠٠٤
وصوفية	
سجاد	٢٠٢١٧
قطن وخيوط	٢٤٠٠٤
القطن ونسيجه	
ملابس	٥٠٥٥٠
مواد زجاجية	١٠٧٢٩
سبائك ذهبية	٥٠٧٨٩
نقد ذهبي	٤٥٠٨٣٠
حديد وفولاذ	٦٠٨٦٩
سيارات	١١٠٨٣

المصدر من سورية ولبنان خاصة

الرقم	نوع البضاعة	١٩٤٤		١٩٤٥		١٩٤٦	
		بالطن	بالآلاف الليرات	بالطن	بالآلاف الليرات	بالطن	بالآلاف الليرات
١	الحبوبات الحية والمنتجات الحيوانية .	٨٧٥	١٠١٦	١٢٠٩	١٧٥١	٣٧٨٢	٦٠٩٨
٢	الحاصل النباتية .	٣٩٨٥٠	١٦٩١٦	٤٩٣٥١	٢٢٦٤١	٧٢٢٩٤	٢٥٥٠٨
٣	الاجسام الدسمة ، والدهون والزيوت وعاصيل تفككها .	٤٢	١٠٥	•	•	٥٢١٨	١٢٨٥٩
٤	محاصيل الصناعات الغذائية	٥٤٠٤	٦٧٤٤	٣٨٥٩	٤٨٢٠	٥٦٣٦	٧٤١٨
٥	الحاصل المدنية .	٦٩٨٢٧	٣٠٢٣	٨١٧٩٤	٣١٤٩	٨٠٩١	٥٠٩
٦	الحاصل الكيميائية والعيدلانية ، الاصباغ والفرشيش وصناعة الطور والصابون ، والشموع ،	٥٣٥	١٢٩٥	٣١٤	١٥٧١	١٩٩٥	٤٨٩٠
٧	الجلود غير المدبوغة ، والمدبوغة ، وجلود الغراء	٧٠	٥٢٢	٥٣	٣٥٨	١٣٢٥	٣٧٢٨
٨	المطاط والحاجات المصنوعة من المطاط	•	•	•	•	٧١	١٢٢
٩	الخشب والفلين والحاجات المصنوعة منها	١٨٦٠	٧٦٥	٩١٩	٤٤٥	٥٦٤	٥٨٨

٢٨٤	٧٨	١٩٥	١١٩	٩٠	٤٤	١٢	الورق واستعماله .
٢١١١١	٥١٤٠	٧٦٦٧	٨٠٩	١٢٢٤٢	٩٩١	١١	الوادر النسيجية .
١٠٠٣	١٤١	٤٣٤	٢٩	٣٩٦	٣٥	١٢	الاخذية والقمبات والمظلات .
٣٣٠	١٠٠٠	٤٢٤	٤٧٧	٣٩٥	٣٨٧	١٣	المخارج المصنوعة من الاحجار والمواد المعدنية الاخرى .
١٢٨	١	٥٤	١	٩٢	•	١٤	الالات الحقيقية والاحجار الكريمة والمادن الثمينة .
٦٨٤	٨٨٠	٢٠٠	١٤٤	١١٨	١٢٣	١٥	المادن المادية
١٧٨	٢٢٩	٩	١٢	٩١	١١	١٦	الالات والاجهزة والادوات الكهربائية
٢	٢	١	١	٤	٧	١٧	معدات النقل .
٣٠	٩	٢١	٢	٤٣	٦	١٨	الالات والاجهزة العملية ، الات والاجهزة الدقيقة .
•	•	•	•	•	•	١٩	الاسلحة والذخائر
٩٠	٦٥	١٠٢	٤٢	١٣٧	٣٢	٢٠	البضائع والمخاميل المختلفة والمأخذه في مكان آخر .
•	•	•	•	١	•	٢١	التخفيض الفنية . وتخفيض المجموع
٨٥٥٦٠	١٠٦٥٢١	٤٣٨٤٢	١٣٩٣١٥	٤٦١٩٥	١٢٠٠٩٩		

المصدر بالوزن والسعر

لقد بينت حالة المصدر والمستورد في هذا الفصل منذ سنة ١٩٣١ حتى غاية سنة ١٩٤٦ ، وزيادة في الايضاح فاني نشرت هذا الجدول لسني ١٩٤٤ - ١٩٤٦ ، ومنه يتبين اننا امة غير مصدرة ، واننا نستهلك كثيراً وننتج قليلاً .

والعجيب أننا لم نصدر من المحاصيل الزراعية في سنة ١٩٤٤ الا ما وزنه ٣٧ و ٨٥٠ طناً ، وفي سنة ١٩٤٥ و ١٩٣٥ و ٤ طناً ، مع ان ماصدراً منها في سنة ١٩٣٧ كان ٨٤ الف طن وفي سنة ١٩٣٨ كان ١٠٤ آلاف طن ، فهل كانت مواسمنا ماحلة في سنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ ، أم أكل أغنياؤنا كل هذا الانتاج ؟ .

وعلى كل فإن هذا المصدر النافه ، يجعلنا نعتقد باهمالنا ، ليس في الزراعة فحسب ، بل وفي التقنين والتنظيم أيضاً .

الاسم التي تعاملنا

واقدرأيت من الضروري بعد هذه الجداول ، نشر اسماء الامم التي تعاملنا معها في سني ١٩٣٨ - ١٩٤٦ ، وذلك ليعرف السوري اللبناني اصدقاءنا في عالم التجارة ، والمحتاجين لانتاجنا ، والمحتاجين لاسواقنا ، بالضروريات والمكاليات المغريات لسحب أموالنا من جيوبنا ، ثم اعلان فقرنا ، وحاجتنا الى معاوتهم الاقتصادية ، التي وراءها السياسة والاستعمار .

حالة تجارة سوريا ولبنان التجارية

الدولة		السنة		المستورد من هذه الدول		المصدر الى هذه الدول	
				بالطن	بالآف لـ	بالطن	بالآف لـ
فرنسية		١٩٣٨	٣٣٩٤٤	٩٢٣١	٦٧٦٦١	٥١٣٩	
		١٩٣٩	٣٧٥٨٧	١٠٩٢٣	٦٢٠٦٥	٥٦٩٦	
		١٩٤٠	٢١٨٧٢	٩٨٢٧	٤١٥٢٢	٥٣٩٢	
		١٩٤١	٥١٣	١١٩٦	١	٧	
		١٩٤٢	٢٨	١١٨	.	.	
		١٩٤٣	.	.	.	.	
		١٩٤٤	.	.	.	.	
المستعمرات ، والحماية وبلاد الانتداب الفرنسية		١٩٤٥	٢٢٦	٩٩٥	٧٣٧٩	٤٢٠٨	
		١٩٤٦	٩٨٩٠	١٧٧١٥	٢٧٢٣٢	١٦٨٩٠	
		١٩٣٨	١٨٦٠	٣٩٧	١٢٨٣٢	٦٣٤	
		١٩٣٩	١٢٥٦	٢٨٢	٣١٥٥	١٩٣	
		١٩٤٠	٥٣٣	١١٢	٧٤٦	٩٣	
		١٩٤١	١	٣	١	٤	
		١٩٤٢	٦٥	٣٦	.	.	
المانيا		١٩٤٣	.	.	٣	٢٠	
		١٩٤٤	١٩	٧٥	٦٩	٥١١	
		١٩٤٥	٥١٤	٥١١	١٦٩٩٩	٨٦٦٢	
		١٩٤٦			٤٣٩٥	٣٠١٨	
		١٩٣٨	٤٧٠٩٤	٤٦٥٥	٧٣٤٢	١٥٥٠	
		١٩٣٩	٢٥٧٤٨	٤٣١٢	١١١٤٠	١٤٢١	
		١٩٤٣	٢٣	٦٠	.	.	
		١٩٤٤	١٠	٣٢	.	.	
		١٩٤٥	٢١	٢٦	.	.	

٤٩٢	٨٤٦٨	٣٣٣٩	٣١٨٦	١٩٣٨	البليجيك
٣٩١	٩٢٢٧	٣٥٣٨	٣٤٧٨	١٩٣٩	
١٣	٤٤	٣٢٤٦	١٤٤١	١٩٤٠	
.	.	٤٠	٨٠	١٩٤١	
.	.	١٧	٩	١٩٤٢	
.	.	٥	٢	١٩٤٥	
٤٧٨	٨٥٠	٣١٥٠	٦٦٥١	١٩٤٦	
٢٠٧	٣٦٣٠	٤٦	١٨٦٢	٣٨	قبرص
١٥٠	٣٠٩٧	٦٨	١٦٨٧	٣٩	
٧٠	١٧٢٥	٧٦	١٣١٢	٤٠	
١٧	٢٨٣	٦٣	١٠٦٥	٤١	
٢٤	٣٤	٥٥٦	٣٥٠٢	٤٢	
١٥٣٨	٣٠٧٨	٦٦٠	٣٦٦٣	٤٣	
٤٠٦	١٣٢	٦٦٢	٤٣٤٤	٤٤	
٣٦٧	٧٤٢	١٦٠٦	٧١٧٠	٤٥	
٣٦١	٢٥٧	٩٩٨	٣٠٣٠	٤٦	
١٦٥٩	٢٠٧٧٩	١٩٠٨	٢٦٩٢٤	٣٨	مصر
١١٣٢	١٤٢٩٤	٢٤١٨	٤٠٣٢١	٣٩	
٧١٧	٥١٧١	٢٣٢٣	١٨١٦٣	٤٠	
٤٢٨	١٣٤٥	٣٧٣٥	٢٤٠٥٦	٤١	
٨٧١	١٨٩٢	٦٠٦١	١٩١٨٧	٤٢	
١٦٠٦	٢٩٣٥	٨٥٦٧	٢٤٣٧١	٤٣	
٢٨٢٥	١٥٩٨٤	٤١٠٧	١٦٩٣٦	٤٤	
٥٢٩٦	٣٤٧٦٩	١٠٣٨٨	١٦٢٨١	٤٥	
٥٤٥٨	١٤٨٤٤	٧٠٩٧	٢٧٩٤٧	٤٦	

الولايات المتحدة				
١٧٤٧	٤٩٤٠	٩٩٩٨	٩٢٧٤	١٩٣٨
٣٨٩٢	٥٩٥٠	٧٠٧٥	١١٧٠٤	٣٩
٤٣٠٧	٤٦١٧	٤٦٤٩	١٩١٤١	٤٠
١٩٢٣	٢٩٤٥	٢٨٢٧	١١١١١	٤١
٣٩٣٢	٤٨٥٨	١٢٤٢	٢٩٤٨٥	٤٢
٧٧٠	٣٧٢	٦٢٢٧	٤٠٤٧	٤٣
٥٢٠٩	٣٥٠٧	٩٠١٢	٦٢٤٩	٤٤
٢٥٠٥	٢١٧٤	٢١٦٣٨	١٨١١٢	٤٥
١٤٩٧٨	٨٩٣٤	٤٨٦٠٩	٣٩٥١٠	٤٦

بريطانيا العظمى				
١٧٧٩	٢١١٨٧	٩٤٩٠	٤٢٠٣٣	١٩٣٨
٢٤٥٩	٢٧٧٢١	٨٧٠٧٧	٢١٠٣	٣٩
٥١٢	١٨٢٢	٥٠٦٨٦	١١١٧	٤٠
١٥٤٦	١١٥١	١٨٣٦	٣٤١١	٤١
٤٣٦٢	١١٣٤	٧٣٦٥	٥٠٣٠	٤٢
٦٢٧٦	٢٧٨	٨٩٣٦	٧١٠٨	٤٣
١٠٤٩١	٣٥٥	٢٢١٩٢	١٣٣٣٥	٤٤
٥١٠٨	٤٨٠	١٦٢٢٩	١٧٧٦٣	٤٥
٢٢٦٥	١٣٠٤	٤٧٩٤٧	٥٣٢٠٣	٤٦

الهند				
٢	١١	١٩٨٣	٧٧٨١	١٩٣٨
٩	٣٠	٢٠٦٨	٧٨٨٥	٣٩
٩	١٨	٢٠٣١	٥٢٦٥	٤٠
١	٩	٤٢٥٦	١٩٤٨٧	٤١
٠	٠	١٩١٢٥	٥٧٣٧٦	٤٢
٥	٠	٢٢٤٢٣	٤٢١٠١	٤٣
٦	٢	٥٧٥٥	٢٦٥٤٧	٤٤
٠	٠	٦٢٨١	٥٦٣٠	٤٥

		٩١١٥	٨٤٢٦	٤٦	العراق
٩٦٤٧٨٧٣٥	٢٣٥١	٢٧٠١١	١٩٣٨		
١١١١ ٥٢٠٩	١٢٧٥	٥٧٩٥	٣٩		
١٥٥٣ ٦١٠٦	٢٣٣٥	١٤٠٥٢	٤٠		
٨٦٢ ١٨٩٥	٦٦٩٦	١٣٥٩٨	٤١		
١٣٣٥ ١٢٩٩	١٦٥٦	٢٠٥٢٩٩	٤٢		
٦٢٣٠ ٣٠١٩٩	١٨٧٧٩	١٧٢٣٣٧	٤٣		
٦١١٦٥٥٩٩٦	١٧١٧٣	٢٠٦٧١٢	٤٤		
٥١٠٤٤٩٢١٣٢	١٤٧٩	٢٤٨٧٠٠	٤٥		
١٢٢١٥ ٥٥٣٦	١٦٢٣٣	٤٢٩٤٤	٤٦		
٤ ٥	٢٣٣	١٩٠	١٩٣٨		ایران
٢٢ ١٦	٩٨٠	١٣٢٧٨	٣٩		
١٧ ٥	٩١١	٨٢٣٣	٤٠		
٥٠ ٣٠	٧٢٤	٨٣٦	٤١		
٢٠ ٥	٣٢١٥	١١٤٧	٤٢		
٣٠ ٢	٣٥٥٨	١٥١٥	٤٣		
٦٨ ٦	٤١٨٧	٢٥٠٤	٤٤		
٤٤ ٩	٩١١٢	٨٦٩٩	٤٥		
٠ ٠	٤١٧٣	١٣٢٢	٤٦		
٢٢٦٧ ٩٦٤٧	٣٢٨١	٦٠٥٣	١٩٣٨		ایطالیا
٢٢٦٤ ٧٧٩٦	٥٤٤٤	٧٤٧٢	٣٩		
٥ ٤	٢٥٦٣	٣٠٥٤	٤٠		
٠ ٠	٤٠١	٢٧٧	٤١		
٠ ٠	١٠٠	٦٤	٤٢		
١٠٢ ٢٣	٤٤	٢٢	٤٥		
٥٤٩ ٢٢٥	٩٩٤٨	١٦٦٤	٤٦		

اليابان

٢٧٧	٨٧٢	٦٣١٩	٧٧٠٥	١٩٣٨
١٤٦	٤٣١	٧٢٢٠	٩١٦١	٣٩
١٤	٩٢	٧٥٣٩	٧٣٩٣	٤٠
		٤١٦١	١٨٩٩	٤١
		٣٥٥٠	٨٩٦	٤٢
		٨٢٧	٩٧	٤٣
			٠	٤٥
		٨٨٠	٦	٤٦

فلسطين

٨٠٧٣	١٠٠٥٢١	٤٣٢٩	٣٥٩٦١	١٩٣٨
١١٥٢٨	١٣١١٧٤	٣٢٤٠	٣١٤٨١	٣٩
٤١٣١	٤٢٥٧٢	٣٠٠٥	٣٧٩٩٧	٤٠
٣٣٢٩	١٦٧٢٦	٤٠٥٦	٣٤١٥٧	٤١
٤٧١٧	٩٧٤٦	١٠٣٤٩	٩٦٠٦٨	٤٢
١٠٥٥٩	١٢٩٧٢	١٣٠٣٣	١٢٩٩٧١	٤٣
٧٩٩٥	٢٠٥٧٣	١٣٠١٩	١٠٠٥٩٤	٤٤
١٠٥٩٣	٢٥١٧١	١٦٠٣٧	١١٣٥٧٠	٤٥
١٧٥٩٨	٢٩٤٥٣	١٣٣٧	٩٠٠١٠	٤٦

هولاندة

٢٢٨	٢٤٣٤	٨٤٦	١١٧٤٣	١٩٣٨
١٦٠	١٣٩١	٨٥٤	١٦٩٤	٣٩
٨	٤٠	٣١٧	٣٦٣	٤٠
٠	٠	٦	١٨	٤١
٣٣٩	٩١	٥٧٣	٢٣٧	٤٦

بولونيا

١١	١٨	٨١٨	٥٠١٥٣	١٩٣٨
٢	٤	٧٩٩	٢٩٢٨٧	٣٩
٠	٠	١٧	٥٢٦	٤٠

رومانيا				
٢٨٥	٤٦٠	٤٦٩٨	١٢٧٦٥٥	١٩٣٨
٣١٠	٣٨٥٣	٤٥٢١	١٠٤٠٠٤	٣٩
١٣٤	١٥٣٠	٣٦٢٠	٥٤٧١٥	٤٠
١٩	١٠	٦٤	٤٠٧	٤١
٢٢	١٩٠	٩٥	٦١	٤٥
١١٧	٤٠٥			٤٦
البلاد العربية السعودية				
٢٥٦	٤٥٩	٢٩	٩٩	١٩٣٨
٢٥٠	٢٨٥	٥١	١٤٤	٣٩
٦٠	٦٣	٣٣	٥٣	٤٠
١٠	٤	١	.	٤١
٣٤	٣٧	٣٥	٣٨	٤٢
٣٤٢	٦٣	١٩	٢١	٤٣
٤٦٧	١١١	٥١	٦١	٤٤
٢٤٥	٥٠	٦٥٠	٣٥٠	٤٥
٧٠٧	٢٢١	٥٨٠	٣٦٥	٤٦
السويد				
٣٤	٨٦٧	٥٥٨	٣٣٩٩	١٩٣٨
٢٢	١٠٤	٦٠٥	٣٥٦٩	٣٩
١	٢	١٦٤	٤٤١	٤٠
.	.	٢	٢	٤١
		١٠	١	٤٢
		٣٨	٤	٤٣
		٢٦	٤	٤٤
		٨٧	١٤٨	٤٥
١٢٣	١٣٦	١٣٩٣	٣٢٤٥	٤٦

٧	٤	٧٤٩	٣٥٨	١٩٣٨	سويسرة
٣١	١٤٨	٨٣٨	٤٨٣	٣٩	
٣	٥٠	٥٩١	٢٧٩	٤٠	
٧٧٤	٥٣٢	٨٩	١٢	٤١	
٤	١	٦٨٥	٦١	٤٢	
.	.	٨٩٠	٥٩	٤٣	
.	.	٤٤٩	٢١	٤٤	
٣١	٢٠	٨٣٢	٣٠	٤٥	
٩٥٧	١٨٩	٣٧٣٧	٢١٧	٤٦	
٢٠٦	٢١٤	١٣٠٢	٤٨١٠	١٩٣٨	تشكوسلوفاكيا
١٠٩	٨٤	٥٠٥	١٧٨٨	١٩٣٩	
.	.	١٧	٣٠	١٩٤٠	
.	.	٨	١٠	١٩٤١	
.	.	٣	١	١٩٤٥	
٢٦٤	٩٥			١٩٤٦	
١٢٣٠	٧٣٨٠	٢٣١	٢٤٦٥	١٩٣٨	شرق الاردن
١٦٢٦	١٢٠٠٠	٣٣٨	٤٨٩٥	١٩٣٩	
١٢٢٢	٥٢٥٦	١٧١	٣٦٥٧	١٩٤٠	
٦٨٠	٣٠٢٥	١٩٠٤	٣٣٦٩	١٩٤١	
١٤١١	٧٧٤	١١٦	٢١٤	١٩٤٢	
٢٣٣٤	١١٢٨	١٢٩	٢٨٦	١٩٤٣	
١٤٣٦	٩١٧	٢٩٩	١٠٠٤	١٩٤٤	
١٣٩٥	١٢٥٨	٣٧٣٠	٨٩٩٦	١٩٤٥	
٣٩٤٧	٥١٢٥	٥٢٧٢	١٨٠٧٥	١٩٤٦	

٦٦٨	٤٦٤٣	٢٠٢٣	٢٢٦٨٩	١٩٣٨	تركيا
١٢٧	٦٩٢	٢٢٥٣	٢٩١٠٤	١٩٣٩	
١٧٠	٢٣٢٣	١٨٥٧	٧٥٠٨	١٩٤٠	
٧٦٥	١٠٢٩	١٩١٣	٩٧٦٢	١٩٤١	
٨٥	١٥٣	٤٠٣٢	٥١٨٩	٤٢	
١٠١	٦١١	١٠٠١٦	٩٨١٣	٤٣	
٣١	٥٢٨	١٣٣٨٠	٩٠٧٣	٤٤	
٥٥	٥٩٤	٧١٣٢	٧٥٣٩	٤٥	
٧٢٠	٤١١٤	٨٢٥٣	١٠٦٦٤	٤٦	
١	١	٥٠	٦٣	١٩٣٨	روسية
		٤٥	٧٩	٣٩	
		١	٠	٤١	
٦٩٠٨	٣٨٤٩	١٠	٤	٤٢	
٢١٨٣	١١٥١	٧٣	٣١	٤٣	
٤٠٤	٢١٣	٨٥٣	٣٢	٤٤	
		١٦١٧	٤٠	٤٥	
		٣١١	٣٣	٤٦	بوغوسلافية
٣	٤٦	٦٧	٣٨٩	١٩٣٨	
		٢٥٠	٣٦٨٥	٤٩	
		٨٦	٦٦١	٤٠	
		٨٧	٨٤	٤١	

وهناك دول اخرى لم تذكر لندرة التعامل معها.

هذه هي الدول التي تعاملنا معها في تلك السنين ، والتي سجلت اموالنا
من البلاد ، اما نسبة بعضها الى بعض ، فيمكن معرفته من الجدول
التالي :

تصنيف الدول التي استوردنا منها في سني ١٩٤٦-١٩٣٦

١٩٤٦	١٩٤٥	١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٢	١٩٤١	١٩٤٠	١٩٣٩	١٩٣٨	١٩٣٧	١٩٣٦	البلاد
		٩									قبرص
٩	٥	٨	٦	٦	٥	١٠	١٠				مصر
١	١	٥	٧	٣	٦	٤	٤	٤	٦	٦	الولايات المتحدة
٣	٠	٠	٠	٠	١٠	١	١	٢	١	١	فرناسة
٢	٣	٢	٥	٥	٨	٣	٢	١	٣	٣	بريطانيا العظمى
٦	٨	٦	١	١	٢				١٠	٩	الهند
٤	٢	١	٢	٢	١	٩		١٠		١٠	العراق
	٠	٠	١٠	٨	٣	٢	٣	٣	٢	٢	اليابان
٧	٤	٤	٣	٤	٤	٧	٩	٧	٤	٨	فلسطين
١٠	٩				٩						شرق الاردن
٨	٧	٣	٤	٧	٧						تركيا
	٦	٧	٨	٩							ايران
			٩	١٠							سويسرا
٥							٨	٥	٨	٧	ايطاليا
							٥	٦	٥	٥	رومانيا
							٧	٦	٩	٤	المانيا
							٦	٨	٩	٨	البلجيكا
										٥	روسية

عن نشرة الجمارك

نسبة الدول البائنة لنا

يظهر من هذا الجدول ان نسبة المستورد من الدول قبل سنة ١٩٤٠ قد تبدلت في سنتي ١٩٤٥ ، ١٩٤٦ ، اذ بينما كانت مصر العاشرة ، تصبح الخامسة ثم التاسعة ، والولايات المتحدة السادسة ثم الرابعة ، تصبح الاولى ، وفرنسا الاولى والثانية ، تصبح صفراً ثم الثالثة ، وبريطانيا الاولى والثانية والثالثة ، حافظت على الثانية ، أما الهند فبعد أن اخذت الاولى عادت الى السادسة ، وأما العراق فقد قفز من العاشرة الى الثانية ، ثم عاد الى الرابعة ، وأما اليابان التي كانت الثانية والثالثة اضحت صفراً ، وفلسطين التي كانت في الثانية ، ثم الرابعة ثم السابعة ثم التاسعة ، قفزت الى الرابعة ثم عادت الى السابعة ، وشرق الاردن الذي يكن بين الدول العشرة الاولى اصبح التاسعة ثم العاشرة ، وكذلك تركيا اصبحت السابعة ثم الثامنة ، ويران صارت السادسة في سنة ١٩٤٥ والحادية عشرة في سنة ١٩٤٦ اما ايطاليا فصارت في الخامسة ، وأمارومانيا والمانيا والبلجيكا التي كانت من بين العشرة الاولى ، خرجت من هذه الحظيرة في سنتي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ وروسيا التي لم تكن بين العشرة الاولى ، اصبحت العاشرة سنة ١٩٤٥ .

هذه هي اهم الدول التي تسحب ثروتنا ، فما الذي اشترته منا ؛ هذا ما راه في الجدول التالي :

تصنيف الدول التي صدرنا اليها في سني ١٩٣٦ - ١٩٤٦

٤٦	٤٥	٤٤	٤٣	٤٢	٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	البلاد
٥	٢	٦	٦	٧	٨	٦	٨	٦	٧	٥	مصر
٣	٦	٥	٨	٤	٢	٢	٣	٥	٢	٣	الولايات المتحدة
١	٥	٢					١	٢	٢	٢	فرنسة
٧	٣	١	٢	٣	٣	٧	٤	٤	٥	٤	بريطانيا العظمى
٤	٤	٤	٣	٦	٤	٤	٩	٩	٨	٨	العراق
٢	١	٣	١	٢	١	٣	١	١	١	١	فلسطين
٦	٧	٧	٤	٥	٧	٥	٦	٨	٩	٦	شرق الاردن
٩			١٠	٨	٦	٨	٠	١٠	٦	١٠	تركيا
		١٠	٥	١							روسية
				٩	٩						ايران
١٠	٩	٩	٢	١٠							البلاد العربية السعودية
	٨	٨	٧								قبرص
٨					٥						سويسرا
						٩					اليونان
	١٠						٥	٣	٤	٧	ايطاليا
							٧	٧	١٠	٠	المانيا
						١٠				٩	البلجيك
					١٠	١٠					رومانيا

عن نشرة الجمارك

نسبة الدول التي المصير اليها

يظهر من هذا الجدول ان نسبة الدول قبل ١٩٤٠ قد تبدلت في سنتي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ . فمصر التي كانت ٥-٨ ، اصبحت الثانية ثم عادت الى الخامسة ، والولايات المتحدة من ٢٣-٥٥ اصبحت السادسة ، ثم عادت الى الثالثة . وفرناسة من ١-٣ اصبحت الخامسة ، ثم بريطانيا من ٤-٥ اصبحت الاولى الثالثة فالسابعة ، والعراق من ٨-٩ اصبحت الرابع ، أما فلسطين فقد كانت الاولى سنة ١٩٤٥ ، والثانية سنة ١٩٤٦ ، وشرق الاردن قد حافظ على نسبته تقريباً ، وعادت تركيا سنة ١٩٤٦ الى التاسعة ، وظهرت البلاد العربية السعودية في التاسعة ثم العاشرة ، وبقية الدول قد زالت في سنة ١٩٤٦ .

سوريا ولبنان في العالم العربي اقتصاديا

الحقيقة ان البلاد العربية كانت في سنة ١٩٣٨ وسنتي ١٩٤٥ و ١٩٤٦ من احسن البلاد التي عاملت سورية ولبنان ، وكنا الرابعين منها . لاننا استوردنا في سنة ١٩٣٨ من مصر والعراق وفلسطين والبلاد العربية السعودية وشرق الاردن ما قيمته ثمانية ملايين و ٨٤٨ الف ليرة سورية من مجموع ما استوردناه منها ومن العالم في تلك السنة وقدره ٧٠ مليوناً و ٨١١ الف ليرة سورية ، أي ١٢,٥ في المائة ، وصدرنا اليها في تلك السنة ما قيمته ١٢ مليوناً و ١٨٢ الف ليرة سورية ، من مجموع ما صدرناه اليها والى العالم وقدره ٢٩ مليوناً و ٢٧٨ الف ليرة سورية ، أي ٤١,٥ في المائة . وفي سنة ١٩٤٥ استوردنا من البلاد العربية ما قيمته ٥٢ مليوناً و ٢٨٤ الف ليرة سورية من مجموع ما استوردناه منها ومن العالم وقدره ١٣٠

مليون ليرة سورية . وسنة ١٩٤٦ استوردنا من البلاد العربية ما قيمته
٣٧ مليوناً و ٥١٩ الف ليرة سورية ، من مجموع المستورد وقدره ٢٦٦
مليوناً و ٦٥٤ الف ليرة سورية ؛ اي ١٤ في المائة ، وصدرنا اليها ما قيمته ٣٩
مليوناً و ٩٥ الف ليرة سورية من مجموع المصدر العام وقدره ٨٥ مليوناً
و ٥٦٢ الف ليرة سورية ، اي ٤٧ في المائة

ان هذا التعاون الاقتصادي بين سورية ولبنان وبقية الاقطار العربية، يبشر
بخير عميم في المستقبل ، ويقوي أو اصر الصداقة والقرابة بين الامة العربية
الواحدة . واني أريد تنبيه العرب الى ان اكثر المستورد من فلسطين ، هو من
الانتاج اليهودي ، وأكثر المصدر من سوريا ولبنان الى فلسطين ، هو الى
العرب ، لأن اليهود لا يشترون منا الا المواد الاولية لصناعتهم ، والمواد
الغذائية الرخيصة ، اما صناعتنا ، فان من الصعب ان يقتربوا منها ، وهذا
ما يدعونا الى بذل الجهد في مقاطعة البضائع الصهيونية وبتنشيط التجارة بيننا
وبين العرب في فلسطين ، لأن مقاطعة العرب للصهيونيين معناها قنوط هؤلاء
من الحياة الرغيدة في فلسطين ، اذ انهم لا يعتمدون على الاعانات
من الخارج ، مثلما يعتمدون على بيع إنتاجهم للعرب ، وابتزاز أموالهم
، لاضاعفهم ثم محاربتهم بذلك المال.

ضرر التعامل مع بعض الاسم

ان المؤلم ان نرى سورية ولبنان تستوردان من دول الباجيك ، والهند
وايران ، واليابان ، وهولانده ، وبولونيا ، ورومانيا ، والسويد ،
وسويسرة ، وتشكوسلوفاكيا ، وتركيا ، ويوغوسلافيا . بقيمة فاحشة
، ولا تصدر ان انبها الاماندر ، مع ان الواجب يقضي علينا بالآلا نتعامل معها
، مادامت لا تشتري من عندنا بنسبة ماتبيعه الينا ، لأن صناعتها ليست
بتلك الجودة التي نطلبها ، واذا كانت رخيصة ، فلا أنها رديئة . لذلك يجب
علينا والحالة هذه ، ان نكون اسيااد انفسنا وآلا نتعامل الا من يتعامل
معنا ، وبنسبة واحدة ، على الاقل .

المرافى اللبنانية السورية

ماهي حالة المرافى السورية واللبنانية ؟ وما دخل عليها ، وخرج
منها ؟ هي كما تظهر في هذين الجدولين :

المستورد الى أهم المراتي الساهلية

التجارة الخارجية الخاصة
سورية ولبنان
(بالاف الليرات السورية)

بيروت		طرابلس		اللاذقية		السنة
بالطن	القيمة	بالطن	القيمة	بالطن	القيمة	
٣٤٨٥٠١	١٩٢٠٧	٨٨٧٣٠	١٧٠٥	١٠٢٠٦	٢٥٨	١٩٣٦
٣٥٧٤٠٩	٣٦٤٢٧	١١٠٩٤٨	٣٦٢٥	١٠٤٥٢	٤٩٧	١٩٣٧
٣٤٨١١٥	٤٧٩٨٣	٩٥٧٢٣	٧٢٠٠	١١٢٢٠	٨٨١	١٩٣٨
٣٦٤٠٠٣	٥٥٥٣٨	٩٤١٨١	١٠١١٣	١٨٦٨٦	١٧٣٧	١٩٣٩
٢١٨٣٩٦	٤٦٣٣٥	٤٤٧٧٨	٤٦٨٩	٥٢٥٦	٥٦٣	١٩٤٠
٩٤٥٤٥	٢٠٢٣٨	١٠٩٥٤٥	٤٥٣٨	١٨٨٤	٤٩٢	١٩٤١
٢٦٥٤١٦	٧١٤٧١	١٦٥٦٥٥	٦٢٠٥	٧٨٦	١٧٢	١٩٤٢
١٩٠٦٩٠	٦٧١٣٦	١٧٢١٣٢	٨٠٩٠	١٥٤٣	١٤٢	١٩٤٣
١٥٦١٥٩	٥٤٣٤٩	٢٠٥٠٩١	٦٢٥٠	٢٣٧٦	١٨٠	١٩٤٤
٢٠٦٦٣٥	٧٨٠١٢	٢٣٩١٦٨	١٠٤٢٨	٧٢٩	٢٦٠	١٩٤٥

المصدر من أهم المرافي السورية اللبنانية

(سورية ولبنان)

التجارة الخارجية الخاصة

(بالالف الليرات السورية)

اللاذقية		طرابلس		بيروت		السنة
القيمة	بالطن	القيمة	بالطن	القيمة	بالطن	
٦٥٠	١٥٩٣٣	٣٢٣٣	١١٢٩٦٠	٤٠٣٩	٥٥١٢٥	١٩٣٦
٩٣٦	١٠٧٩٢	٤١١٦	٦٤٧٢٦	٧٦٥٥	٧٤٦٧٠	١٩٣٧
٢٠٤٣	١٩٥٦٣	٥٠٢٩	٧٢٥٢١	١٠٨٣٥	١٨٤٣٢	١٩٣٨
٥٨٩١	٤٣٢٩٧	٨١٢١	٨٦٩٩٨	١١٧٠٤	٩٧٢٤٦	١٩٣٩
١٣٩٥	٩٧١٧	٦٢٤٤	٤٣٣٨٩	٦٥٩٣	٣٣٢٨٠	١٩٤٠
٩٨٠	١٥٥٠	١٧٢٥	٢٤٩٩	١١١٥	٢٩٣٥	١٩٤١
١١٠٥	١٥٦٩	٢٠٢٤	١٢٥٨	٥٥١٦	٢٥٤٤	١٩٤٢
٤١٧	٣٩١	٢٤٢١	٢٣٦٨٥	٧٧٨١	١٢٧٦	١٩٤٣
٣٩٧١	٣٤٣٥	٤٣١١	٦٦٠٤٨	٢٣٧١٦	٢٧٤١٤	١٩٤٤
٦٦٧٥	١٠٠٤٤	٣٥٨٩	٧٦٣٠٦	١٧٩٥٧	٢٢٥٠١	١٩٤٥

أن هذين الجدولين . يتضمنان أهم المرافي التي استوردنا وصدرونا بواسطتها ، ونسبة المستورد والمصدر من كل منها

ومنها يتبين ان وزن المستورد بواسطة طرابلس يزيد تدريجياً ، حتى أصبح في سنة ١٩٤٥ أكثر من وزن المستورد بواسطة بيروت ، اما قيمته فهي دون ما استورد بواسطة بيروت بكثير ، واما المستورد بواسطة اللاذقية ، فهو عدم .

واما وزن المصدر بواسطة طرابلس ، فهو يزيد عن وزن المصدر من بيروت ، ولكن قيمة المصدر من بيروت ، يزيد عن قيمة المصدر من طرابلس ، والمصدر من اللاذقية هو أكثر من المستورد بواسطتها ، ولكنه لا يزيد عن واحد من ١١ من مجموع المصدر ، وهذا يدل على أن مرفأ اللاذقية لا يزال مشلولاً ، رغم قربه من حلب والجزيرة .

ماهو المخرج لازدهار التجارة ؟

لا يمكن ازدهار تجارة سورية ولبنان إلا بازدهار الانتاج الزراعي والصناعي فيهما ، أي زيادة ذلك الانتاج وتحسينه ، ليكون مرغوباً فيه في الداخل والخارج

إن حالة الزراعة اليوم في البلدين ، وخاصة في سورية ، سيئة ، والذي يدل على ذلك : مقدار دخل السوريين السنوي ، الذي اوضحته في هذا الكتاب ؛ مع ان أرقام ذلك الدخل ، هي للسنين الخسبة ، أما في السنين المجدية ، مثل هذه السنة (سنة ١٩٤٧) فإن نسبته تنقص كثيراً ، عما بينته ، وقل هكذا عن دخل اللبنانيين في حالة سوء المواسم الزراعية ، وقلة الوارد من المهاجرين ، وقلة المصطافين والسياح ؛ كما ان رداءة المواسم الزراعية في سورية ، تؤثر على اقتصاديات لبنان كثيراً ، لأن السوريين ممن يغدوون لبنان أيضاً ، وتأخر لبنان اقتصادياً يضر لسورية لأنه سوقها الدائم . لذلك لابد لازدهار التجارة ، من زيادة الانتاج الزراعي لتصدير

ما يفيض عن الحاجة الى الخارج، ويساعد على شراء ما يلزم من الخارج -
وجودة المواسم الزراعية ، تجعل قوة عند المزارعين على الاستهلاك ،
واكثر المصنوعات التي يستهلكونها هي من الانتاج المحلي

كما ان ازدهار الصناعة المحلية ، مما يخفض اسعارها ، وبذلك يكثر
استهلاكها في الداخل، ويصدر الفائض عنها الى الخارج ، وبعبارة اصح الى
البلاد العربية ، وهذا ما يأتينا بالأموال ، التي تحسن زراعتنا وتجارنا .
وبذلك يعلو شأن تجارتنا ويتوسع تجارنا في أعمالهم .

ان كثرة استهلاك الانتاج المحلي ، له تأثير كبير في العمل التجاري ،
وفي العمل الاستثماري ، كما كان الحال في انكلترا وامريكا قبل الحرب
العامة الثانية .

ان قيمة صادرات انكلترا سنة ١٩٣٨ لم تكن سوى ٥٣٣ مليون
جنيه استرليني، وصادرات الولايات المتحدة سنة ١٩٣٦ كانت ٢٤٠٠ مليون
دولار، بينما صادرات المانيا في سنة ١٩٣٨ بلغت ١٣ مليار مارك ذهباً، أي
ما يعادل صادرات انكلترا والولايات المتحدة معاً، ولا يمكن أن نعد ذلك
تأخراً في الانتاج الانكليزي الاميركي، بل لكثرة الاستهلاك المحلي، الذي يحول
دون كثرة التصدير .

لهذا ، ولاجل تحسين حالة تجارنا، وتحسين ميزاننا التجاري مع الخارج، من
الضروري اتباع الطرق الآتية :

- ١ - القيام بالمشاريع الزراعية الكبيرة لزيادة الانتاج الزراعي ،
وتحسين أنواع الانتاج
- ٢ - رفع شأن الصناعة ، ليكثر الانتاج الصناعي وتحسين نوعه .

٣ — تخفيض الأسعار ، ليكون مجموع الأمة ، قادراً على الاستهلاك ،
وشراء حاجته .

٤ — منع استيراد الكماليات الى البلاد السورية اللبنانية ، لأن المثارمة
على استيرادها ، ضرر على ثروة البلاد .

٥ — الاجتهاد في تصدير كل ما يمكن تصديره من الإنتاج المحلي ،
شريطة ألا يسبب رفع الأسعار المحلية ، لأن ذلك يضر بصالح الضعفاء
ويقلل من استهلاكهم .

٦ — مراقبة التصدير لمنع الغش ، لأن تصدير المغشوش يضر بسمعة
الإنتاج الوطني .

٧ — مساعدة المصدرين بالجوائز المالية ، وخاصة الذين يفتحون لنا
أسواقاً جديدة .

٨ — ترك الحرية المصدر أن يستورد من الخارج بأمواله التي استوفاهما
تمناً لما صدره : البضائع التي توافق وزارة الاقتصاد على استيرادها ، وذلك
تشجيعاً لبقية المصدرين .

ان حصر استيراد بعض الانواع بأشخاص دون آخرين ، بداعي انهم
هم الذين كانوا يستوردونه قبل الحرب ، لا محل له اليوم ، بعد انتهاء الحرب .
لانه اذا كان ثمة تجار ، أو صناع ، كسدت انواع تجارتهم وصناعاتهم
فهل يجوز حرمانهم من العمل في نواح ثانية ، وترك غيرهم يتمتعون بذلك النعيم ؟
٩ — إقامة المعارض الصناعية والزراعية في البلاد ، لكي تعرف الأمة
انواع صناعاتها وزراعتها ، ويعرف إخواننا العرب في الاقطار الأخرى ،
جودة ذلك الإنتاج فيشترون منه .

١٠ — إيجاد مصرف وطني كبير ، يؤمن حاجة الصناعة والزراعة

والتيجارة الوطنية . ويكون هو المصدر للنقد السوري اللبناني .

١١ — السماح بالتعامل في سورية ولبنان بالدولار والسترليني ، وكل نقد الحكومات العربية ، والنقد الذهبي ، مع النقد السوري اللبناني ، لانهما قطران عريان مرتبطان ببقية البلاد العربية ، ولانهما بلدا الاصطيف والسياحة ، وبلدا الترانزيت والوسيط بين الشرق والغرب .

قد يمكن ان يؤثر ذلك على الليرة السورية اللبنانية ، ولكن هل هذه الليرة ليرتنا ، وهل هذا النقد النادر الذي يدخل علينا عن طريق المصرف السوري اللبناني ، لا يذهب قسم منه الى فرنسا ؟

١٢ — العناية بالمصايف لجلب العرب اليها (وقد افردت لها فصلاً خاصاً) .

١٣ — العناية بالآثار ، والاكثر من الحفريات الاثرية ، ليرتادها السياح باموالهم .

١٤ — التفتيح عن معادن البلاد واستثمارها ، من قبل شركات وطنية ، ومساهمة الحكومتين فيها للتشجيع .

١٥ — تحسين طرق المواصلات في البلدين ، وبينها وبين بقية الاقطار العربية .

١٦ — الاعتدال في طرح الضرائب على الضعفاء ، لكي تبقى فيهم قوة على العمل وعلى الشراء .

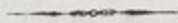
١٧ — التنبه الفكري ، وتقدير العواقب ، والحفاظ على السيادة ، وحسن السياسة في الداخل والخارج ، لتكون الامة مرتاحة البال ، ائمنة على اعمالها واموالها .

١٨ — حسن العلاقة بين سورية ولبنان اقتصادياً ومالياً واجتماعياً

وسياسياً ، والعمل المتواصل في هذا السبيل . (وقد افردت لذلك بحثاً
 خاصاً)

١٩ - تضامن الأمة العربية في كل اقطارها ، لتفضيل الصناعة
 العربية على غيرها .

٢٠ - الوحدة العربية ، لكي تمود الاخوة العربية القديمة ، الى سابق
 عهدها ، وليكون للعرب كيان كبير يحمي نفسه عند نوازل المكروه ،
 ورفع الحواجز الجركية بين البلاد العربية حالا .
 هذه هي أم الاسباب التي تحسن حالتنا التجارية ، وتوجد التوازن بين
 ما نستورده وما نصدره .



البلد	القيمة	البلد	القيمة
البحرين	٥٠٧١	البحرين	٨١٧
الكويت	٣٠	الكويت	٣٠
القطر	٢	القطر	٢٠٦
السعودية	٢٠٧	السعودية	٢٠٦

الفصل العاشر

وسائط النقل في سورية ولبنان

ان وسائط النقل الكافية في دولة ما ، تقرب المسافة بين بلدانها ، وتجمع شتات الامة ، وتجعل تجانساً في حياتها الاجتماعية لسهولة الاختلاط ، وتوحد جهودها الاقتصادية والاجتماعي والسياسي وتزيل الفوارق الكبيرة بين اسعارها ، ولذلك ترى الامم الراقية نبذل جهدها ، في شق الطرقات ، واقتناء السيارات ، ومد الخطوط الحديدية وبناء البواخر التجارية .

طول الخطوط الحديدية ..

حتى ان طول الخطوط الحديدية بلغ في اوروبا قبل الحرب العامة الثانية ، ٣٨٠ الف كيلو متر ، وفي امريكا ٦٣٢ الف كيلو متر ، بينما لم يبلغ في آسيا الا ١٢٢ الف كيلو متر ، وفي افريقيا ٥٠ الف كيلو متر فقط .

البواخر التجارية

وبلغ محمول البواخر التجارية في :

بمليون الاطنان	بمليون الاطنان	بمليون الاطنان	بمليون الاطنان
٣٠٨	المانيا	١٧٠٥	انكلترا
٣	فرانسة	١٣	الولايات المتحدة
٢٠٩	ايطاليا	٤	اليابان
٢٠٥	هولاندا	٣٠٩	النرويج

وبلغ عدد السيارات التجارية في :

بالمليون	بالمليون	
٠/٨	٢٩/٢	الولايات المتحدة
٠/٧	٢/٥	انكلترا
٠/٤	٢/٣	فرنسة
٤	١/٧	المانيا
	١/٤	كندا

هذا ما يدل على عظيم اهتمام الأمم الراقية الكبيرة بوسائل النقل ، التي أفادت تلك الأمم كثيراً

سورية ولبنان

ومع ان سورية ولبنان في حاجة ماسة الى وسائل النقل ، فانها لا تزال قليلة فيها ، وخاصة في سورية الواسعة الأرجاء ، سورية الى مساحتها ١٧١ ألف كيلو متر مربع ليس فيها شيء يذكر من تلك الوسائل ، واليك حالة الطرق في البلدين :

الطرق في سورية ولبنان

سورية في غاية سنة ١٩٤٤ ولبنان في غاية سنة ١٩٤٣ (بالكيلو مترات)

ومن هذا الجدول يظهر ان الطرق
المفروشة بالأزفلت في لبنان تعادل
٤٠٪. وطرق سورية ليست

٦٠٪ من طرق البلدين
والطرق المعبدة في لبنان
أكثر من طرق سورية ، وأما
المسالك في سورية فإنها بزت
لبنان بكثير !!

ان في سورية اراض ومدناً
تقطع عن العالم في أكثر أيام
الشتاء ومنها الجزيرة واكثر
قرى المريج التابعة لدمشق . وهذا
ماقلل من السيارات ، بالنسبة
الى لبنان .

لذلك فاندانامل من حكومتي
سورية ولبنان الاهتمام بالطرق

نوع الطرق	الطرق المفروشة بالأزفلت		الطرق المعبدة		المسالك		المجموع	
	سورية	لبنان	سورية	لبنان	سورية	لبنان	سورية	لبنان
الطرق العامة	١١٤١	٥٥٤	٣٥٩	٢	٩٨٥	٠	٢٤٨٥	٥٥٦
الإقليمية	٣٤٦	٤١٥	٨٠٨	٩٤٩	١٥٣٨	٣٠٩	٢٦٩٢	١٦٧٣
الحالية	١١	١٧	٧٠	٣٥٠	١٤٣٦	٤٣٣	١٥١٧	٨٠٠
المجموع	١٤٩٨	٩٨٦	١٢٣٧	١٣٠١	٣٩٥٩	٧٤٢	٦٦٩٤	٢٠٢٩

أكثر من الماضي ؛ بعد ان تخلصنا من سلطة الفرنسيين المتمدين !!

السيارات التي تعمل في اول سنة ١٩٤٥

ان هذه السيارات كانت في اول سنة ١٩٤٥ ، وهي قليلة جداً في سورية ، ولا بأس بها في لبنان ؛ على أن عددها في اول سنة ١٩٤٧ قد ارتفع كثيراً ، لأن أغنياء الحرب من التجار والزراع ، قد جنوا جنوناً بعيداً ، في اقتناء السيارات الخاصة الفخمة ، بينما كانوا يقطعون المسافات الطويلة على الاقدام الامر الذي سيسارع في خروج الثروة الجديدة من البلاد . هذا ما يتعلق بالسيارات الخاصة ، وأما السيارات العامة ، فمن الضروري زيادتها . كما ان من الضروري ان تكون سيارات الركاب الكبيرة متقنة ونظيفة ، وان تمنع الحكومة سير السيارات العامة الصغيرة ، في

الانواع	سيارات السياحة		السيارات ذات الوزن الثقيل		مجموع السيارات التي تعمل
	التي تؤجر الخاصة	التي تعمل المسجلة	التي تؤجر الخاصة	التي تؤجر الخاصة	
في سورية	٨٢٢	٢٠٣١	١٢	١٠٢	٣١٠٩
في لبنان	٩١٨	١١٣٦	١٨٥	٩٠	٨٦٧٩
المجموع	١٧٤٠	٣١٦٧	١٩٧	١٩٢	١١٧٨٨

الطرق التي يزيد طولها على الخمسين كيلو متراً ، وفي ذلك اقتصاد في ثمن السيارات وادائها و ثمن البنزين والزيوت ، وطريقة ديمقراطية جديدة للعظاميين (الارستقراطيين) الحديثين .

الخطوط الحديدية

ان الخطوط الحديدية من أضر شي في البلاد الواسعة الأرجاء ، لأن المسافة الطويلة بين بلد وآخر ، لا يمكن اجتيازها الا بالقاطرات الحديدية ، والتبادل التجاري بينهما ، لا يكون الا بالقاطرات .

نعم ان السيارات اليوم تقوم مقام القاطرات ، في بعض الطرق ، ولكن ذلك في البلاد ، التي تنعم بمنايع النفط ، كأمريكا ، وأما في أوروبا ، فالقاطرات الحديدية ، هي المعمول عليها .

أما لبنان فليس في حاجة الى قاطرات حديدية ، لأن أراضيه جبلية ، والسيارات تعمل بسرعة أكثر من القاطرات ، وأما سورية فهي في حاجة ملححة الى خطوط حديدية واسعة وطويلة ، وقاطرات كثيرة تربط البلاد بعضها ببعض ، وتنقل السكان ومنتجات البلاد ، وتربط سورية بالعراق وبمصر وببيروت بخطوط واسعة .

واليك حالة الخطوط عندنا :

الخطوط الحديدية في سورية	الخطوط الحديدية في العراق	الخطوط الحديدية في مصر	الخطوط الحديدية في لبنان
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية
خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية	خطوط حديدية

حركة النقليات التجارية والركاب على الخطوط الحديدية

السنة	المسافرون المنقولون			البضائع المنقولة		
	العدد بالآلاف	الواردات بآلاف الليرات س . ل	المسافات المقطوعة ك . م	اطنان بالآلاف	الواردات بآلاف الليرات س . ل	المسافات المقطوعة ك . م
١٩٤٠	١١٧٠	٨٨٤	٨٥٠٧٥٣	١١٥٠	٣٧٣١	١٣٦٠٩٧٦
١٩٤١	١١٧٩	١٤٦٤	٩٧٠٤٣٣	١٠٩٩	٤٠٧٤	١٤٤٠٣٤٨
١٩٤٢	١٠٧٩	٢٢٤٦	١١٣٠٤٤٧	١٠٢٣	٦٤٢٩	١٧٩٠٨٠٠
١٩٤٣	٩٥٨	٣٤٦٧	٩٢٠٠٨٣	١٠٦٥	١٣٩٤٤	١٧٢٠٥٠١
١٩٤٤	٩٣٨	٣٤٢٢	٨٠٠٠٠٧	١١٠٩	١٥٤٠٥	١٩١٠٧٣٥

العمل الواجب

هذه هي خطوطنا الهزيلة . الخجلة . وهؤلاء ركابها ، وهذه هي البضائع
لنقلها عليها ، لذلك ارى من الواجب علينا عمل ما يلي :

١ - ربط تالكلمخ (عند جسر العبودية) بطرطوس ، وطرطوس ، بالآذقية
واللاذقية بحلب .

٢ - ربط دمشق ، بدمر - بدير الزور - باني كمال - ببغداد

٣ - ربط الحسجة - بدير الزور ، ودير الزور بحلب

٤ - ربط دمشق ببيروت بخط عريض .

٥ - ربط دمشق بحيفا بخط عريض .

٦ - ربط دمشق بالمدينة المنورة .

٧ - ربط دمشق بالقصير الواقعة على خط حمص - وياق

وبذلك فاننا نتوسع في أعمال الترانزيت ، وفي اخراج دمشق من عزلتها ، وفي
ربط سورية بعضها ببعض ، وربط الداخل بالساحل ، وبالاقطار العربية .

الترامواي

وزيادة في الفائدة، فإني أبين فيما يلي حالة الترامواي في بيروت ودمشق وحلب، على أني أعتقد أن عدد الركاب سيقبل في السنين التالية، لكثرة السيارات الكبيرة المدة للركاب، وسوف يأتي يوم تلغي فيه التراموايات.

الشبكات	السنة	عدد الركاب بالآف	عدد العربات		طول الخطوط المستثمرة (متر)
			بدون محرك	محرك	
شركة ترامواي بيروت	١٩٤٣	٣٠٠٠٠	٣٠	٧٥	٢٧٥٠٠
" " "	١٩٤٤	٣٣٠٠٠	٣٠	٧٥	٢٧٥٠٠
دمشق	١٩٤٣	٢١٤٠٠	٤	٣٧	٢٢٢٦٣
" " "	١٩٤٤	٢٣١٢٥	٤	٣٨	٢٢٢٦٣
حلب	١٩٤٣	١١٠٠٠	٥	١٢	١٠١٨٢
" " "	١٩٤٤	١١٩٧٥	٦	١٥	١٠١٨٢

المراكز البريدية والبرقية

وإني أنشر فيما يلي جدولاً بعدد مراكز البريد والبرق في سورية ولبنان، لأن ذلك له علاقة كبيرة في القضايا الاقتصادية أيضاً.

المراكز البريدية والبرقية

بيان					
سورية					
١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٢	١٩٤١	١٩٤٠	١٩٣٩
٤١	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢
١٠٦	٩٣	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤
٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨	٧٨
لبنان					
٥٦	٥٤	٥٤	٥٣	٥٣	٥٣
١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩
٦٣	٦٧	٦٦	٦٦	٦٦	٦٦

يظهر من هذا الجدول أن نسبة المراكز في لبنان أكثر منها في سورية ، رغم كثرة سكان سورية ، وسعة أراضيها ، هذا ما يجب تلافيه .

هذه حالة طرق المواصلات ، وحالة النقل ، و ^{*} وسائل الاتصالات البريدية والبرقية ، فعمانا نرى تحسناً وزيادة فيها بعد اليوم ، كما تقضى بذلك الحاجة .

الفصل الحادي عشر

الصحة في سورية

الامة التي لاهتم بصحة ابنائها ، ولا تعمل لاجل حماية الذين هم في الحياة من الامراض السارية ، ولا تعالج المعروضين بعناية فائقة وبسرعة وبالمجان ، لا تلبث حتى ترى مجموعها هزيعاً معلولاً ، يهاجمه الموت حيث وجده ، وعندئذ تصاب بكارثة اجتماعية اقتصادية قومية ، لا يعلم منهاها الا الله .

ذلك لان الذين يهددون بالموت ، وليس هناك دولة تحميهم منه ، يموتون ويموت معهم الالوف بأساً من تلك الفوضى ، وعندئذ يختل الكيان الاجتماعي في الامة ، ولا يعود المرء يفكر الا بنفسه ، وتصبح الحكومة عالة على الامة ، والامة نائمة على الحكومة .

والموت العاجل في الامة ، يقلل الايدي العاملة في البلاد ، وهذا ما يضعف الانتاج الصناعي ، ويهمل الاراضي العامرة ، ويوقع الاحياء في فقر ، ويكثر الامراض ، ويبلي الامة بانواع البلاء .

والامة التي تكون قليلة في عددها ، لا تستطيع حفظ كيانها بابنائها ، وعندئذ تقع صرعى الاستعمار والاستثمار ، من قبل الدول الكبيرة ، التي تتظاهر بحمايتها ، مع ان في تلك الحماية السم الزعاف ، والاستعباد الذي لا يبقى ولا يذر .

هذا ما جعل الأمم تتسابق في حفظ صحة أبنائها وتكثير نسلها ،
وانفاق الأموال عن كرم ، لمعالجة مرضاها ، وإبعاد مجموعها عن الأمراض
السارية ، وبذلك فقد تضاعف سكان أوروبا في أقل من مائة سنة ، وزاد
سكان أمريكا عشرة أضعاف في مائة سنة ، وليس ذلك من الهجرات فحسب ،
بل من كثرة التناسل أيضا .

أمراض في سورية ولبنان

أما النفوس في سورية ولبنان ، فهي لاتزال قليلة ، رغم حسن المناخ
الطبيعي ، لأن الإهمال قد جعل الأمراض السارية تستوطن البلاد ،
وتفتك بالآهالي فتكا ذريعا ، بحيث تشل نومهم ، وتجعلهم مرضى أبد الدهر ،
وإن تأخر موتهم إلى حين .

إن صحة السوريين اللبنانيين جد سيئة ، بل هي في خطر ، والخطر
يهددهم في المدن ، وفي القرى وفي البيت ، وفي الحقل ، فكيف نعمل في
الحقل الاقتصادي ونحن مرضى ؟ وكيف نحفظ كياننا السياسي ونحن
مرضى ؟ وكيف نهض بامتنا اجتماعيا وهي مريضة تفكر دوما
بأخطار الموت ؟ هذه هي سيئات فرانسة في انتدابها المدني !!!

١ — إن مرض التراخوما في العيون ؛ قد انتشر انتشارا فظيعا .

٢ — وإن سكان دمشق وحمص وحماد وطرابلس ، وغيرها من المدن
والقرى مصابون بمرض الزحار (الدزنتاري)

٣ — وإن أكثر السوريين يحملون جراثيم البرداء التي أضنت أجسامهم
وخاصة في أشهر العمل .

٤ — وإن جراثيم التيفوئيد قد عثمت في البلاد السورية اللبنانية ،

وأصبحت تهدد الأمة في كل سنة ، وتقتل من تشاء من خيارها .
٥ — وان الامراض الزهرية الويليلة ، منتشرة انتشاراً فظيعاً في بعض
المقاطعات السورية ، وفي عرب البادية ، وهي تنتقل من الآباء الى
الابناء بسرعة مخيفة .

٦ — وان جرائم السل الرئوي فتتك فتكا ذريعاً في هذه الأمة ، ولا يعلم
بها الا بعض الاطباء .

نعم إن أكثر السوريين اللبنانيين مرضى ، ومهددون بالموت ولم يعد
بمقدورهم مقاومة الامراض السارية الفتاك ، ومع أن أكثر الموتى لا تعلم
الحكومتان عنهم شيئاً ، فإن في هذين الجدولين الآتين ما يوضح للقاري
فتك الامراض بالسوريين اللبنانيين .

إن كل فرد من الأمة ، يكلف البلاد عشرات الوف الليرات ، فلا
يجوز أن نهمل صحته ، وأن نتركه للقضاء والقدر .

ليس كل فرد قادراً على معالجة نفسه بماله ، لأن جل الأمة فقيرة ،
وليس كل فرد عارفاً بالامراض وحالة سريانها ، وطرق الوقاية منها ،
فهل يجوز أن نهمله إذا كان فقيراً وجاهلاً ؟

إن اهمال صحة شعب فقير جاهل ، مسئلة فيها جرم ، يجب ملاحقة
المسئلين له ، والحكم عليهم بمادة : الخيانة ضد ابناء الوطن .

الوفيات في سورية

اسبابها وعدد المتوفين سنة ١٩٤٤

المجموع العدد	سبب الوفات	المجموع العدد	سبب الوفات
١١٦٤	أمراض القلب	٣٩	حمى تيفوئيدية
٢١٨٤	ذات الرئة	١٧	« غشية » تيفوس
٢٧٤٣	الاسهال والتهاب الأمعاء	٢١	جدري
١٦٦	أمراض الكبد والحجاري الصفراوية	٦٣	حصبة
٢٠٣	التهاب الكلية	٢٨٤	تدرن الجهاز التنفسي
١٤١	نقص الدم وحمى النفاس	٨١	تدرن غير ماذكر
٥٣	بقية أمراض الحمل والولادة والنفاس	٧١٤	حمى مرزغية : البرداء
١٠٤٠٨	اسباب موت أخرى	٢١٩	نزيف دماغي مداده شريانية
١٨٥٠٠	المجموع		

الوفيات في لبنان

اسبابها وعدد المتوفين سنة ١٩٤٤

العدد	اسباب الوفيات
٧٩٩	الامراض الوسائية العفينة والطفيلية
١٠٨	امراض الرئة والتغذية والغدد الداخلية
٤٣٣	امراض الجملة العصبية والحواس
١٠١٥	امراض جهاز الدورة الدموية
٨٩٧	امراض الجهاز التنفسي
١٠٠٠	امراض الجهاز الهضمي
٢٤٤	امراض الجهاز البولي والجهاز التناسلي
٨٩	امراض الحمل والولادة
٢٣٣	تشوهات وامراض السنة الاولى من العمر
٣١١٠	اسباب موت أخرى
٧٩٢٨	

عن نشرة المصالح المشتركة سنة ١٩٤٤

عمر صيغة النمود

ان جدول الوفيات في سورية ولبنان غير صحيحين البتة ، وعدد المتوفين هو أقل من الحقيقة بكثير . ومع ذلك فان نسبة عدد المتوفين في سورية سنة ١٩٤٤ قد بالغ ١٨٥٠٠ بحسب الاحصاء المنشور في احصاءات المصالح المشتركة لسنة ١٩٤٤ وفي الجدول الذي نظمته وزارة الصحة السورية تلك السنة ١٨٦٥٢ وفي الصفحة ٩٥ من تقريرها لسنتي ١٩٤٤ و ١٩٤٥ ، ٢٢٦١٧ نسمة فأى الاحصاء نصدق ؟ اما عدد المتوفين في لبنان فيبلغ ٧٩٢٨ نسمة ، فهل هذا صحيح ؟

ومع ذلك فاننا نرى ان الموت من الأمراض السارية ليس بقليل ، وان الجرائم القاتلة ، خطر على البلاد ، واني من المتأكدين ان الطرق التي تكافح بها هذه الأمراض ، ليست بكافية ، ولا يمكن ان يقضي عليها ، بهكذا دعايات واحصاءات

الأمراض المعدية في سورية ولبنان

الأمراض المعدية ، وعدد الإصابات المصرح عنها

نوع المرض	سورية	لبنان	نوع المرض	سورية	لبنان
جدري	٩١	٢٩	التهاب المخ السباني	٢	
جدري كاذب	٢٨		التهاب السنجابية الحادة	٧	
تيفوس	٣٨٦	١٣	الالتهاب السحائي	٢٠٥	١٣٥
حصبة	٢٢٢	١١٦٠	الحُمى الشوكي		
حمى قرمزية	٣		نزلة وافدة	٤٣٢	١٥
خناق	٣٧	٢٥	زنتارية	٧٩١	٢٠٢
سعال ديكلي	١٢٨		حمى نفاسية	٣	١٣
التهاب الغدة النكفية	١٧		تراخوما	٣٨٢٧	٣٨٤٩٧
حمرة	٢٠		جذام		٧
تيفوئيد	٢١٣	٨٣٣	المجموع	٧٣٢٥	٤٠٠١٦

ان الامراض المعدية المصريح عنها في سورية ولبنان ، هي أكثر من هذا
العدد بكثير ، ولا أعلم كيف اكتفت الحكومتان بنشر هذا العدد فقط .
ان عدد اصابات التيفوئيد في سورية سنة ١٩٤٤ بحسب هذا الاحصاء
لم يكن سوى ٢١٣ نسمة ، مع ان عدد الاصابات في دمشق مركز العاصمة
بلغ اكثر من ثلاثة أمثال هذا العدد ، وقس على ذلك بقية الاصابات .
ان هذا يدل على عدم اهتمام وزارتي الصحة بأمر المراقبة الصحية ،
وأمر المعالجة ، وأمر التحقيق عن المرضى ، رغم انه اصبح لديهم عدد
لا يستهان به من الأطباء والموظفين ، ورغم ان الاعتمادات للوزارتين تزيد
شيئاً فشيئاً ، فهل يرجع قصور ذلك الى قلة الاطباء والموظفين ، ام للضعف
الوجداني في الوظيفة ؟

الاطباء والصيادلة

الممارسون		لبنان	سورية
		١٩٤٤	١٩٤٥
قابلات دون شهادة	٤٦٢		
== قانونيات	٢١٩		
اطباء اسنان دون شهادة	٢٤٣		
== قانونيون	٢٧٣		
صيدلة دون شهادة	٩٤		
== قانونيون	١٦١		
اطباء	٨٢٣		

يظهر من هذا الجدول أن عدد الأطباء والصيادلة والقابلات في لبنان ، هو أكثر منه في سورية ، مع أن أراضي سورية أوسع بكثير ، ونفوسها تبلغ ثلاثة أضعاف نفوس لبنان ، ومع أن عددهم في سورية في ازدياد متواصل ، فإننا نرغب الإسراع في زيادتهم ، لأن المحافظة على صحة الاهالي تقضي بذلك .

ومن الضروري أن تكون هناك مرغبات لسكي يعمل شباب البلاد الى هذه المهنة ، لأنه اتجه اليوم الى دراسة الحقوق ، رغبة في الوظيفة ، أكثر مما يجب ، ولا يمكن تعديل فكرة الشباب الا بواسطة الحكومة ، فهل تقوم بما يجب عاينها ؟

المؤسسات الصحية في لبنان سنة ١٩٤٤

عدد الاسرة	عدد المستشفيات	
٣٣٧	٨	مستشفيات الدولة
		عدد الاسرة المحوطة
		للمالجة المرضى على نفقة
٨٢٥	٩	الدولة في المستشفيات الخاصة
١٨٥٩	٥١	المستشفيات الخاصة
١٦١٨	٩	المستشفيات الاجنبية

ان هذا الجدول يريتنا عدد المستشفيات والاسرة في لبنان فقط، لأن سورية لم تغط الى دائرة احصاءات المصالح المشتركة جدولاً بذلك ، على ما يظهر .

فهل يرجع هذا الى خجلها من اعلان حالة المستشفيات السورية ، ام لعدم اهتمامها بذلك الاحصاء ؟

في الحق ان لبنان قد تقدم سورية ، في العناية الصحية ، وان مؤسسات الصحية قد كثرت ، واطباءه قد زادوا كثيراً ، ومع ذلك فاني لا ازال ارى ضرورة العناية الصحية في لبنان ، كما في سورية ، ومن الضروري تدخل الحكومتين الفعلي في أمر الصحة ، واعطاء المنح الى الاطباء والمستشفيات الخاصة الوطنية .

الاعتمادات الى وزارة او مديرية الصحة

لبنان		سورية		نوع الاعتمادات
١٩٤٤	١٩٤٣	١٩٤٤	١٩٤٣	
ليره ل	ايره ل	ايرة سورية	ايرة سورية	
٣٦٧١٦٠	٢٧٥٣٩٠	٨٧٠٠٤٨	٦١٥٠٣٤	النفقات العامة للإدارة
٨٩٦٠٧٣	٦٧٠٦٧٢	٨٧٠٥٠٠	٧٥٦٧٥٠	نفقات المستشفيات والمستوصفات والصيدليات والمختبرات
٣٨٦٦٢٥٢٣٣٤٥٠	٤٢٦٥٠٠	١٦٢٠٠٠	عام	نفقات خاصة للصحة والاسعاف العام
١٦٤٩٨٥٨١١٧٩٥١٢٢١٦٧٠٤٨١٥٣٣٧٨٤				المجموع

ان هذه الاعتمادات لوزارة في سورية ولبنان قليلة ، نعم انها زادت في سنة ١٩٤٤ عن سنة ١٩٤٣ ، وبلغت في سورية سنة ١٩٤٦ : ١٩٢ ، ٣٠٤٢ وفي سنة ١٩٤٧ ١٩٤٨ ، ٣٠٤١ ، ٣٠٤١ ، وبلغت في لبنان سنة ١٩٤٦ : ٢٠٦٨٨ ، ٣٨٣ ، ولكن ذلك لا يزال قليلا .

ان من الضروري ان تكون موازنة كل من البلدين لا يقل عن عشر موارد الدولة هناك ، ومن الضروري ان يكون ثمة برامج واسعة لحفظ الموجود ، وحماية الموالود ، ومكافحة الامراض السارية ، في كل مكان ، وفي أي وقت كان .

العرب وحفظ الصحة

لقد كان العرب يعنون كثيراً في أمهم ، وكانوا يجمعونها من الأمراض ، ويحفظون حياة المواليد ، ليكون نسلها صحيح الجسم .

ولقد بدأ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) بفرض الاموال المواليد فكان يفرض للعنفوس (المولود) مائة درهم (الدينار كان ١٠ دراهم) ، ثم يزيده ، وكان إذا أتى بلبقيط ، فرض له مائة درهم ، وفرض له رزقاً ، يأخذه ولديه كل شهر ، بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنة ، وكان يوصيهم خيراً ، ويجعل رضاعهم ونفقتهم على بيت المال ، وقد ابقى ذلك عثمان وعلى (رض) (فتوح البلدان للإمام البلاذري طبعة مصر سنة ١٩٣٢ ص ٤٣٨ و ٤٤٦)

وكانت دولة العرب تعالج المرضى بالحج ، في البمارستانات (المستشفيات) السيارة والثابتة ، وجعلت لكل أعمى من يقوده ، ولكل خمسة أيتام أو عجزة خادماً ، وفرضت الاموال للعنساء الفقيرات ، واتخذت دوراً لاطعام الفقراء وابناء السبيل بالحج ، (العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، طبعة مصر سنة ١٩٣٥ في زمن بني أمية) .

هذا هو العقل العربي ، الذي سبق العالم في التنظيم الاجتماعي ، وهذا هي العدالة العربية ، التي تعمل على غرارها الأمم الراقية اليوم .

ماذا يجب ان نفعل اليوم ؟

يجب علينا اليوم العمل الجدي ، لنحافظ على صحة الامة ، والعناية بصحة المواليد ، وتكثير النسل ، وذلك كما يلي :

١ - الاكثر من تخرج الاطباء ، واستخدمهم في البلاد السورية اللبنانية ، بحيث يصبح لكل ١٠٠٠ - ٥٠٠٠ نسمة ، طبيب موظف وغير موظف .
للعناية التامة بصحة الامة .

- ٢ — معالجة كل مرضى العيون بالترخوما ، اجباريا وبالحجان ، ومحاربة اسباب المرض .
- ٣ — معالجة المسولين ، معالجة فعالة بالحجان ، ولو كان المريض غنياً ، وحماية الأحياء من هذا المرض الفتاك
- ٤ — تخفيف المستنقعات ، وتنظيف مجاري المياه دوماً ، ومقاومة البعوض ، لكي تقضي عليه ، وننقذ الأئمة من حمى البرداء .
- ٥ — معالجة كل الاهالي من مرض البرداء ، والزحار ، والتيفوئيد اجباريا وبالحجان .
- ٦ — معالجة كل المرضى الموبوتين بالامراض الزهرية اجبارياً وبالحجان حتى يبرأوا .
- ٧ — مراقبة النظافة العامة ومياه الشرب في المدن والقرى ، واجبار البلديات والقرى لازالة الأضرار .
- ٨ — إكراء أصحاب الأماكن العامة والمخازن على مقاومة الحشرات ، واقتناء رشاش لرش الذباب والبعوض .
- ٩ — تزويد الأطباء بالأدوية الكافية للمعالجة المجانية ، ومراقبة اوائك الأطباء مراقبة دقيقة .
- ١٠ — تغذية الفقراء والمعجزة والشيخوخ والاولاد والفقراء والمواليد الجدد ، ليقاوموا الامراض ، وتغذية الأمهات ، ليتمكن من اعطاء ولدها اللبن الكافي .
- ١١ — تعويد المختارين على مراقبة الامراض السارية والمرضى ، واعطاء الاخبار عنها حالاً الى الحكومة ، واعطاءهم رسائل بالامراض السارية وانواعها ، واسباب انتشارها ، وطرق مقاومتها ، واعطاءهم

بعض الأدوية الضرورية لتوزيعها على المرضى بالمجان .

١٢ — تخصيص عشر موارد الدولة في سورية ولبنان لمعالجة المرضى ، ومقاومة الأمراض ، وحماية الأئمة .

١٣ — اعطاء دفتر الى كل سوري ولبناني ، يحوي على الامراض السارية وغير السارية بقسم الى حقول وتدون الامراض في حقول بعضها تحت بعض ، وكل حقول لنصف سنة ، ووزارة الصحة تعين كل فرد ، وتحلل دمه ، وتبين كل ذلك في الحقول ، ومن الضروري ان تعين الدم لمعرفة الكولسترين ، والسكري ، والبول ، والزهري ، وتعين البول لمعرفة السكري والزلزال ، تعين ضغط الدم ، وفي منتهى الدفتر تدون النصائح الصحية .

١٤ — إيجاد قانون بتجريم كل طبيب وكل صيدلي ، وكل قابلة لا يقومون بواجبهم الانساني والوطني ، وكذلك وزارة الصحة ايضاً ، إذا قصرت في عملها ، وسببت في انتشار الامراض السارية .

هذا ما يجب تنفيذه لحفظ صحة أمتنا ، وزيادة سكان البلاد زياده ضرورية ، لاستثمار مرافقها الحيوية الاقتصادية بمجهود ابنائها .

الفصل الثاني عشر

المصائف السورية اللبنانية

العمران دليل الحياة ، والامم الناهضة تعرف بعمراتها ، كما أن الامم الخاملة تعرف بخرابها ، ذلك لان العمران منتج ، وكثرة الانتاج ضرورة من ضرورات الحياة ودعائها .

فالرء الذي يريد أن يعيش مع اهله عيشة رغيدة ، منعمة بالسعادة والهناء ، عليه ان يعمل بمجد ونشاط ، وراء الكسب والثروة : يعمل في حقله ، فيذل أرضه ، ويحبرها على اعطائه انتاجاً حسناً ، ويعمل في صنعة ليخرج للناس آيات إبداعه ، ويعمل في تجارته في مشارق الارض ومغاربها ، ليأت بالمال ، وخاصة من البلاد الاجنبية ، حيث يزيد الثروة في بلاده ، فيصبح هو وقومه في بحوحة العيش ، وترف الحياة ، بعيداً عن صروف الدهر وبوائقه .

والبلاد السورية اللبنانية ، التي فقدت ثروتها في السنين الواقعة بين الحرب العامة الأولى والثانية ، رغم نشاط اهله الموروث ، ثم جاءت ثروة جديدة في سني الحرب الثانية ، ولكنها تذيب اليوم بسرعة لكثرة المستورد الى البلاد ، وقلة المصدر من البلاد ، هي في حاجة ماسة الى العمل المجدي ، ومن جملة أعمالها العمرانية المجدية : العناية بامر مصايفها ، والاستفادة منها لان مصايفها ، هي الوحيدة من نوعها في كل البلاد العربية ، وهي التي تستهوي النفوس بطبيعتها الساحرة ، ومائها السلسيل ، ومناظرها الفاتنة وخمائلها المكتظة ، وعيونها المتفجرة ، ورياضها النضرة ، وزهورها المعطرة

ونفوس أهلها الوديمة ، والتي تجلب إليها في كل سنة قرابة عشرين ألف نسمة من مصر وفلسطين وشرق الاردن والعراق ، فينفقون فيها بعض ما ادخروه من المال لاشهر الصيف ، من غير ان يندموا على انفاقه ، لان عندهم فلز اللجين والذهب ، ونشارة الدر في اصداف البحار ، ومنابع البترول ، ولان انتاجهم الزراعي قد كثر فكثرت الثروة هناك ، وصاحب المال يطلب حياة الترف ، ويطلب الصحة لجسمه ، والراحة من العناء .

اشهر الصيف في بلاد العرب

إن الاصطياف عادة يعتادها المرء ، ثم تصبح ضرورة له ، ويفضلها المال ، في أكثر الاحيان ، متى كثر في الايدي ، لائن صاحبه يفتش عن طريق ينفقه فيه ، واشهر الصيف ، هي احسن ايام السنة ، لراحة والهواء والسوى ، في الجبال التي حباها الله بالطبيعة الضاحكة ، كجبال لبنان وسورية .

واشهر الصيف في مصر وفلسطين والعراق حارة ، ولذا لك فان العرب سكان تلك الأقطار يهربون من معمران الصيف هناك ، الذي يهاجمهم بنار السموم ، الى الجبال اللبنانية السورية .

إن أكثر الأموال التي يأتون بها أبناء العم ، هي من الأموال التي اخذوها منائماً لانتاجهم وماشيتهم الذي ابتعناه منهم ، ولكن اذا اردنا أموالهم ، فعملينا بارضائهم ، وتهيئة الاسباب التي تسبق ادخال تلك الموارد علينا ، أو تزيدها ، وأنى لنا ذلك اذا لم نصح ببعض المال الذي يأتينا ؟

المصائف العالمية

إن مصائف اوربا وتركيا وقبرص ، أصبحت مزاحمة لمصائفنا ،

وصار المصريون يرغبون في الاصطياف على شيطان البحر المتوسط المصرية ،
وفي أوروبا ، وسيأتي يوم ، نرى جبال العراق تسد حاجة أهلها ،
والمصائف في العالم ترتق كثيراً ، ويدخل أصحابها وحكوماتها عليها ، شيئاً
جديداً لم تره مصائفنا بعد ، فماذا عملنا نحن حتى الآن ؟
والمصائف العالمية ، ترخص أسوارها ، لتجلب إليها الناس ، ونحن على
عكس ذلك ، لماذا ؟

إننا نخشى من كارثة تصيب مصائفنا ، إذا لم نسع لانهاضها وتحسينها ،
والدعاية لها ، فابنتا نحن من ذلك ؟ وأين الحكومتان ؟ وماذا تعملان من
من أجل المصائف ؟ والحكومة اللبنانية مكلفة بالعمل أكثر من الحكومة
السورية ، لأن مصائفها واسعة ومرغوب فيها .

ما هو عدد المصطفين في لبنان ؟

إن عدد المصطفين في لبنان ، قد كثر ثم قل ، ثم زاد في سنة ١٩٣٨
ثم قل في سنة الحرب ، ولم يكثر بعد الحرب ، واليك عددهم :

السنة	عدد المصطفين
١٩٣١	٦٣٢٩
١٩٣٢	٥٦٦٦
١٩٣٣	٩٣٢٣
١٩٣٤	٧٦٧٢
١٩٣٥	١٠٦٣٧
١٩٣٦	٨١٩٤
١٩٣٧	١١٥٠٠
١٩٣٨	١٨٦٠٧

وفي سنة ١٩٤٦ كان عددهم في ايار ٥٨٨ وفي حزيران ١٢٨٦ وفي تموز ٨ ٣٣ وفي آب ٢٨٧٧ وفي ايلول ١١٨١ فقط ، وكان المصريون في الرميل الأول ثم يليهم الفلسطينيون .

المصائف السورية

إن مصائف لبنان أصبحت مكتظة بالفنادق والمنازل ، ولكن مصائف دمشق وحلب ، أي وادي الزبداني ، والقامون ، وجبل الشيخ وقطنا ، وجبال الزاوية ومحافظه اللاذقية . رغم كل مؤهلاتها الطبيعية ، فإن العمران مفقود فيها ، والمصطفون يهربون منها رغم رغبتهم في الحياة في ربوعها ، حتى إن أبناء سورية يأذنون قضاء الصيف فيها ، وهذا ما يكتفونهم كثيراً ، ويعدم عن أماكن أعمالهم .

ما كنت كتبت في سنة ١٩٢٧ لرجل بلودان !

لقد كنت كتبت مقالا في جريدة فتى العرب (الدمشقية) الغراء عدد ٩ تشرين الأول سنة ١٩٢٧ طلبت فيه من الحكومة السورية العناية بالمصائف ، وبناء فندق فخم في بلودان ، يضم بعض المصطفين ، ويرغبهم في الاصطيف هناك ، بحسن بنائه ، وفاخر ريشه ، وجميل موقعه ، يطل على ذري الجبال الشمخ ، ووادي الزبداني اليناع بجنانته وسهوله ، ومياهه السابحة تحت الحمايل ، التي تونق الابصار ، بما لها من روعة وسناء ، اعتقاداً مني أن الفندق الفخم ، يجلب المصطفين الميسورين ، ومتى كثروا هناك ، وضاق الفندق بهم ، يقوم من الشعب من ينشئ الفنادق والبيوت ، وفي ذلك نفع كبير لا ما كن الاصطيف ، بل للبلاد السورية ، التي تقدم

انتاجها للمصطافين ، فيستعملكونه بأسعار حسنة ، تحجب اليهم العمل في سبيل تحسينه وزيادته .

النقص في العمل

ولقد بنى الفندق ، وتبعه بعض الفنادق ، وكثرت البيوت في تلك المدينة ، فأصبحت مصيفاً جميلاً ، وخاصة للدمشقين ، لأنها لم تباعد بينهم وبين أعمالهم ، وأصبحت بقين ومضاي والزبداني من المصائف المرغوب فيها أيضاً ، ولكنها لاتزال تحتاج الى عناية أكثر ، وذلك بفتح شوارع واسعة فيها ، وتنويرها كلها بالكهرباء وادخال المياه الى البيوت ، وانشاء حدائق عامة واسعة ، وايجاد أسباب السلى فيها .

وفي حاجة ماسة الى انشاء ما لا يقل عن مائتي منزل صيفي ، اما بواسطة الحكومة ، او شركة للبناء ، لتأجيرها الى العرب أبناء الاقطار العربية الاخرى ، والتي لا تؤجر الى هؤلاء . حتى غاية حزيران من كل سنة ، فانها تؤجر الى السوريين .

لجنة الفيحة وواجبها

وقد كان من الضروري قيام لجنة الفيحة بايجاد مصيف جميل عند نبع الفيحة ، فتشبيء هناك فندقاً فخماً ومائة منزل صيفي ، وبذلك تحيي ذلك الوادي المهمل وهذا ما كنت اقترحت عليه .

بلدية دمشق وواجبها في ايجاد المصائف

وكان الواجب ان تقوم بلدية دمشق باستملاك قسم من الاراضي الواقعة على جبل قاسيون ، وبالقرب من عين صاحب ، وشمال وغرب

منين ، وتربط دمشق بتلك الاماكن بطريق يمر على قبة السيار جبل قاسيون ثم يتصل بطريق عين الصاحب - منين ، وفتح شوارع واسعة هناك ، وبذلك تصبح هذه البقعة الجميلة ، القريبة من دمشق ، متصلة بها ، ثم اقامة فندق كبير على جبل قاسيون فوق مقهى وضعت حديقة واسعة ، وما لا يقل عن مائتي منزل صيفي جذاب ، وإيصال الماء الى تلك الاماكن ، والاهتمام بتشجيرها ، وازدهارها بالكهرباء .

ويمكن توليد الكهرباء ، من مياه منين بعد ان يترك قسم قليل منه ، يمر في مجراه الحالي في الوادي ، ثم يؤخذ الباقي في ممر مصنوع من الشمنتو وبعدئذ يمد الى الوادي على ارتفاع ٥٠ - ٦٠ متراً ، وبذلك تولد الكهرباء الكافية منه بواسطة (التوربين) ، كما انه يمكن توليده من مياه عين الصاحب .

إن البلدية ترجح بذلك كثيراً ، وتجمل اهل دمشق لا يبعدون عن اماكن أعمالهم . لذلك عليها ان تفترض المال الكافي وتقوم بالعمل ، أو ان تجد شركة تقوم بهذا العمل ، وتساهم بقسم كبير منها .

وما أقوله من أجل مصائف دمشق ، أقوله من أجل مصائف جبل الشيخ ، وجبل الزاوية ، وجبال محافظة اللاذقية .

لا اريد بذلك مزاحمة مصائف لبنان ، أو التعطيل عليها ، بل اقصد جلب العرب من الاقطار الاخرى ، الذين لم يعتادوا على ارتياد المصائف السورية اللبنانية ، وتعويد اهالي البلدين ، السوري اللبناني ، الاصطلياف بحسب استطاعتهم المالية ، لأن في ذلك حفظاً لصحتهم من حرارة الصيف ، وقوة لهم لتحمل عناء الاعمال .

هذا ما نأمل له لاجل التوسع في الاصطاف ، بيد أن عدد المصطافين
المصريين والعراقيين والفلسطينيين ، قد قل في لبنان في السنين الاخيرة ،
وهذا ما يؤسف له ، أما المصطافون منهم في سورية فهم اقل من القليل ، لان
مصائفها محدودة بل معدومة ، كما بينت آنفاً ، فماذا يجب ان نعمل ؟
يجب ان نزيد قصورنا ، وان نعمل مع الحكومتين ، كل ما يجب ان نعمله .

ما هو قصورنا ؟

إن المصائف اللبنانية إن كثرت روادها وزادت ارباحها ، فهي نعمة
للبنانيين والسوريين معاً ، لان تلك الاموال التي تدخل على البلاد بواسطة
اوائك الاخوان المصطافين ، تنسرب الى جيوب الشعب في البلدين ثمناً للغذاء
والكساء ، ولذلك فاني أرى انه عندما يضعف الاصطاف في لبنان ، يجب
على السوريين ان يتألموا ، كما يتألم اللبنانيون ، وأري ان تتضافر الامة
الواحدة في البلدين على جلب المصطافين الى سورية ولبنان ، وأن تبذل كل
جهدها في هذا السيل ، لان حرمان البلدين مما لا يقل عن عشرين مليون
ليرة سورية سنوياً ، خسارة محزنة لا تعوض .

ولكن قبل ان نلوم الشعب العربي على تباعده عن مصائفنا ، يجب ان
نلوم اهالي البلدين ، ونلوم حكومتيهما ايضاً لاهمالهما أمر المصايف ، وعدم
توجيه اهتمامها الى ما فيه خير البلدين وخيرهم معاً .

إن العرب الذين يذهبون الى مصائف الغرب وتركيا ، يذهبون إلى
بلاد جميلة ورخيصة وفيها كل اسباب السلوى ، فماذا يجد المصطاف في
لبنان وسورية ؟

هل عندنا غير بعض الفنادق المراقبة ، وعدوبة الماء ، وحسن المناخ ،
وجمال المناظر ؟

أولست المصايف عندنا لا يزال في عهدها الاول ؟

أين حدائقها العامة الكبيرة البهجة ؟

أين النظافة في طرقها ؟

أولست عاليه، وبحمدون، وصوفر، وبلودان، وصالنفة، لا يزال تكتس

بمكانس البلان بدل الشعر ؟

أولست هذه المصائف مملوءة بالغبار الذي يزهق الروح ، عندما تمر

سيارة على طرفي الطريق ؟

أليس بعض هذه المدن لا يزال محروما من الارصفة ؟

أليست بعض منازلها محرومة من الماء الجاري ؟

أليس من العيب ان تنكل بلديات هذه المدن ، على الفنادق والمقاهي

لأنارة الطرق ، والامكنة المحرومة من هذه ، لا تجدنورا كافيا في طرقها ؟

أليس من العيب ان تبقى اللحوم واطعمة بعض المطاعم معرضة للغبار

والذباب في تلك المصايف ؟

ولم هذا الغلاء الذي اقرته حكومتا البلدين ، الى تلك المقاهي والمطاعم

والفنادق وخاصة في هذه السنة (١٩٤٧) ؟

أين السلوى المصطفين، ليقبلوا الملل الذي يعترهم ؟ أتظن الحكومتان

ان كل المصطفين شعراء ، يرغبون في نظم القريض ضمن تلك المناظر ؟

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فعلى اصحاب

المصائف أن يغيروا عقليتهم البالية ، بعقلية جديدة ؟ وعلى الحكومتين

أن تنزلا الى الميدان ، وتعمل كل ما في وسعها لجلب المصطفين ، ليس

بالدعاية فحسب ، بل بالعمل ايضاً ، اما مايجب عمله في المصائف فهو

كما يلي :

ما يجب عمله

- ١ - تخصيص مليون ليرة سورية لبنانية من كل من حكومتى سورية ولبنان سنوياً لتصرف في سبيل الاصطيااف .
- ٢ - تخفيض اجور الفنادق والمقاهي والمطاعم وبيوت السكنى في المصايف .
- ٣ - تحديد اسعار الفنادق لتصبح ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ليرات سورية لبنانية فقط ، وبهذه النسبة المقاهي والمطاعم ايضاً .
- ٤ - التعميض على اصحاب الفنادق والمقاهي ، والمطاعم ، إن كانت ثمة خسارة تلحق بهم .
- ٥ - فرض مكتبة على كل فندق ومقهى تحوي الكتب المسلمة المفيدة ، وخاصة ما هو متعلق بسورية ولبنان صحياً وتاريخياً واجتماعياً واقتصادياً ، وأديباً وجميع الصحف والمجلات المهمة .
- ومن الضروري أن تقدم كل من الحكومتين سنوياً ، ولمدة خمس سنوات كتباً بقيمة ١٠٠ الف ليرة سورية ، الى تلك المكاتب ، كهدية وبعملها هذا تشجع المؤلفين ، وترضى المصطفين .
- ٦ - إحداث حدائق عامة كبيرة في كل المصايف .
- ٧ - تجميل المصايف وتنظيفها ، ومراقبة الفنادق والمقاهي والمطاعم صحياً ، وكذلك كل المدن والقرى ، لكي لاتقع حوادث تتعلق بالصحة ، ننتشر جراثيمها الى المصائف . ومراقبة جودة الطعام .
- ٨ - خلق مباريات رياضية بكرة القدم والتنس والدرجات و الركض ، ومباريات للجمال والاناقة للانسات والاطفال ، والملابس البلدية القديمة .
- ٩ - خلق أعياد لكل مصيف ، في كل سنة ، يحتفل بها أهالي المصيف في ذلك اليوم ، بعناية فائقة ، وبمهرجانات شعبية .

- ١٠ - جاب خمسة آلاف رجل من محافظتي اللاذقية وجبل العرب الى كل من لبنان ومصائف سورية ، وتركها في الجبال الخالية منها في أول شباط من كل سنة ، لمدة خمس سنوات ، للتفرخ فيها ، وتكليف اصحاب الفنادق الكبيرة ، لاقتناء كل وسائل الصيد : من سلاح و كلاب ، ليخرج المصطافون الصيادون للصيد ، ثم اقامة مباريات سنوية بين الصيادين .
- ١١ - الاكثار من بحيرات السباحة ، وتدفئة مياهها في الاماكن الباردة .
- واجبار اصحاب الفنادق القريبة من البحر ، والتي يزيد عدد مصطافيه على المائة ، على اقتناء سيارات كبيرة ، لنقل مصطافيه الى شاطئ البحر للاستحمام فيه .
- ١٢ - ايجاد دور سينما في المصائف المحرومة منها ، ومساعدة الحكومة لها ، وجعل المصطافين يرتادونها بالجماع .
- ١٣ - مراقبة الامن ، وايجاد كل اسباب السلام والمحبة بين اهالي المصائف .
- ١٤ - اقامة ولائم سنوية للمصطافين ، يرأسها رئيس الجمهورية أو من يمثله في كل بلد ، ووزرائه ، او من ينوب عنهم .
- ١٥ - الدعاية للاصطياف في الكتب والصحف والسينما وبواسطة الحكومات العربية ، واعفاء كل المحادثات الهاتفية في اشهر الصيف في اماكن الاصطياف من الاجور ، وتخفيض اجورها بصورة معتدلة .
- ١٦ - الاهتمام بأمر تسهيل الاتصالات بين المصائف ، وتنظيمها ، وتخفيض أسعارها .
- ١٧ - ولا بأس ان تجرب الحكومتان طريقة القطار ، فعطي اقساء كل دينار عراقي او جنيه مصري او فلسطيني ١٣ - ١٥ ليرة سورية لبنانية ، وان تتدخل مع الحكومات العربية ، لاجراء التسهيلات اللازمة

المصطافين ، والسماح باخراج النقد من تلك الاقطار .
هذه هي المقترحات الواجب تنفيذها لتحسين حالة الاصطياف في لبنان
وسورية ، لان العمل واجب لتوجيه مصطافي العرب الى مصائفنا ،
التي أصبحت في خطر من مزاحمة تركيا واليونان وقبرص واوروبا
لها ، ولكي نجلب الامريكيين الذين يعملون في البترول
السعودي اليها .

ولتنفيذ ذلك يجب أن يكون في كل من البلدين وزير عام للاصطياف
والسياحة ، ينصرف الى هذا الامر ، بنشاطه ومعلوماته ، واخلاصه ،
ورغبته في خدمة وطنه العربي الصغير ، في المجموعة العربية الكبيرة .



ملاحظات
الرجوع الى
الرجوع الى
الرجوع الى

الفصل الثالث عشر

المحافظة على العلاقات الحسنة بين سورية ولبنان

بالامرية فيه أن العلاقات بين سورية ولبنان هامة ، وهي ليست اقتصادية فحسب ، بل اقتصادية ومالية واجتماعية وسياسية ، فلذين يبحثون الناحية الاقتصادية فقط بين البلدين ، ويتركون بقية النواحي معلقة ، لا يلبثون حتى يروا أنهم لم يعملوا شيئاً ، وان اموراً كثيرة بقيت معلقة الى وقت آخر .

ذلك لان اجتهاد البلدين في حل مشاكلها ، يختلف بعضه عن بعض وأن الذين يعملون على حلها يتأثرون بالماطفة ، وآراء التجار والسياسيين والطائفيين ، فيتقيدون بها ، ولا يجدون مخرجاً منها ، وهذا ما يشكل خطراً على مصالح البلدين في المستقبل .

مشكلة الانتاج الصناعي

اما المشاكل الاقتصادية بين البلدين ، فهي ان لبنان لا ينتج صناعة ، تعادل صناعة سورية ، لذلك فهو يريد ان لا يقيد في الشراء ، والاسعار ، والاستهلاك ، ونوع الانتاج ، وان يكون حراً في التصرف بامواله ، وان يأتي بحاجته من الخارج : وباسعار مخفضة وخاصة بعد ان انتهت الحرب العالمية الثانية . وسورية لا يوافقها ذلك ، لأن ما يستورد من الصناعة من الخارج ، يقل صناعتها ، ويضيع فائدة المنتجين .

والذي يغذي الفكرة اللبنانية هم اهم التجار والمستهلكون ، وأصحاب الفكرة السورية هم المنتجون ، الذين يريدون استبقاء ذلك النعم ، بأسعارهم

الغالية ، مع ان مصلحتهم ومصلحة المدين ، تقول بضرورة تخفيض الاسعار لاستبقاء الاسواق ، والمستهلكين .

مسكلة الانتاج الزراعي

ولبنان لا يكتفي بانتاجه الزراعي ، ولا بد من شراء الحبوب ، وبعض الفواكه والخضار والحب والسمن ، وهو يشتريها في اكثر السنين من سورية ، كما انه كان في زمن الحرب مضطراً الى شراءها من سورية . انه يقول عنها انها كانت فاحشة ، لذلك فهو يريد شراءها بعد اليوم ، من أي بلد خارجي او داخلي كان ، بأسعار دون الاسعار التي كان يدفعها الى السوريين وذلك شفقة على مستهلكيها .

وسورية لا يوافقها ذلك لانها تحرم من اكبر مستهلك لزراعتها . ولبنان يبيع بعض منتجاته الى سورية كالوز والبرتقال ، وبقية الفواكه والخضار ، بأسعار مرتفعة ، لا يمكنه الحصول عليها إن صدرها الى الخارج . وسورية تتحمل ذلك ، على أن زراعتها يقولون انهم يتضررون من استهلاك هذا الانتاج عندهم ، لانه سيقضي على نشاطهم ، فتأخر زراعتهم .

وفي الحق إن اسعار الحبوب السورية لا يمكن تخفيضها هذه السنة لجذب الموسم ، ولكن رفع اسعارها سنة ١٩٤٦ عن سنة ١٩٤٥ كان في غير محله ، واعتقد ان كبار الزراع الذين تجمعوا في المجلس النيابي السوري ، ورفعوا تلك الاسعار لفائدتهم وفائدة ٥٠٠ مزارع كبير ، بعد أن انتهت الحرب ، وتنازلت اسعار الكسائر لم يكونوا موفقين في عملهم في سورية ، إذ أضروا بمصلحة المتوسطين والفقراء ، وأخرجوا موقف الحكومة تجاه الشعب الذي كان يطالب بخفض الاسعار .

كما انهم عكروا قلوب اللبنانيين على السوريين ، وهذا ما أزعج السوريين ، وأتعب حكومتهم . ولا بأس ان قلت هنا الى الفئة القليلة من السوريين الذين يقولون بالجامعة الاسلامية : إن نصف اللبنانيين هم ايضاً مسلمون ، وان الملكية عندهم محصورة بافراد قليل . وإن موارد الاصطياف ، والمهاجرين إلى أمريكا ، ليست لهم ، فلا يجوز أن يتلوا خبرهم رخيصة : وان قلت الى السوريين القوميين ، إن اللبنانيين بأجمعهم عرب خلص ، يغارون هم عربيتهم وعلى تاريخهم العربي ، وان لا الذين يقولون منهم انهم غير عرب ، فهم قلة لا شأن لها ، ولهذا أرى ألا محل لتفضيل اي عربي عليهم ، في أي قطر كان ، وانه من الضروري أن يجدوا غذاءهم رخيصة ، بنسبة استطاعتهم . كما ان على اللبنانيين أن يعملوا جهدهم في بيع منتجاتهم من الفاكهة والخضار الى السوريين بأسعار معتدلة ، لأنه ليس كل مستهلكها أغنياء ، بل هناك فقراء هم في حاجة اليها .

مشكلة المصالح المشتركة

لبنان يقول إنه مغبون في حصته من أموال المصالح المشتركة ، بداعي أن المرافق له ، وأن اللبنانيين يستهلكون أكثر المستورد ، الذي تؤخذ عنه المكوس الجمركية ، لأنهم يعيشون مرفهين ومترفين أكثر من السوريين .

وتقول سورية ، إنها اعترفت بمحدود لبنان الحالية ، لقاء استدامة ذلك الارتباط الاقتصادي ، وأهملت حتى الآن المرافق السورية ، ومرفأ حيفا ، وصارت تأخذ حاجتها من المرافق اللبنانية ، وان السوريين الذين يبلغون ثلاثة أضعاف اللبنانيين ، وسكان المدن التي هي مركز المحافظات

أكثر عدداً من مجموع اللبنانيين ، وسكان المدن التي هي مراكز القضية ، يقارب عددهم مجموع اللبنانيين ، لذلك فإن استهلاكهم للمستورد أكثر من استهلاك اللبنانيين .

اني أعتقد أن حل هذه المشكلة ليس بصعب ، ولكنها تحتاج الى احصاء دقيق ، ولا بأس أن يغدر قطر موقتاً .

مسألة التجارة

يقول بعض التجار السوريين : وإن اللبنانيين يحتكرون مصلحة الجمارك ، ويصعبون علينا اعمالنا ، وبذلك يجعلون تجار ووسطاء لبنان سائدين على أسواقنا ، ونحن تبع لهم ، وإن من مصلحتنا فك العلاقة الجمركية بين البلدين ، واستقلال سوريا بجماركها ، لتبقى أحراراً في تجارتنا ، ونعود السوريين على الاستيراد راساً .

والتجار اللبنانيون يريدون فك العلاقة الجمركية ايضاً ، اذ يعتقدون أنهم يصبحون أحراراً في الاستيراد ، وفي إدخال ما يستوردونه من الغذاء والكساء الى سورية عن غير طريق الجمارك ، لأن طول حدود البلدين ٢٧٨ كيلو متراً . فيتعذر على سورية حماية تلك الحدود ، بمشرة الآف جندي ، كما إنها لم تستطيع حماية حدودها الفلسطينية وطولها ٧٠ كيلو متراً فقط ، وبذلك يجرمون سورية من موارد جماركها ، ويؤثرون على صناعاتها الكسائية والزراعية ، ويضرون كبار المستوردين السوريين .

مما لاشك فيه ان هذه المسائل الدقيقة ، لم يدرسها البلدان ،
دراسة واسعة ، من جميع وجوها بعد .

لاني ممن لا يجوزون تباعد سكان البلدين بعضهم عن بعض ، لأن اللبنانيين
موارد قوية ، ييئتها في جدول دخل لبنان ، فعلى السوريين أن يستبقوا
فائدتهم منها ، كما ان انتاج السوريين ، ستتنازل قيمته بحسب العرض والطلب
والزاحم ، لذلك سوف لا يجد اللبنانيون ارض من خص منه في الاسواق الخارجية .
وان القطيعة بين البلدين اقتصادياً ، ستكون وخيمة على سكانها معاً ،
لهذا يجب أن علينا نضعي ونعمل متفاهمين ، ونفسح الميادين المزاخمة
والنشاط ، وقوة التفكير .

المسألة الاجتماعية

إن اللبنانيين القدماء ، عرب خلص ، تجمعوا في لبنان قبل العهد
الاسلامي وبعده في عدة مراحل ، عامة وخاصة ، واذا كان بعض اللبنانيين
يقول بانهم من بقايا السريان او الفينيقيين فهؤلاء ايضاً عرب ، كما دلت
آثارهم القديمة ولغتهم التي اكتشفت مؤخراً ، وقد اندمجوا بأبناء عمهم العرب
الذين هبطوا عليهم ، ونحن العرب نفاخر بالسريان والفينيقيين .

ان هؤلاء الاخوان اللبنانيين يفاخرون بعروبهم ، ولغتهم ، حتى انهم
كانوا حماة تلك اللغة من عبث الشمويين بها اثناء حكمهم البلاد مدة تزيد
عن سبعة قرون ، وكانت الاديرة ، ورجال الدين من اكبر العاملين على
نشرها ، وقد افوا كتباً قيمة بها ، وخاصة ما يتعلق بالصرف والنحو
واوجدوا قواميس حديثة لها ، وظهر فيهم شعراء ، برزوا في شعرهم ،
فكانوا أنوار العروبة واللامعة في كل الاقطار العربية .

حتى انه عندما اتصل بهم العالم المؤرخ الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف ايدون تاريخ أسرهم ، قبل سنة ١٩٠٨ ، يوم كان لبنان الصغير مستقلا استقلالاً ادرياً ومالياً ، وكانت تركيا الحاكمة في البلاد ، وفرنسة المؤثرة في سياسة لبنان وذات النفوذ المتغلغل بين اللبنانيين ، واللغة الفرنسية والمدارس الفرنسية ، هي صاحبة المركز الاول في لبنان ، قامت مع ذلك الاسر الكبيرة هناك ، وقدمت سجلات وشجرات أسرها تثبت بها عروبتهما الصافية ، ومنها من حوران ، ودمشق ، وحمص ، وحماة وحلب ، والحجاز ، ثم طبع الاستاذ هذا الكتاب بعنوان (دواني القطوف) في سنة ١٩٠٨ يوم لم يكن ثمة دولة عربية ، بل ولا نهضة عربية .

أضف الى ذلك انضواء اللبنانيين — وأكثرتهم مسيحيون — تحت لواء المسلمين المعنيتين والشهابيين ، لدعم الاستقلال العربي ، ومحاربة الأتراك ، باسم العروبة . ان هذا لا كبر دليل على عروبتهم ، وتمسكهم بها . نعم إنه على اثر حادثة ١٨٦٠ ، واستقلال الجبل المالي والاداري ، أصبح العرب اللبنانيون ، إقليميين ، طائفيين ، يميلون الى الجانب الفرنسي ، الذي تظاهر بمحايتهم على ان هناك فئة ، كانت ضد هذه الفكرة . وبعد سنة ١٩١٨ كانت فرنسا تعمل على خلق الاسباب التي تؤدي الى القطيعة بين اللبنانيين والسوريين ، وكبرت لبنان على حساب سورية واعطته أجود وأخصب الاراضي السورية ، ولكن من حسن الحظ ، ان الذين اندمجوا بلبنان الصغير كانوا من خيرة العرب السوريين ، وهذا مما قرب بين اللبنانيين المسيحيين في الجبل القديم ، وبين المسلمين . على أنه لا يزال في لبنان من يقول بالطائفية ، وإن لبنان مسيحي ،

ويجب ان يظل بعيداً عن الاقطار العربية الاسلامية ، وإن علاقه بالغرب أكثر من الشرق ، وإن ثقافة اللبنانيين أعلى من ثقافة السوريين ، وهي عربية او إفريقية أكثر منها شرقية عربية ، وإن السوريين لا يعطون اللبنانيين حقوقهم كاملة ، ولا يعاونهم المعاونة التي يحتاجون اليها في بعض الاحيان ، الى غير ذلك .

وقد أثر قول هؤلاء في بعض اللبنانيين ، وهذا مما يباعد بين اللبنانيين والسوريين . لذلك يجب ان تقوم هنا وهناك فئة صالحة تعمل على إزالة هذه المشاكل الاجتماعية ، وربط الامة الواحدة في البلدين ، بروابط عربية عالية ، وإفناع اللبنانيين المسيحيين العرب ان اخوانهم العرب المسلمين ، هم أول الذين يضحون في سبيل المحبة والصدقة القومية العربية .

المسألة السياسية

إن بعض اللبنانيين في جبل لبنان الصغير القديم ، يريدون أن يبقى لبنان الحالي مستقلاً عن سورية ، وعن البلاد العربية ، لأن أهله عاشوا منذ سنة (١٨٦٠) منفصلين عنها ، وقد اعتادوا على هذه الحياة ، ثم جاءهم الفرنسيون ، واعادوا خالق هذه الفكرة فبهم ، وعملوا كل ما يستطيعون عمله في هذا السبيل كما قلت آنفاً ، وقد نجحوا في مسماعهم .

ومع ان لبنان دخل اليوم في الجامعة العربية ، ولكن تلك الفئة لاتزال نقول إن ميثاق الجامعة ، يجب ان يبقى على حاله ، دون توسع . وهذا ما أثر على دعاة الجامعة العربية ، وجعلهم يسرون وثيداً ، وإنني اعتقد ان ثمة دولا أجنبية عمات وتعمل على هذه القاعدة .

يبد انه لا يمكن ان يظل اصحاب هذه العقيدة على ما هم عليه اليوم ،

ولا بد ان تدعوهم الشئون الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجديدة،
إلى إعادة النظر فيما يعتقدون به ، ولا بد ان دهمم العربي ، ومصالحهم العربية
وحسن معاملة العرب المسلمين لهم ، واعتناق المبدأ العربي العام ، بدل المبدأ
الطائفي ، سيقرب بين العقيدتين ، ويعيد أواصر الاخاء إلى سابق عهدها .
ولكن لا بد ايضاً للفتة الواعية من السوريين بل العرب عامة ، أن
تعمل في هذا السبيل عملاً مضطراً ، لكي تعود الطمأنينة الى النفوس ،
والحبة الى القلوب ، والتفكير الصحيح الى العقول .



ان اكبر العاملين على هذا التقارب ، وعلى التفاهم والحبة ، يجب ان
يكون الوزراء السوريون واللبنانيون ، واعضاء مجلس المصالح المشتركة ،
فان كان هناك خير فهو من حسن عملهم ، وإن كانت هناك اخطاء فعليهم تقع
مسئوليتها .

واني انبه الحكومتين الى ضرورة تعيين اعضاء مجلس المصالح المشتركة
من النخبة الممتازة الواعية اقتصادياً ومالياً واجتماعياً وسياسياً ، ومن المتحايين
بالوطنية العربية الصحيحة ، والحاملين لمبادئ الوحدة العربية الشاملة .

وبما أن صلاحيات مجلس المصالح المشتركة واسعة ، فمن الضروري
ان ينتخب اعضاؤه من النواب ، ومن قبل المجلس النيابي في البلدين ، بالاقتراع
السري ؛ وبذلك يصبح المجلس قوياً ومسئولاً . هذا ما كنت اقترحه في مقالتي
في جريدة النصر الغراء في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٤ .

تقديم الكتاب

اني اقدم هذا المشروع الاقتصادي الى الفئة الواعية من امتنا العربية المختارة في البلدين .

ان هذا الكتاب هو لتنبية الفكر العربي وتنشيط الارادة العربية ، لانقاذ البلدين من الاخطار الاقتصادية التي فيها هلكتهما .

لذلك أتمنى من كل من يقتضية أن يعيره الى اخوانه لقراءته لان بكثرة تداوله قد يقع في ايدي رجال خالص ، نفخر بهم وبعلمهم ، فيعالجون هذه النواحي الهامة ، ويوجهون الأمة والحكومتين معاً الى الخير والسعادة.

مافات حق وراءه طالب

الفهرس

صفحة

صفحة

١٧ حدود سورية	٣ المقدمة
١٨ خارطة الجمهورية اللبنانية	١ الامة الضعيفة باقتصادياتها
١٩ = = السورية	٢ = العربية السورية اللبنانية
٢٠ حدود لبنان	٣ على السوريين اللبنانيين أن يتبنوا
٢٠ طول الحدود السورية	مبدأ اقتصادياً
٣١ = = اللبنانية	٥ النظريات الاقتصادية في الغرب
٢٢ مساحة سورية وعدد نفوس كل	٦ الفرنسيون ونظرياتهم
محافظة	٨ المذهب الشيعي
٢٣ مساحة لبنان وعدد نفوس كل محافظة	٩ العمال والمحافظون في انكلترا
٢٤ نسبة العلو في الاراضي السورية	١٠ كيف كان نظام العرب ؟
اللبنانية	١٢ زوال هذا النظام بتغلب الشيوعيين
٢٦ الانهار الرئيسية في سورية وكمية	١٢ الفرنسيون في سورية
مياها	١٣ ماذا يجب ان نعمل ؟
٢٧ الانهار الرئيسية في لبنان وكمية مياها	١٤ مقالة النبي (ص)
٢٨ البحيرات الرئيسية في سورية ولبنان	١٥ واجبات الحكومة
٢٩ مقادير الامطار في سورية ولبنان	
٣١ درجة الحرارة = = =	

الفصل الاول

جغرافية سورية ولبنان

- ٤٨ اعمال العراق الزراعية
٤٩ لماذا لم نعمل على ترقية الزراعة ؟
٥٠ ماذا يجب أن نعمل اليوم ؟
٥٢ ماهو طريق العمل ؟
٥٤ واجب بيت المال بحسب نظام العرب

الفصل الخامس

- ٥٧ الحراج في سورية ولبنان
٥٩ ملكية الحراج وحاصلاتها
٦٠ استباحة الحراج في محافظة اللاذقية
٦١ الاخشاب المستوردة الى سورية
ولبنان

الفصل السادس

- ٦٢ الماشية في سوريا ولبنان
٦٣ انتاج الماشية في سورية ولبنان
٦٣ عدد الحيوانات التي ذبحت في
سورية ولبنان
٦٤ نسبة الماشية الموجودة للسكان

الفصل الثاني

- ٣٢ ثروة الاءمة في سورية ولبنان
٣٢ ثروة سورية
٣٤ ثروة لبنان

الفصل الثالث

- ٣٦ دخل الاءمة في سورية ولبنان
٣٦ الدخل في سورية
٣٧ الدخل في لبنان

الفصل الرابع

- الحالة الزراعية في سورية ولبنان
٣٩ تأخر الزراعة اصل البلاء الاقتصادي
٤١ مقدار الانتاج الزراعي وما يصيب
الفرد منه في سورية ولبنان
٤٢ يجب الاستفادة من انهر سورية
٤٥ / / / / لبنان
٤٧ اعمال مصر الزراعية

٨٥ لماذا قل وزاد الانتاج في سورية
ولبنان؟

٨٥ هل هذا كل صناعة البلاد؟

٨٦ زيادة الصناعة بعد الحرب الثانية

٨٦ لابد من اعلاء شأن صناعتنا

٨٧ ما الذي يعلي شأن صناعتنا؟

الفصل التاسع

٩٣ التجارة في سورية ولبنان

٩٣ نحن والورد الترنشام

٩٥ الميزان التجاري لسورية ولبنان

٩٦ فرائسة وتبجيجها !

٩٧ هذا هو الخطر

٩٩ التجارة التي تمر بسورية ولبنان

١٠٠ المستورد الى سورية ولبنان بالطان

١٢ = = = بالايارات

١٠٤ = بالوزن والسعر

١٠٥ اهم المستورد في سنة ١٩٤٦

١٠٦ المصدر من سورية ولبنان

١٠٨ المصدر بالوزن والسعر

٦٤ الماشية و انتاجها و قتلها

٦٥ ماهو علاج تكثير الماشية؟

الفصل السابع

٦٧ عرب البادية

٦٧ ابناء العم المعذبون في البادية

٦٨ ماقاله عمر وعلي ومعاوية (رض)

٦٩ كيف حرموا من اسباب الحياة؟

٧٠ عرب البادية و ماشيتهم وكيف

يجب معالجة شؤونهم؟

الفصل الثامن

الانتاج الصناعي في سورية لبنان

٧٥ اهمية الأعمال الصناعية

٧٥ الصناعة في الحرب الثانية وبعدها

٧٧ انواع الانتاج في سورية

٨١ عدم صحة هذه الأرقام

٨٢ انواع الانتاج الصناعي في لبنان

٨٤ عدم صحة هذه الأرقام

الخطوط الحديدية في سورية ولبنان	١٣٥
النقل على الخطوط الحديدية	١٣٦
التراموي وركابه	١٣٧
المراكز البريدية والبرقية	١٣٨

الفصل الحادي عشر

الصحة في سورية ولبنان	١٣٩
الأمراض في سورية ولبنان	١٤٠
الوفيات في سورية	١٤٢
لبنان	١٤٣
عدم صحة القيود	١٤٤
الأمراض المعدية في سورية ولبنان	١٤٥
الاطباء والصيادلة في سورية ولبنان	١٤٧

المؤسسات الصحية في لبنان	١٤٨
الاعتمادات الى وزارتي الصحة	١٤٩
العرب وحفظ الصحة	١٥٠
ماذا يجب ان نعمل اليوم ؟	١٥١

١٠٩ - ١١٦ حالة تجارة سورية ولبنان مع الامم	١١٧
تصنيف الدول التي استوردنا منها	١١٨
نسبة الدول التابعة لنا	١١٩
تصنيف الدول التي صدرنا اليها	١٢٠
نسبة الدول التي صدرنا اليها	١٢٠
سورية ولبنان في العالم العربي اقتصادياً	١٢٢
ضرر التعامل مع بعض الامم	١٢٣
المستورد الى اهم المرافئ الساحلية	١٢٤
المصدر من اهم المرافئ الساحلية	١٢٥
ماهو العلاج لازدهار التجارة ؟	

الفصل العاشر

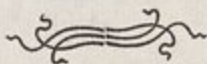
١٣٠ وسائل النقل في سورية ولبنان	١٣١
المال	١٣٢
الطرق في سورية ولبنان	١٣٣
السيارات في	

الفصل الثاني عشر

- ١٥٣ المصائف السورية اللبنانية
 ١٥٤ أشهر الصيف في بلاد العرب
 ١٥٤ المصائف العالمية
 ١٥٥ عدد المصطفين في لبنان
 ١٥٦ المصائف السورية
 ١٥٦ ما كتبه لاجل بلودان سنة ١٩٢٧
 ١٥٧ النقص في العمل
 ١٥٧ لجنة الفيحة وواجبها
 ١٥٨ بلدية دمشق
 ١٥٩ ماهو قصورنا؟
 ١٦١ ما يجب عمله؟

الفصل الثالث عشر

- ١٦٤ العلاقات بين سورية ولبنان
 ١٦٤ مشكلة الانتاج الصناعي
 ١٦٥ الزراعة
 ١٦٦ المصالح المشتركة
 ١٦٧ التجارة
 ١٦٨ المشكلة الاجتماعية
 ١٧٠ السياسة
 ١٧١ واجب الوزراء ومجلس المصالح
 المشتركة
 ١٧٢ تقديم الكتاب

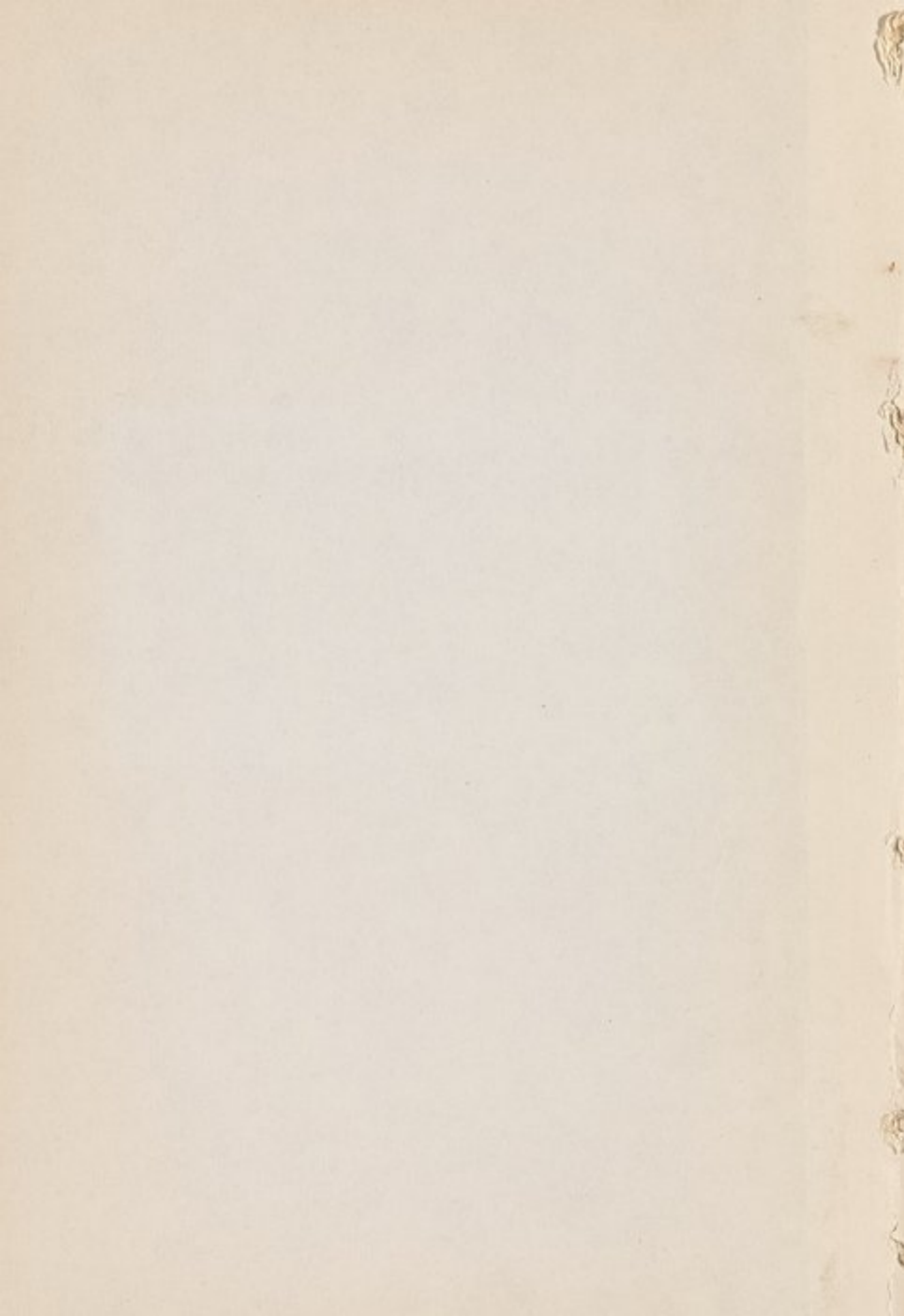


الصفحة	السطر	خطاً	صواب
٢	٤	هو بعد	هو انها بعد
٣	٩	تبي	أن تبينوا
١٠	٤	كانوا	كانوا
١١	١٨	تعطى الى الامهات	تعطى الامهات
١١	١٨	تعويضاً لمن لقاء	تعويضاً لقاء
١٢	٤	العالميين	العالميون
٢٠	١٠	الحدود	الحدود
٢١	٩	الاقطاد	الاقطار
٢١	١٣	لا تضمن	لا تضمر
٢٤	٧٠٦	الارض	الارض
٢٤	١١	٢	٢٠٠
٢٤	١٦	٥٠٨	٢٠٨
٢٤	١٨	١٣	١٣٠٠
٢٥	٧	الارض	الارض
٤١	٢	فيها	فما
٤٨	٩	جنهياً	جنهيه
٤٨	١٤	فدان	فداناً
٤٨	١٧	الزراعيه	الزراعية
٤٩	١٢	المليونى	مليونى
٦٠	١٨	الارض	الارض

الصفحة	السطر	خطاً	صواب
٦٤	٦ - ١١	جمالاً وحماراً وبغلاً جمل وحمار وبغل وفرس وخنزير	و فرساً وخنزيراً
٧٠	١١	وهنائهم	وهنائهم
٧٢	١١	غنية	غنية منه
٧٤	٢	فان في اوائك	فان اوائك
٧٦	٢	والكوى	والكي
٧٦	١٢	مبزولا	مبذولا
٧٦	١٦	زدنا	زدنا
٨١	٢	الضاعي	الصناعي
٨١	١٢	لرأينا	رأينا
٨٤	٨	لانتاجهم	لانتاجهم
٨٥	١	ووبل	وويل
٩٠	١٣	الاجتعي	الاجتماعي
٩٠	١٦	وتمطل	وتمطل
٩٨	١٨	سناي الحرب	سني الحرب
١٠٩	١	التجارية	مع الخارج
١١٨	١٠	يكن	لم يكن
١٢٠	١	المصدر	صدرنا
١٢١	١٢	وبتشيط	وتنشيط
١٢٥	٢١	لسورية	بسورية
١٢٧	١٦	يستوردونه	يستوردونها

الصفحة	السطر	خطاً	دواب
١٣٠	٤	لاختلاط	الاختلاط
١٣١	١٢	الى	التي
١٣٢	١١	الاراض	الاراضي
١٥١	٢٢، ٢١	واعطاءهم	واعطاءهم
١٥٢	١٤	يادزه	زيادة
١٥٣	٦	مغمرة	منمورة
١٥٣	١٠	ليأت	ليأتي
١٥٤	١٦	يأتون	يأتي
١٥٦	٢	٣٣٨	٣٣٠٨
١٦٢	١	حجل	حجلة
١٦٥	١٩	الكسائر	الكساء
١٦٥	٢٠	واخرجو	واخرجوا
١٦٦	٥	أن ينالوا	أن لا ينالوا
١٦٦	٧	وان لا الذين	وان الذين
١٦٧	٧	وإن	إن
١٦٧	١٦	لم تستطيع	لم تستطع
١٦٨	٨	يجب أن علينا	يجب علينا أن
١٦٩	٣	ادراياً	إدراياً .
١٧٠	٤	يعاونهم	يعاونونهم

وهناك أخطاء مطبعية أخرى لا تخفى على القارئ ، النبیه ، فمعدرة منه .



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

المكتبة الكبرى للتأليف والنشر لصاحبها فؤاد نجاتي دمشق

تطبع وتُنشر كافة المؤلفات العاملة على خدمة الثقافة العامة .
تُعزّي جمهور القراء بنتائج الفكر العربي الحديث .
وتعمل على تقوية الروابط الثقافية بين الأقطار العربية



.....
ثمن النسخة : ٢٢٥ ق . س . ل

مطبعة دمشق